الإثنين 1 آب 2016
العدد 2949 السنة العاشرة
lundi 1 août 2016 nº 2949 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

«طوق حلب» قيد الاختبار
المسلحون يفتحون معركة «مصيرية»
12

الحريري «المزنوق»: أشارك في الحوار إذا حضر نصرالله! [4]

فاز التيار... خسر باسيل [3.2]

مسلخ بيروت لحوم وعقارات وطوائف [7.6]

أقفل مسلخ بيروت رئما يصبح «مطابقاً للمواصفات»، لكن دون إعادة فتحه مصالح عقارية وطائفية (مروان طحطح)

الحدث

إسرائيل تحمي السعودية من هجمات سايبر إيرانية!
14

08
تحقيق
مياومو الكهرباء
«الزعيم إذا ما طعماك ما فيك تاكل»!

13
تركيا
قيادة مدنية للجيش «المطهّر»

16
تقرير
هجمات ألمانيا
سقوط آخر «الحصون» الأوروبية؟

23
رحيله
التشكيلي
رضا حسحس
«ماتيس» الشرق

قضية اليوم

فاز التيار... خسر باسيل

حلّ المرشح المدعوم من عبس في بيروت الثالثة على راس قائمة الفائزين (هيثم الموسوي)

غسان سعود

10 سنوات مرت على إطلاق يد الوزير جبران باسيل في التيار الوطني الحر، وربط كل الوزارات وخدماتها به شخصياً، وعزل المناوئين له ووضع مونة العماد ميشال عون بتصرفه وتكليفه رئاسة الحزب (...) ولا يزال باسيل غير قادر على احتواء حزب التيار الوطني الحر. مقارنة بأرقام المنتسبين إلى التيار بين 2005 و2016 تبين أن أكثر من نصف العونيين باتوا خارج الحزب، فيما بينت الصناديق الانتخابية أمس أن أكثر من نصف من بقوا يفضلون من يعتبرهم باسيل خصوماً ويعاملهم على هذا الأساس. الانتخابات في الكورة وجبيل والمتن وبعبدا والأشرفية وجزين كانت بين أصدقاء الوزير باسيل من جهة، ومن جمعهم عجز باسيل عن استيعابهم من الجهة الأخرى. ورغم إظهار نتائج انتخابات الهيئات المناطقية قبل ستة أشهر أن النواب سيمون أبي رميا وآلان عون وابراهيم كنعان أقوى بكثير ممن يرضى باسيل عنهم ويراهن عليهم، كانت نتائج أمس مفاجئة. ففي جبيل، المرشح المناوئ للنائب سيمون أبي رميا،

> العونيون صوّتوا لمن يشبههم ويشبهونه، لا لمن يهبط عليهم بمظلّة الرئيس

عضو المكتب السياسي للتيار ناجي حايك، ينهل من معجم أقصى اليمين اللبناني لتعبئة الرأي العام العونيّ ويحاول إظهار نفسه بمظهر عراب اتفاق الرابية ـ معراب وسيفه وهو يستفيد من وضع باسيل بتصرفه خيرات السلطة، فيما يتجنب أبي رميا الرد على كل ما يشيعه رفاقه الحزبيون عنه ويعضّ على الجرح تلو الآخر، مؤكداً لكل الحانقين أن المكان المناسب للرد وإثبات وجهة نظرهم هو صندوق الاقتراع. وفي النتيجة، حصد أبي رميا أكثر من ضعف الأصوات التي جمعها حايك، فيما أثبت الأستاذ الجامعي بسام الهاشم (ليس نائباً ولا يحظى برعاية رئيس الحزب ويتمسك بخطاب وطنيّ مقاوم لا لبس مذهبياً فيه) حضوره القوي. وفي المتن، خرج النائب ابراهيم كنعان منتصراً وبفارق كبير، رغم بذل المحيطين بباسيل طوال السنوات الماضية جهداً كبيراً لإقلاق راحته الحزبية. وقال العونيون المتنيون في صناديق الاقتراع إنهم يفضلون ناشطاً ليس في سيرته الذاتية شيء غير نضاله في صفوف التيار الوطني الحر هو طانيوس حبيقة على نائب (نبيل نقولا) يضع ميشال المر كل قدراته بتصرفه ووزير (الياس بوصعب) لا ينافسه أحد في الخدمات والقدرات الإعلامية. وفي حال أراد الوزير باسيل فهم درس الصناديق العونية أمس، فلا شيء يوضحه له أكثر من نتيجة عكار حيث حصد عضو المكتب السياسي في التيار جيمي جبور أكثر من نصف أصوات المقترعين وغرد بعيداً جداً عن أقرب منافسيه الباسيليّي الهوى. لماذا؟ لأنه مناضل وابن بيئة التيار ولا يستفز القاعدة العونية ولا يُشعرها بأنه يهبط عليها بمظلة الرئيس. فالمشكلة ليست مع باسيل بقدر ما هي مع «أشخاص باسيل» الذين يشبهون بعضهم بعضاً في بذلاتهم وطريقة كلامهم واعتقادهم بقدرتهم على الحصول على كل شيء. ففي الشوف، كان السباق بين وزير شؤون اجتماعية سابق (ماريو عون) ترشح مرتين إلى الانتخابات النيابية وهو نقيب أطباء سابق من أكبر بلدة في الشوف، وناشط في التيار الوطني الحر اسمه غسان عطاالله. وفي النهاية، حصد الناشط 153 صوتاً، والوزير السابق 90 صوتاً. لماذا؟ لأن المنتسبين إلى التيار الوطني الحر كان بوسعهم الانتساب إلى حزب الكتائب أو دويلة النائب ميشال المر أو حاشية الوزير ميشال فرعون لو كانوا يريدون أن يتمثلوا برجال أعمال وأصحاب ياقات ومنتفعين تقليديين. أما بعبدا، فخرّجت أمس منتصرين اثنين: الأول كان النائب آلان عون الذي حقق الانتصار الأكبر في هذه الانتخابات بعد زياد عبس حين حصد 450 صوتاً، فيما جمعت المرشحة المقربة من الوزير جبران باسيل نادين نعمة 64 صوتاً فقط. والثاني كان الناشط فؤاد شهاب الذي كاد يتقدم على النائبين حكمت ديب وناجي غاريوس، رغم أنه «مجرد ناشط»، فيما هما نائبان لهما صولات سياسية وإعلامية وجولات إنمائية. وفي جزين، فجر النائب زياد أسود واحدة من أكبر المفاجآت أمس. فقد تم «تنويم» أسود على حرير طوال الأسابيع الستة الماضية عبر إيهامه بأنه والنائب أمل أبو زيد غير مضطرين إلى خوض الانتخابات، ليتبين قبل 48 ساعة فقط من فتح صناديق الاقتراع أنهما مضطران إلى إثبات نفسيهما أيضاً. وفي النتيجة، جمع أسود 203 أصوات، فيما جمع النائب أمل أبو زيد 124 صوتاً. أما بيروت،

المتن: كنعان الأول وروكز يخترق...

(مروان بوحيدر)

رلى ابراهيم

الصفعة المدويّة في المتن الشمالي صفعتان للنائب نبيل نقولا. الأولى عند دخوله قلم الاقتراع في بلدة الزلقا واصطدامه بأحد أبناء مسقط رأسه، جلّ الديب، المحقون من تحالفه في الانتخابات البلدية الأخيرة مع النائب ميشال المر في وجه لائحة التيار الوطني الحر، ما أدى الى نشوب خلاف تطور الى تدافع بالأيدي قبل أن يتدخل مرافقو نقولا لحمايته، فانتهى الإشكال بأقل الأضرار الممكنة. غير أن نقولا لم يجد من يتدخل لحمايته في صندوق الاقتراع، فكانت الصفعة الثانية: 109 أصوات للنائب المتني منذ 11 عاماً عن واحد من المقاعد المارونية الأربعة. ومقارنة بنتائج المرشحين الآخرين، يمكن القول إن نقولا حل على رأس قائمة الخاسرين، سياسياً وحزبياً.

سقطت أمس مقولة أن الرأي العام العوني لا يحاسب، وأنه يخاف مواجهة السلطة، أو أقله يتأثر بخيارات القيادة الرسمية. ففي ما عدا محاسبة التيار لنقولا على كل مواقفه المعادية لهيئة القضاء وأبناء بلدته وخياره التحالف مع المر، كان لافتاً نيل النائب ابراهيم كنعان بمفرده 40 في المئة من أصوات المقترعين، أي 484 صوتاً من أصل 1392، فيما لم تتعدّ النسبة التي حصدها كل من المرشحين الآخرين عتبة الـ 10 في المئة، علماً بأن منافسي كنعان كانوا 7، من بينهم نائب (نبيل نقولا) وثلاثة مرشحين مدعومين مباشرة من رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، هم: وزير التربية والتعليم العالي الياس بوصعب (مرشح عن المقعد الأرثوذكسي) وما يعنيه ذلك من خدمات وتوظيفات في القطاعين العام والخاص، عبر وزارة التربية وقطاع التعليم بشكل رئيسي؛ المرشحان ابراهيم الملاح (عن المقعد الماروني) وابن شقيق النائب الحالي ادغار معلوف (عن المقعد الكاثوليكي). الأول مقرب من عائلة عون وقد ظهر ذلك جلياً من خلال الاتصالات الشخصية لدعمه وحث الناخبين على الاقتراع له، والثاني يحظى بدعم عمه في الرابية وضغطه المستمر على «الجنرال» بحكم علاقتهما المتينة منذ أيام قيادة عون للجيش لنقل «إرثه» النيابي الى ابن أخيه. واللافت أن مجموع أصوات الثلاثة معاً لا يعادل الأصوات التي نالها كنعان. فبوصعب تمكن من جمع 169 صوتاً، فيما حصل الملاح على 161 ومعلوف على 119.

الرسالة الأولى أوصلها كنعان عبر إعادة التأكيد على تصدّره قضاء المتن الشمالي من خلال فوزه أمس على باقي مرشحي التيار، وحاز أكثر من ضعفي الأصوات التي نالها الفائز الثاني، طانيوس حبيقة (213 صوتاً). يعلّق كنعان على نتيجته بالقول لـ«الأخبار» إن «الـ 484 صوتاً هي وكالة من التيار أفتخر بها والنتيجة تحمّلني مسؤولية أكبر في المرحلة المقبلة، أكان على صعيد الحزب أو على صعيد المتن الشمالي». الرسالة الثانية والمفاجئة كانت رسالة العميد المتقاعد شامل روكز والعونيين المعارضين لباسيل عبر المرشح حبيقة (عن المقعد الماروني)، الذي حل ثانياً، وهو ما لا يمكن تجاوزه بسهولة. وذلك يؤكد أن روكز دخل المعادلة العونية رسمياً من خلال انتخابات التيار التمهيدية، وأنه قادر على

سيمون أبي رميا «بلدوزِر» قضاء جبيل

فوجهت الصفعة الأقوى في هذه الانتخابات لقيادة التيار ومحكمته الحزبية حين اقترعت بكثافة للقياديّ المفصول من التيار زياد عبس. ففي سابقة، لم يمزق المنتسبون إلى التيار بطاقاتهم الحزبية تضامناً مع عبس أو يتظاهروا أو يكتفوا بالتضامن الافتراضيّ، بل كتبوا على ورقة الاقتراع موقفهم مما يحصل ووضعوها في الصندوق. وخلال فرز الأصوات، عمدت لجنة الفرز إلى تصنيف أوراق زياد عبس في خانة «لا أحد» للحؤول دون إظهار حجمه، ليتبين أن نصف المنتخبين في الأشرفية يؤيدون نائب رئيس الحزب الوزير السابق نقولا صحناوي، فيما النصف الآخر يختارون عبس. واللافت أن نفوذ عبس لم يقف عند حدود الأشرفية، فحصد المرشح المدعوم منه في دائرة بيروت الثالثة رمزي دسوم 115 صوتاً، فيما نال مرشح السلطة الحزبية، القس إدكار طرابلسي 52 صوتاً فقط. وكان النائب السابق سليم عون الذي لا يمكن وضعه في خانة النواب الآن عون وابراهيم كنعان وزياد أسود وسيمون أبي رميا، لكن لا يمكن وصفه بالباسيليّ أيضاً، قد حصد في زحلة 390 صوتاً، فيما جمع وزير الثقافة السابق غابي ليون ـ الباسيليّ ـ 190 صوتاً. وفي السياق نفسه، قال المرشح إلى الانتخابات النيابية في الكورة جورج عطاالله إن الأمر في الكورة كان ولا يزال له حيث فاز بـ148 صوتاً، متقدماً على أقرب منافسيه أنطونيوس ناصيف بأكثر من 110 أصوات.

والخلاصة تفيد بأن التيار اجتاز أمس امتحاناً ديموقراطياً مميزاً يعزز اهتمام الحزبيين باختيار مرشحيهم إلى الانتخابات النيابية بدل التسليم بمن يختاره الزعيم. وفي صناديق الاقتراع، قال العونيون إن المرشح المناسب بنظرهم ليس من يدير شركة علاقات عامة، ولا من يرشح ابنه على لائحة سعد الحريري البلدية ولا من يملك مصرفاً ولا من هو يحمل خطاب الجبهة اللبنانية ويدافع عن خياراتها الإسرائيلية، ولا من يستقوي على العونيين بأزلام النائب ميشال المر وأدواته ولا مستشار الوزير. مرشحهم إلى الانتخابات النيابية هو المناضل في صفوف التيار الوطني الحر الذي يشبه العونيين ويشبهونه.

ليا القزي

منتصف يوم أمس، لم يكن النائب سيمون أبي رميا قد وصل بعد إلى هيئة قضاء جبيل في التيار الوطني الحر، مكان الاقتراع للانتخابات التمهيدية في «التيار». شقيقه كان حاضراً، حاملاً أحد الملفات بيده ويُرشد المقترعين إلى الغرفة التي سيدلون فيها بأصواتهم. في حين أن المرشحين الثلاثة الآخرين، ناجي حايك وبسام الهاشم ونعيم باسيل، كانوا حاضرين ويتنقلون بين طبقات المبنى. تسأل عن أبي رميا، فيجيب منسق قضاء جبيل طوني أبو يونس أنه «سيحضر بعد الواحدة لارتباطه بواجب عزاء». مقرب من نائب جبيل يوضح أنه «يستكمل اتصالاته من أجل حث الناخبين على الاقتراع». بعد إقفال صناديق الاقتراع، بانت جهود ابن اهمج. 696 ورقة سيمون أبي رميا أسقطها المقترعون العونيون أمس في صناديق الاقتراع من أصل 1236 مقترعاً. فيما نال حايك 344 صوتاً والهاشم 125 صوتاً وباسيل 71 صوتاً (لم يتأهل الى مرحلة الاستطلاع الشعبي كونه لم يحصل على الحاصل الانتخابي الذي يبلغ 103 أصوات). تراتبية الأسماء كانت محسومة منذ ما قبل اليوم الانتخابي. العمل كان يتركز على النسبة التي سينالها كل مرشح. لم تكن مجرد معركة تسجيل أصوات تلك التي خاضها أبي رميا أمس. هي محطة في المسار السياسي نفسه الذي بدأ عونيو جبيل رسمه منذ الانتخابات الداخلية لاختيار منسقي الأقضية والهيئات المحلية. اكتساح أبي رميا لجبيل ثبّت أنه رقم صعب في القضاء الذي مثله نيابياً لدورتين متتاليتين. محاولات «أبلسته» من قبل الفريق الآخر الذي يحلو له أن يُطلق على نفسه لقب «المناضلين» لم تنفع. «سلاح» وسائل التواصل الاجتماعي والدعوة إلى تغيير النهج الذي يُمثله في جبيل، لم تُثمر أيضاً. الهواء العوني في جبيل هبّ أمس لمصلحة أبي رميا ليُلاقي آلان عون في بعبدا وزياد أسود في جزين وزياد عبس في الأشرفية. والقاعدة العونية الجبيلية أوضحت 696 مرة أمس أنها تقف إلى جانب من يعارضون رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. وحتى لو توحدت جبهة «الموالين للقيادة» وقبل حايك والهاشم بأن يتنازل أحدهما لمصلحة الآخر، ما كانت النتيجة لتتغير ربما. فمجموع أصواتهما لا يسمح لهما بمنافسة أبي رميا.

هذه النتيجة فاجأت الهاشم «إلى حدّ ما». إلا أنه يأبى أن يحيد عن قناعته: «لا تعكس إرادة الشعب، هناك قاعدة ناخبة لم تتظهر بعد». يأسف «لعوامل الفساد التي دخلت بالعملية، كتزفيت الطرقات»، واعداً بـ«أننا مستمرون بالمعركة وهذه هي البداية».

طيلة اليوم الانتخابي، كان حايك محاطاً بـ«العسكر القديم»: مغوار قديم، عسكري جريح، عوني عتيق... «ننتخب للحكيم لأنه آدمي ومع الناس. كل المقاتلين معه». هو أرادها معركة تثبيت المرشح الثاني «العوني» إلى الانتخابات النيابية. ولكن قد لا تتحقق تمنيات حايك في حال فرضت التحالفات والقانون الانتخابي إبقاء القديم على قدمه. بين الواحدة والثانية من بعد الظهر، وصل أبي رميا إلى مركز الاقتراع، قبل أن يعود إلى مكتبه حيث تابع حركة المقترعين بحسب لوائح الشطب. فخره أنه تمكن من سحب فتيل التشنج الذي كان سائداً خلال الانتخابات الداخلية، «كلنا رفاق وكلنا سلّمنا على بعض». مناصرو طبيب الأطفال نعيم باسيل تعرفهم من أزرارهم التي علقوها على صدورهم. يريد أن يكون التغيير في جبيل، «تغيير أشخاص وليس برامج لأننا نعمل وفق برنامج التيار الوطني الحر». ترشيحه «غُتّم» عليه، فكان الحديث عن ثلاثة مرشحين فقط. هو يأسف لمعركة «غير عادلة» يخوضها بوجود «مرشح نائب وآخر لديه خدماته».

> **نال أبي رميا 696 صوتاً من أصل 1236 مقترعاً**

حلول أبي رميا أوّل بفارق كبير عن منافسيه، دفع مناصريه إلى حمله على الأكتاف. الشامبانيا كانت مشروب الاحتفال. أما على جبهة حايك، فاحتفال هادئ لـ«الحرس القديم». أكواب البيرة رنّت في سوق جبيل: كأس التأهل إلى المرحلة الثانية.

اكتساح ابي رميا لجبيل ثبّت انه رقم صعب في القضاء الذي يُمثله نيابياً (هيثم الموسوي)

الأشرفية: نصف الأصوات لعبس غير المرشح!

رلى ابراهيم

عندما يكون الموضوع عن الأشرفية، لاشعورياً تحضر عبارة «أشرفية البشير» على اللسان، لكن أمس كانت ساحة ساسين تصرخ «أشرفية عون» رغم صورة بشير الجميل الكبيرة على أحد المباني والنصب التذكاري الصغير. الالتفات يميناً ويساراً يقودك الى لافتة «إذا كان الرفض متعباً فإن القبول مميت»، وصور قديمة للنائب ميشال عون مذيلة بعبارة: «وفاءً لك وانتماءً لمدرستك». معدّو «ساحة عون» وقفوا على بعد أمتار منها في مشهد أشبه بنشاطات العونيين ما بين 1990 و2005. الوجوه هي نفسها، زياد عبس وجورج تشاجيان وهشام حداد وبول أبي حيدر وعشرات الشباب غيرهم يحتضنون المارة بالضحكات، فيما عربة كبيرة توزع عصير البرتقال للجميع. ولتكتمل الصورة، كان لا بدّ للمناشير من أن تحضر. فيما على مقلب نائب رئيس الحزب نقولا صحناوي، افترش الشباب الذين يدورون في فلكه مدخل باب الاقتراع أمام مكتب هيئة تيار الأشرفية. وبدا واضحاً أمس أن للأشرفية العونية، معسكرين: الأول يمثل الشباب الذين تأسس التيار الوطني الحر على أيديهم، وهم أنفسهم الذين صدر قرار بفصل قياديهم منذ بضعة أيام (عبس وأبي حيدر فصلا نهائياً، وتشاجيان علقت عضويته لأربعة أشهر وحلّت هيئة الدائرة التي كان يرأسها)؛ والثاني الحزب السياسي بمعناه التقليدي.

عبس، المفصول من التيار والذي لم يتم قبول ترشيحه بطبيعة الحال، نال أكثر من 170 صوتاً، احتُسِبَت أوراقاً ملغاة. وتقول المصادر إن 174 ورقة حملت اسم زياد عبس بدلاً من أسماء المرشحين الرسميين، وذلك مقابل 184 صوتاً للمرشح عن المقعد الكاثوليكي نقولا صحناوي. فيما نال المرشح عن مقعد الأرمن الكاثوليك ميشال دو شدرفيان 4 أصوات فقط، وصوت للمرشح الكاثوليكي المدعوم من عبس، شارل فاخوري و6 أوراق بيضاء. سريعاً، بدأ أنصار عبس بالاحتفال. فبنظرهم أعاد عبس مرة أخرى التأكيد على «الشرعية التي يوليه إياها تيار الأشرفية، رغم كل الضغوط وقرارات المحكمة قبيل أقل من أسبوع على الاستحقاق». وانتشرت على صفحاتهم المعادلة الآتية: 184 لصحناوي ـ 180 لعبس، كونهم يحتسبون الأوراق البيضاء أصواتاً اعتراضية لمصلحة عبس. فيما تقول مصادر صحناوي إن «الأوراق الملغاة لا يعترف بها وهي بمثابة اللا أحد، فيما الشرعية الحقيقية هي لمصلحة المرشح الفائز أي صحناوي».

معسكرا الأشرفية احتفلا بالفوز كلّ تحت عنوان مختلف، والثابت أن عبس خرق الفيتو الباسيلي وأسقط الجدار العازل الذي بناه الحزب لإلغائه، فحافظ على الأرض العونية التي سبق أن منحته شرعيتها في انتخابات الهيئة. وعن ذلك يقول عبس لـ«الأخبار»: «انتصارنا أكبر برهان أننا تلاميذ ميشال عون ولا يستطيع أحد سحقنا أو إلغاءنا. من ينتمي الى مدرسة الجنرال عون يقدر جيداً معنى الحرية، لذلك يقاتل للاحتفاظ بها ولو كان الثمن غالياً. وأنا أكيد اليوم أن الجنرال أكثر شخص فخور فينا لأنو تأكد إنو ربّى ولاقى».

كسروان: عطاالله أوّل، و«المناضلون» ينتظرون

ليا القزي

وصول رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى ملعب فؤاد شهاب ـ جونية، كسر جو «الملل» في قضاء كسروان. بذّة «صاحب السعادة» المحامي نعمان مراد الرسمية، تلفت نظر باسيل. «قالولي جايي الوزير، قلت عيب لازم البس كرافات»، يجيب «الإكسلنس» مراد رئيس حزبه. صافح باسيل المرشحين الثمانية، قبل أن يعود لـ«التنكيت» مع مراد: «العالم بتدفع حقها تا تحمل لقب سفير ووزير، انت الكل بعيطلك إكسلنس هيك ببلاش». الردّ جاء على القدر نفسه من اللؤم، «لهيدا السبب صرت خايف عا حالي منك». مزاح ما قبل اقفال صناديق الاقتراع عند الخامسة عصراً، صار حقيقة بعد فرز الأصوات، فحلّ مراد رابعاً (168 صوتاً) بفارق 160 صوتاً عن أول المتأهلين للمرحلة الثانية، وهي الاستطلاع الشعبي. شكلياً، لم يخرج المحامي العتيق من السباق العوني. بيد أن حظوظه ليكون أحد المرشحين الملتزمين على لوائح «التيار» في كسروان باتت أصعب. لم يكن الوحيد الذي يلقى هذا المصير، فمرّة جديدة يعجز «المناضلون» في تيار كسروان عن التقدم في صناديق الاقتراع، ليدخلوا مرحلة انتظار قرار القيادة بعد استطلاع الرأي الشعبي.

كسروان، خزان التيار الوطني الحر في الانتخابات، سجّلت أمس ثاني أدنى نسبة مشاركة في الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشحين النيابيين فبلغت 58%. أمور عدّة تُبرر ذلك، أولاً غياب نائب عوني يُضفي عامل المنافسة. ثانياً، هي رسالة من الناخب العوني بأنه ليس بـ«التاريخ النضالي» وحده يُصنع النواب. ثالثاً، عدم وجود معركة حقيقية بين المرشحين وانتماء سبعة منهم إلى جبهة واحدة، وستة منهم إلى منطقة الفتوح مع غياب مرشح من الجرد، ما أدّى إلى غياب الحماسة. 1164 صاحب بطاقة برتقالية اقترعوا بأغلبيتهم لمصلحة المحامي أنطوان عطاالله (328 صوتاً)، وخلفه حلّ كل من توفيق سلوم (213)، جوزف بارود (182)، نعمان مراد (168)، ميشال عواد (118)، ايلي زوين (70)، بيارو خويري (66) ومنصور حجيلي (19) ابن حارة حريك الذي «حرمه» الحاصل الانتخابي (49 صوتاً) من التأهل إلى المرحلة الثانية. يختلف عطاالله عن بقية المرشحين بأنه أولاً «وافد» حديث العهد إلى التيار، لكنه تمكن من فرض وجوده عبر الخدمات والتواصل مع الناس؛ وثانياً، كان في الانتخابات الداخلية ضدّ لائحة منسق هيئة القضاء جيلبير سلامة.

> **غابت الحماسة لأن 7 من المرشحين ينتمون إلى الجبهة نفسها**

فرض مرشحين وإيصالهم من دون أي تجييش علني. على الضفة الأخرى، تمكن المرشح عن المقعد الكاثوليكي شارل جزرا من حصد 70 صوتاً رغم حدّة التنافس وكل التدخلات والضغوط التي مورست في هذه المعركة.

في نهاية اليوم الانتخابي، تأهل المرشحون السبعة السابق ذكرهم الى المرحلة الثانية وهي استطلاع الرأي الشعبي ـ الذي يشمل عيّنة من جميع الناخبين في الدائرة، لا الحزبيين وحدهم ـ بسبب حصولهم على المعدل المطلوب أي 58 صوتاً (ثلث مجموع المقترعين 1392 مقسوماً على عدد المرشحين 8)، فيما استبعد مرشح واحد هو ناجي طعمة لنيله 51 صوتاً فقط.

تقرير

استحقاقات آب... سورياً ولبنانياً

يتطوّر مسار المحادثات الدولية للدفع نحو إجراء مفاوضات جنيف حول سوريا. مرة أخرى يقف لبنان عاجزاً عن أي مواكبة. فتنصرف القوى السياسية الى استثمار عناصر الربح والخسارة السورية لتمتين مواقعها الداخلية

هل يبقى الاستقرار اللبناني صامداً في حال فشل المفاوضات السورية مجدداً؟ (الأناضول)

هيام القصيفي

يدخل لبنان مع شهر آب مرحلة انتظار جديدة لا تتعلق حكماً بما ستسفر عنه خلوة الحوار الوطني، وقد باتت نتائجها معروفة سلفاً قياساً الى التجارب السابقة. فالانشغال الداخلي بملفات الفساد المعشّش في إدارات الدولة، وبتسيير عجلة الحكومة بالحد الادنى، حجب الرؤية عمّا يجري في سوريا، سواء في ما يتعلق بحلب أو بتطورات الجنوب السوري، والاستعداد لجولة جديدة من المفاوضات السورية في جنيف. ففي موازاة الإطار العام الذي باتت تفرضه حلب كعامل أساسي، سواء عسكرياً أو إنسانياً، فإن مصير المفاوضات السلمية المعلقة، منذ أشهر، بعدما توقفت في جنيف، يعيد إحكام ربط الازمة اللبنانية بالوضع السوري، بحسب أوساط سياسية لبنانية، ترقباً لما يمكن أن تحمله من مؤشرات سلبية أو إيجابية تترك ارتدادها المباشر على لبنان الذي ينتظر منذ الشغور الرئاسي الافراج عن قرار الرئاسة من بوابة الحل السوري.

فالموفد الدولي ستيفان دي ميستورا وصف الأسبوع الماضي، حين أعلن أن الامم المتحدة تعتزم إجراء المحادثات السورية في آب، الاسابيع الثلاثة المقبلة بأنها «مهمة جداً لتعزيز فرص الحوار ووقف العنف في سوريا». وتزامناً مع حركة دي ميستورا، وتنقله بين عدد من العواصم لوضع إطار التفاوض المتجدد والدفع في اتجاه عقد لقاءات جنيف، كانت روسيا والولايات المتحدة تعززان اتصالاتهما واللقاءات الديبلوماسية، بما يصب في مصلحة عقد اجتماعات جنيف وإطلاق العملية السلمية التي كان يفترض أن تبدأ مع مطلع آب، وفق التفاهمات السابقة، ولم ترَ النور.

والاسابيع التي تحدث عنها الموفد الاممي تمثل، بحسب هذه الاوساط، أهمية للبنان بقدر ما هي مهمة لسوريا. فتعليق الآمال على هذه المفاوضات لا يتأتى فحسب من خلال ترتيب اتفاقات تهدئة وهدنة ظرفية، بل يعكس رؤية العواصم المعنية، واشنطن وموسكو في الدرجة الاولى وطهران والرياض وتركيا في الدرجة الثانية، من أجل رعاية اتفاق تهدئة مرحلي يؤمن ترتيب الاوضاع السورية في الاشهر المقبلة، على الاقل، إن لم يكن حلاً طويل الأمد في مرحلة حساسة

> مؤشرات الى إمكان التوصل الى وضع أطر للحل للسوري قبل الانتخابات الأميركية

ودقيقة، لأن توقيت المفاوضات يأتي بين سلسلة مواعيد دولية لافتة، كالانقلاب التركي والاستعداد للانتخابات الاميركية، ومتغيرات كبرى سواء أمنية كالعمليات الارهابية التي ضربت فرنسا وألمانيا، أو الحرب المستمرة على تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، أو إعلان «جبهة النصرة» فك ارتباطها بتنظيم «القاعدة». لذا ينظر الى الاهتمام الدولي بالمفاوضات على أنه مفصلي ودقيق أكثر مما كان عليه الامر مع المفاوضات التي جرت سابقاً، لأنها قد تشكل مرحلة مهمة في مسار الحرب السورية بعد سنوات على اندلاعها، إذ إن ثمة مؤشرات تتحدث عن إمكان التوصل الى ترتيبات ووضع أطر للحل، قبل الانتخابات الاميركية المقبلة، أي وضع آلية مضبوطة الايقاع على سكة التنفيذ، أمام الادارة الاميركية الجديدة، سواء حصل تغيير استراتيجي يمثله وصول المرشح الجمهوري دونالد ترامب الى البيت الابيض، أو حتى المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون التي تملك رؤية مختلفة عن رؤية الادارة الحالية لأزمة الشرق الاوسط وحرب سوريا. من هنا، وقبل أن تنشغل واشنطن بالانتخابات الرئاسية، ويدخل معها الشرق الاوسط مرحلة انتظار

المشهد السياسي

الحريري «المزنوق»: أشارك في الحوار إذا حضر نصرالله!

من تظاهرة «النسبية بتمثّلني» أول من أمس (هيثم الموسوي)

جلبة كثيرة دارت في الأيام الماضية بشأن خلوة «الحوار» الوطني التي ستنعقد ابتداءً من يوم غد، بدعوة من الرئيس نبيه بري. لكن كل المؤشرات تدل على أن النتائج لن تشكل مادة لتغيير المشهد السياسي العام، بصورة جذرية. طرفا النزاع الرئيسيان لا يزال كل منهما على موقفه من الأزمات المطروحة، وخاصة انتخاب رئيس للجمهورية، وقانون الانتخابات النيابية. داعمو العماد ميشال عون لا يزالون متمسكين بترشحه إلى الرئاسة الأولى، فيما تيار المستقبل يتمسّك برفضه. وكذلك الأمر بالنسبة إلى قانون الانتخابات. باستثناء الوزير نهاد المشنوق وعدد ضئيل من النواب، يرفض تيار المستقبل قطعاً أي تعديل جذري في قانون الانتخابات النيابية، وخاصة إدخال نظام الاقتراع النسبي على القانون. فالتيار الأزرق يرى في النظام النسبي استهدافاً للمكتسبات التي حصل عليها بعد اتفاق الطائف، وهو ما عبّر عنه الرئيس فؤاد السنيورة أكثر من مرة، مباشرة أو مواربة. لا يستمع رافضو النسبية إلى أصوات الذين نزلوا إلى الشارع أول من أمس، ونصبوا خيمهم في رياض الصلح، للمطالبة بالنظام الانتخابي الأكثر تمثيلاً والمعبّر بصورة دقيقة عن الأحجام الحقيقية للقوى السياسية. ينظر رافضو «النسبية» إلى القانون الأكثري بصفته يمنحهم قدرة على الأكل من صحون «الطوائف الأخرى»، و«حامياً لهم» من خطر انكشاف «حجمهم الطبيعي».

هذا في التفاصيل. أما في العام، فيتعقّد المشهد الإقليمي. «طوق حلب» فرض معطيات جديدة لمصلحة خصوم تيار المستقبل، ومن خلفه السعودية، في مقابل سعي جدي من قوى المعارضة، بفصائلها المختلفة، المصنف منها إرهابياً، والموصوف بـ«المعتدل»، جنباً الى جنب،

جديدة، يصبح الضغط الدولي في شأن مفاوضات جنيف تصاعدياً وحيوياً، وتصبح حركة وزيري الخارجية الاميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف حركة مكوكية ومكثفة، لأن أي فشل في إيجاد تسوية ظرفية، يعني أن سوريا والمنطقة ستدخلان أشهراً طويلة من الفوضى ومن الحرب التي لا يمكن لأي طرف توقع نتائجها وامتدادها، علماً بأن هذه المرحلة الحساسة ستتزامن مع انصراف أوروبا الى معالجة همومها الداخلية مع تفاقم أزمة النازحين ومكافحة التنظيمات الارهابية، وتنظيم الإدارة الاميركية الجديدة نفسها في البيت الابيض، ما يعني ترك دول الشرق الاوسط غارقة في معالجة أزماتها وحدها.

لذا يفترض أن يصبح لاستحقاق المفاوضات السورية، مرة أخرى، أهمية لبنانية، على اعتبار أنه قد يساهم في تعزيز أوراق الحل اللبناني، في إطار متكامل، يتعلق بالإفراج عن قرار إجراء انتخابات رئاسة الجمهورية. لكن مرة أخرى أيضاً، لا تظهر القوى اللبنانية أنها على قدر عال من المسؤولية في مواكبة هذا الاستحقاق السوري. وقد بدت الايام الاخيرة حافلة بالمواقف التي استعادت التموضع خلف التطورات السورية، وتثمير نتائج المعارك العسكرية وما يحصل في حلب تحديداً (وغيرها)، على قاعدة الانحياز الى المواقف السعودية والتركية والايرانية، من بوابة تثبيت كل طرف مواقعه. وخطورة ما شهدناه في الايام الاخيرة، أن المواقف الداخلية تستند الى ميزان الربح والخسارة في سوريا، بما لا يسمح باستخلاص توقعات مبكرة بشأن حلول قريبة للأزمة الداخلية. لكن أصعب ما قد يواجهه لبنان، ويفترض الاستعداد له، إذا لم تنعقد المفاوضات أو فشلت مرة أخرى، وانتهى شهر آب الى مزيد من تأجيج النار السورية، هو أن يصمد مجدداً في وجه امتداد الحرب، فيما يتصاعد خطر التنظيمات الاصولية وتتضاعف عناصر التفكك الداخلي، وتكبر دائرة الاتهامات المتبادلة، بخلفيات إقليمية، بما يسمح مجدداً بانفلات الأمن؟

لإعادة المشهد إلى ما كان عليه قبل انقلاب المشهد الحلبي. غبار المعارك في سوريا يتكثّف، ولا يبدو أنه لمصلحة السعوديين، مرحلياً على الأقل. الأمور في اليمن تزداد تعقيداً. المفاوضات الكويتية تلفظ أنفاسها، والكلمة العليا للميدان. خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وتصريحات المسؤولين السعوديين، تبدّد كل الأوهام بشأن انفراج قريب في لبنان. الانعكاس في بيروت يظهر جلياً في «زنقة» الرئيس سعد الحريري الذي لم تحل الرياض بعد مشكلاته المالية، ولا تلقى ضوءاً أخضر سعودياً بتقديم

> يستغرب الكتائب عدم التشاور حول جدول أعمال الخلوة

تنازل في لبنان. «وفي الأصل، لا يجد الرئيس الحريري من يحدّثه في الرياض، كون الملك سلمان وابنه محمد في إجازة خارج البلاد». وعندما اقترح الرئيس بري على الحريري «رفع مستوى تمثيل كتلة المستقبل في طاولة الحوار، عبر حضورك شخصياً»، رد بالقول: «وهل سيشارك السيد حسن نصرالله عن حزب الله؟ إذا حضر، فأشارك. أما إذا أبقى الحزب على مستوى التمثيل نفسه، فسيمثّلنا فؤاد» (السنيورة).

معظم القوى المشاركة في الحوار لا تتوقع نتائج كبيرة منه. لكن غالبيتها ترفض التصريح بذلك علناً. يشذّ عن هذه القاعدة حزب الكتائب الذي يستغرب «عدم التحضير مسبقاً للخلوة وعدم إجراء مشاورات حول المواضيع التي ستطرح عليها». فمن غير المعروف ماذا يتضمن جدول أعمال خلوة الحوار، «إذ كان يفترض أن يطّلع الحزب وغيره من المشاركين على جدول أعمالها، وهذا ما لم يحصل». ويعتبر الحزب «أن الطاولة هيئة تشاور فحسب وليست هيئة قرار» لذا فهو يؤيد الحوار والنقاش بدلاً من التقوقع، لكن القرارات تنفذ فقط عبر المؤسسات الشرعية. والكتائب، خلافاً لبعض القوى في 14 آذار، مع تطوير النظام الحالي، الذي أثبت فشله، إضافة الى عامل السلاح غير الشرعي. لكن تطوير النظام يتم من خلال المؤسسات واحترام الآليات الدستورية فقط».

أما عن السلة التي طرحها بري، فالكتائب ستحدد على طاولة الحوار الأولويات، «أي رئاسة الجمهورية أولاً، وقبل أي بحث آخر. فرئيس الجمهورية هو مفتاح كل البنود الأخرى من قانون الانتخاب وإجراء الانتخابات النيابية وتشكيل حكومة. لا شيء دستورياً قبل انتخاب رئيس للجمهورية، وكيف يمكن أن نفكر بقانون انتخاب ومن ثم إجراء انتخابات نيابية قبل انتخاب رئيس، فما الذي يضمن ألا يكرر المجلس الجديد الأزمة نفسها ولا ينتخب رئيساً للجمهورية؟ وأي بحث آخر من دون وجود رئيس للجمهورية أمر خطر جداً».

(الأخبار)

تقرير

توقيف «أبو الطيّب»... مُفخّخ سيارة السفارة الإيرانية

أوقف الأمن العام مُفخّخ السيارة التي استُخدمت في الهجوم الانتحاري ضد السفارة الإيرانية في بيروت، والذي اعترف بالمشاركة في تفخيخ عدة سيارات أخرى، بعضها لم يُفجّر بعد. رحلة الموقوف من كلية الطب، فتفخيخ السيارات ثم انتهاؤه عاملاً في محطة وقود في القبيات قبل توقيفه

رضوان مرتضى

منذ أسبوعين تقريباً، تمكن الأمن العام من توقيف السوري أحمد فاضل المشهور بـ«أبو الطيب». لم يكن الشاب موقوفاً عادياً، إذ تبين لاحقاً أنّه أحد مفخخي السيارات التي هزّ سائقوها الانتحاريون لبنان أكثر من مرة. كما أنّه أحد الضالعين في تفخيخ السيارات والعبوات الناسفة لمصلحة «جبهة النصرة» التي ينتمي إليها. الخيط الذي قاد إلى توقيفه، مرتبط بأحد أقربائه الذي يتولى منصباً قيادياً في «الجبهة»، علماً بأنّ فاضل كان يعمل في إحدى محطات الوقود في قرية القبيات طوال الفترة الماضية من دون أن يجذب الانتباه إليه.

كان أحمد فاضل، قبل أن يُعرف بـ«أبو الطيب»، يتابع تحصيله العلمي في كلية الطب في جامعة البعث، قبل أن يلتحق بـ«كتائب الفاروق» في القصير لقتال القوات السورية بعد اندلاع الأحداث السورية. شارك في عدد من المعارك ضد الجيش السوري وأسَرَ عدداً من العسكريين السوريين ليسلّمهم لاحقاً إلى قائد الكتيبة موفّق أبو السوس (بايع لاحقاً تنظيم «الدولة الإسلامية» وأصبح «الأمير العسكري» لهذا التنظيم في جرود القلمون). وكان يقود مجموعته السوري أسامة حصوة (أوقفه الأمن العام في آب الماضي بجرم تصنيع متفجرات لاسلكية والقتال ضد الجيش اللبناني في عرسال).

بعد سقوط القصير، انسحب فاضل مع المجموعات المسلّحة إلى منطقة يبرود. وهناك التحق بـ«النصرة» بعد مبايعة أميرها «أبو مالك التلّي» الذي كان يتّخذ من رنكوس مقرّاً له. ثم لقّب نفسه بـ«أبو الطيب». ومنذ ذلك الحين، بدأت رحلته في عالم تفخيخ السيارات. فقد شكّل فاضل مع أبو أحمد الشامي وأبو عبيدة التلّي مجموعة تفخيخ يقودها شخص يلقّب بـ«أبو دجانة اللبناني» (خبير متفجرات)، خضعت لدورة تجهيز العبوات الناسفة وتفخيخ السيارات داخل أحد المقارّ في مزارع ريما في القلمون. ودُرّب فاضل على كيفية تحضير وتجهيز المواد المستخدمة في التفجير وكيفية حشوها داخل العبوات والأسطوانات المعدنية ثم وضعها في السيارات. وأفاد الموقوف بأنّه طيلة فترة انتمائه لـ«جبهة النصرة» عمل مع المدعوين أبو دجانة وأبو عبدالله العراقي في مجال تفخيخ السيارات ليشارك في تفخيخ خمس سيارات، علماً بأنّ هذه المجموعة لم تكن تعمل حصراً لمصلحة «النصرة» فحسب. فقد بيّنت اعترافات فاضل أنّهم فخخوا سيارات لمصلحة تنظيم «الدولة الإسلامية»

> إحدى السيارات المفخخة دخلت لبنان، لكن لم تُضبط ولم تُفجّر بعد

في القلمون أيضاً، بإمرة أبو عبدالله العراقي.

وعن وجهة السيارات التي جرى تفخيخها، كشف الموقوف أنّ إحداها فجّرها الطيران السوري بعد استهدافها أثناء محاولة إخفائها بين الأشجار في منطقة السحل. أما الباقية، فقد كشف أنّه جرى تفجير ثلاث منها، اثنتان استهدفتا الجيش السوري، والثالثة والرابعة أُدخلتا إلى لبنان. والسيارة الثالثة من نوع جيب شفروليه سوداء اللون تحمل لوحة لبنانية. وذكر الموقوف أنّ أمير «الدولة» شخصياً أشرف على تجهيزها وتولى أبو الحسن الفلسطيني (عُيّن أميراً لـ«الدولة» في القلمون ثم قُتل بقذيفة للجيش اللبناني أثناء اقتحام عرسال) وأبو الهيجاء اللبناني نقلها إلى عرسال، ومن هناك أُدخلت إلى الداخل اللبناني. وأفاد بأنّه علِم بعد شهر أنه تم تنفيذ عملية انتحارية بواسطتها ضد إحدى السفارات في بيروت. وقد تبين بنتيجة المتابعة من قبل عناصر الأمن العام أن مواصفات السيارة المذكورة تنطبق على السيارة التي استهدفت السفارة الإيرانية.

أما السيارة الرابعة، وهي من نوع بيك أب تويوتا تاكوما لون رمادي تحمل لوحة لبنانية، فقد جرى تجهيزها وتفخيخها ونُقلت إلى الداخل اللبناني، لكن لم تعرف أي تفاصيل بشأنها، أي أنّها لم تُضبط ولم تُفجّر بعد.

كذلك ذكر الموقوف وجود فيلا لنائب في البرلمان السوري كانت تُستخدم مقرّاً لإيواء الانتحاريين، كاشفاً أنه التقى ستة انتحاريين فيها وهم: أبو محمد التونسي (نفّذ عملية انتحارية في لبنان) وقد شاهد عبر الهاتف الجزء العلوي لجسده بعد تنفيذ العملية. وأبو مصعب التونسي وأبو العز السوري وأبو عمار اللبناني، (من طرابلس عمره 20 عاماً) وأبو مصعب اللبناني، (من وادي خالد عمره 22 عاماً) وأبو رعد. قبل سقوط مزارع ريما، ذكر الموقوف أنّ بعض العناصر المقاتلة بدأت بسرقة المنازل هناك. فوقع خلاف بينه وبين «أبو دجانة اللبناني» على خلفية رفضه السرقة، كاشفاً أنّ محتويات المنازل التي تُسرق كانت تُباع في عرسال. وبنتيجة الخلاف، ترك المزارع لينتقل إلى عرسال عبر فليطا. وأقام لدى شقيقته لفترة وجيزة في عرسال (تبيّن أنّها متزوجة قيادياً أمنياً في جبهة النصرة)، ثم انتقل إلى القبيات حيث عمل في محطة محروقات حتى توقيفه.

(مروان بوحيدر)

على الغلاف

هل أصبح مسلخ بيروت المؤقت «مطابقاً للمواصفات» كي يُعاد افتتاحه؟ منذ شهرين، تتضارب الأجوبة حول هذا السؤال، فمنهم من يؤكد جهوزيته ـ منذ تسعة أشهر ـ ومنهم من يقول إنّ عملية تأهيله لم تنته بعد، ودونها درب طويلة. في ظلّ هذا التخبط بين التأكيد والنفي، «تفرطع» تجار اللحوم بين الشويفات والفنار، معيدين تركيب «دواكين» الذبح على طريقتهم، وهي الأخرى لا تستوفي أدنى الشروط الصحية والبيئية. هذه الأزمة التي لا حلّ لها إلى الآن، خلقت بدورها أزمة أخرى تتعلّق بطريقة تعامل «الذباحين» مع بقايا ذبائحهم.

مسلخ بيروت المؤقت: المصالح العـ

بلدية بيروت
«ضحكٌ على اللحى»

في أواخر «أيّامه» في مجلس بلدية بيروت. وتحديداً في الثلاثين من نيسان الماضي. ذهب بلال حمد، رئيس المجلس، محاطاً بوفد، لافتتاح مسلخ بيروت «المؤقت»، المقفل منذ نحو عامين لعدم استيفائه الشروط الصحّية. أراد أن يختم «ولايته» بإنجاز «محرز». هكذا، حمل لوحة «الافتتاح» ووضعها عند مدخل المسلخ في منطقة الكرنتينا، ليعلن من خلالها عودة المسلخ للعمل. غير أنّ أمانيّه لم تجرِ كما اشتهى، فـ«البلاطة» التي يفترض أنها خلّدت لحظة الإنجاز، «طارت» في مهبّ الريح... من قبل البلديّة نفسها، إذ أعلنت مصلحة المسالخ في البلدية نفسها أنّ المسلخ «غير جاهز» للعودة إلى العمل!

قبل أسبوعين أيضاً، نظّم الحزب التقدمي الاشتراكي. فرع وطى المصيطبة. مؤتمراً صحافياً سأل فيه عن «التأخير في افتتاح مسلخ بيروت، برغم انتهاء أعمال الترميم منذ نحو تسعة أشهر؟». وللمفارقة، فإنّه، في التوقيت نفسه، كانت مصلحة المسالخ تفنّد الشروط التي لم تنفّذ، إلى الآن، في إطار العملية التأهيلية للمسلخ. وهي التي كانت قد أوصت بها وزارة الزراعة.

الشيء ونقيضه. هذا تماماً ما يحصل، وما يدفعنا إلى السؤال: هل فعلاً انتهت أعمال التأهيل في المسلخ المؤقت ولا يُعاد افتتاحه «لأسباب سياسيّة»، كما يروّج البعض؟ أم أنّه لا يزال في طور العملية التأهيلية، وأنّ ما يجري «بهورة»، بحسب البعض الآخر؟ ما الذي يجري فعلاً؟

في البازار السياسي، يمكن أن يحدث كل شيء. أن يُفتتح المسلخ بلا عناء انتظار تحصيل الشروط. أن توضع لوحة افتتاح وسط تصفيق «رسمي»، بلا ضرورات السؤال عمّا إذا أصبح المسلخ جاهزاً أو لا. في السياسة، كلّ شيءٍ وارد. أما على أرض الواقع، فالحديث عن افتتاح المسلخ في الوقت الحالي «غير وارد»، يقول رئيس مصلحة المسالخ في بلدية بيروت، جوزف منعم. ينطلق منعم من اللحظة الأولى التي أُعلن فيها إقفال المسلخ المؤقت في الكرنتينا «إلى حين استيفاء الشروط الصحيّة اللازمة». يومذاك، طلبت بلدية بيروت من وزارة الزراعة، «الوصيّ» على المسالخ، إجراء كشف على المكان لإعداد لائحة تتضمّن «ما يجب العمل عليه لتأهيل المسلخ بالحدّ الأدنى». كان ذلك منذ عام ونصف. عندها، أعدّت الوزارة تقريراً بـ«المينيموم». اليوم، في غمرة الأخبار عن افتتاح المسلخ، تورد مصلحة المسالخ مجموعة من المطالب الواردة في اللائحة التي لم تتوافر، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، «عدم تزويد المسلخ بمختبر ومختصين.

> **جواب نهائي: لا مسلخ جاهز في الكرنتينا، كما لا مسلخ سيجهز في الشويفات**

عدم معالجة المياه المستعملة في المسلخ بواسطة فلاتر. عدم تزويد المسلخ بباب ثانٍ عند المدخل. عدم إضافة أبواب عازلة بين البواكي والمسلخ. عدم تزويد المسلخ بمغاسل مع مياه باردة وساخنة وحنفيات لا تفتح باليد (...)». هذا ما لم يحصل بـ«المينيموم». أما ما جرى تنفيذه، فدونه شوائب أيضاً، إذ يعطي منعم مثالاً، في هذا الإطار، على سقف المسلخ «حيث جرى تغيير سقف الزينكو بوضع زينكو جديد، علماً أن المطلوب هو سقف من الباطون مع عوازل». أضف إلى ذلك أنّ بعض التحسينات قامت إما بـ«القدرات الذاتية، كما هي الحال بالنسبة إلى ماكينة البخار التي تنظّف الأرضيات بالمياه الساخنة»، والتي اشتُريَت من خلال الاستعانة بـ«حقّ» المحافظ في صرف بعض الملايين بقرارات استثنائية، أو من خلال التجار أنفسهم «حيث قام هؤلاء بتركيب فخاخ وشراء برادين صغيرين بالكاد يكفيان لتوضيب اللحوم الباقية».

مسلخ الشويفات
فيتو «البيك والمير»

في الخامس من أيار من العام الماضي، أقرّ المجلس البلدي في جلسته شراء ستة عقارات، من بينها عقار في مدينة الشويفات، بمساحة تبلغ 63 ألف متر مربّع. وكان من المفترض أن يكون هذا العقار، الذي دفعت ثمنه البلدية 48 مليون دولار أميركي، هو المكان المستحدث للمسلخ الحديث.

غير أنّ سير الحكاية لم يجرِ كما يجب، و«السياسة هي السبب»، يقول رئيس مصلحة المسالخ في بلدية بيروت، جوزف منعم. أما كيف، فيتابع أحد المهتمين بملف المسلخ القول إنّ «جل ما جرى فعله في عملية الشراء تلك هو تنفيع وتسييل عقارات آل الحريري وزعماء آخرين، وهذه لعبة سماسرة الذين روجوا لهذه البيعة للانتفاع منها وتسييل الأموال»، ويضيف: «السمسار الذي باع الأرض للبلدية معروف على مين محسوب وبيمون على الكل، وعارف من أين تؤكل الكتف». ينطلق هذا الأخير من «سلسلة العقارات التي اشترتها أخيراً بلدية بيروت التي لا حاجة لها سوى التنفيعات وإرضاء الأطراف كافة». وحكاية المسلخ واحدة «من التنفيعات. في الشويفات لن يقام مسلخ، فلا أبناء البلدة يقبلون به هناك، ولا أبناء بيروت يريدون أن يكونوا تحت رحمتهم». ويلفت إلى أنّه في الوقت الذي قررت فيه البلدية شراء العقارات «قامت القيامة ولم تقعد، وقد طلب رئيس البلدية في حينها من المعارضين السكوت إلى حين انتقال الملكية للبلدية».

هي «تركيبة لا حاجة لنا بها»، يتابع. تركيبة نتج منها صرف 48 مليون دولار أميركي من «حق الناس»، مقسّمة «ما بين 40 مليون دولار سعر الأرض، و8 ملايين دولار سعر الهنغار»، يقول المصدر. أضف إلى ذلك «التكاليف. التنفيعات التي ستدفع لشركة الهندسة لصاحبها نقيب المهندسين خالد شهاب».

في المحصّلة، «أخدنا أرض»، لكن، لن يكون هناك مسلخ في الشويفات، أولاً لاعتراض أهالي المنطقة على إقامة مسلخ، «خصوصاً مع الوضع المزري الذي نعيشه بسبب المسالخ الموجودة هناك والتي لا تراعي أدنى الشروط المفروضة»، يقول جاد حيدر، المتحدث باسم بلدية الشويفات. وثانياً فيتو «البيك والمير». ويستغرب حيدر «كيف يمكن أن يقام مسلخ ولم تُسأل بلدية الشويفات في أي شيء، عرفنا عن شراء الأرض عبر الإعلام وإلى الآن لم يتواصل أحد معنا».

لا في الشويفات ولا في الكرنتينا، والكلّ يفصّل الأمر على مقاسه... السياسي. في الكرنتينا، يتهم «الاشتراكيون» قوى مسيحية بتهجير أبناء المنطقة من المسلمين «وكأنها منطقة ممنوع يرجع عليها ناسها، رغم انو بدنا العيش المشترك، يتعايشوا معنا متل ما نحنا متعايشين معهم بالناعمة»! يقول حسين الخطيب، أحد أبناء المنطقة. والاعتراض هنا على «المسيحيين في المجلس البلدي». وهؤلاء يدافعون عن أنفسهم بالقول إنّ «الأمر لا علاقة له بالعيش المشترك، وليست هذه هي الحقيقة، فتّشوا عمن يشتري الأراضي بالكرنتينا»، يقول أحدهم. ويتابع: «لا أحد يريد المسلخ، أضف إلى أنّ القصة هناك باتت تختصر باعتباره تنفيعة لعدد من المقيمين الذين ينتخبون في المنطقة، وهو أمر معنوي بالنسبة إلى هؤلاء».

33 مسلخاً ينتشر من الغدير إلى حبالين من دون مراعاة الشروط الصحية (مروان طحطح)

اكثر من 33 مسلخاً موزعاً من الغدير وحبالين تنتج يومياً أطناناً من الأحشاء والعظام والبقايا... كلّها تُرمى في المكبات وتذهب كما هي إلى البحر. الدولة غائبة والبلديات تتفرج. هكذا تبدو الصورة المعتادة، ولكن، في الواقع، ترسم «قضية» مسلخ بيروت أبعاداً أعمق من الصورة النمطية، إذ تتغطى المصالح العقارية بالطوائف وتتضارب الهواجس البيئية بين المناطق وتنكشف «الكارثة» التي أسست لها هذه الإدارة الفاسدة للدولة ولا سيما على صعيد البنى التحتية غير المؤهلة لاستيعاب أبسط الحاجات: المسلخ

إعداد **راجانا حمية**

عقارية تتغطى بالطوائف

نفايات المسالخ
كما هي إلى البحر

أما ما عدا ذلك، فلم تجرِ الأمور كما يجب. وهنا، يشكو منعم من تقاعس البلدية عن القيام بهذا الأمر، «حيث لم يصرف المجلس البلدي السابق لترميم المسلخ، فمصلحة الهندسة في بلدية بيروت قامت بما قامت به من أموال ترميم الأبنية». ولئن كانت مصادر في البلدية تعدّ هذا الأمر «طبيعياً، لكون المسلخ بناءً في مدينة بيروت ويستوجب ترميمه من هذا البند»، إلا أن منعم يرفض هذا الأمر، على اعتبار أن «المسلخ يحتاج لصرف مستقل».

إذاً، لا مسلخ جاهز للعمل، انطلاقاً من تلك الوقائع ومن «ردود» تشير إلى ذلك، منها مثلاً ردّ مصلحة الصحّة بالبلدية بأنّ الوضع الصحي للمسلخ «ليس جيداً»، وردّ مصلحة المؤسسات المصنفة، التي تشير إلى أنّ «الشروط المتعلّقة بوضع المسلخ غير متوافرة في هذا المبنى». فبحسب المرسوم رقم 4917 الذي يصنّف المؤسسات الخاصة، «يصنّف مسلخ بيروت تحت خانة الفئة الأولى، أي المؤسسات الخطرة جداً، التي يفترض أن تكون الإنشاءات السكنية بعيدة عنه، ألف متر على الأقل». أضف إلى ذلك أنّ محيطَ المسلخ غير صحّي هو الآخر، إذ يمّر بجانبه «مجرور» بسعة عشرة أمتار يصب في النهر، ومنه إلى البحر، فضلاً عن «قربه من موقف الشاحنات عند مدخل مرفأ بيروت وما تحدثه من انبعاثات روائح عند انطلاقها، ومنها انبعاثات المازوت».

لأجل كلّ هذا، وضعت مصلحة المسالخ تصوّراً لـ«عزل» المسلخ «بطريقة صحّية»، على ما يقول منعم، تفترض إقامة «تصوينة»، ولكن هذا الطلب «لا يزال منذ عام ونصف يكمل دورة الإجراءات البيروقراطية».

مجرد حيط، على ما يقول منعم، لم ينه «برمته» منذ عام ونصف، فكيف الحال بالنسبة إلى عمليّة تأهيل مسلخ ينقصه... مسلخ؟ هنا، لا يجد الرجل حرجاً من القول إن اعتبار المسلخ جاهزاً هو «ضحك على اللحى». لا أكثر من ذلك ولا أقل. فلنفرض أن المسلخ جاهز، فهل سيعود العمل إليه كما كان؟ أين ترمى بقايا الذبائح، مثلاً، بعد إقفال «شبكة الماكينات» التي كانت تعالج البقايا . أو ما اصطلح على تسميتها مطحنة العظام؟ أما السؤال الأهم، فهو عن الأرض التي اشترتها بلدية بيروت في منطقة الشويفات لإنشاء المسلخ الحديث؟ فماذا عنها؟

في المقام الأول . وإن عاد المسلخ . «لا تنفع عودته بهيئته السابقة، فالمشكلة أصلاً تتعلق بالأداء وطريقة العمل، ولهذا تفرض العودة استرجاع البلدية لإدارة المسلخ، على الأقل التمتع بسلطتها على العمّال داخله، فبدل أن يأتي التاجر بعماله، نعود إلى ما كان عليه المسلخ في ساحة البرج، عندما كان العمال فيه تابعون للبلدية»، يقول منعم. ويستطرد بالقول «بقدر إكمش موظف بس ما بقدر إكمش عصفور طيّار». ولأنّ العمال، وفق طريقة العمل اليوم، عصافير «طيّارة»، فلا يمكن البلدية اليوم أن تضبط شيئاً، فعلى سبيل المثال لا الحصر البطاقة الصحّية الخاصّة بالعمال «لا يمكن بأي شكل من الأشكال تطبيق هذا الأمر، خصوصاً أن عمال التجار ليسوا ثابتين في العمل، ويمكن أن يستبدلوا بين الحين والآخر». وعطفاً على ذلك، من يضبط موضوع النظافة، النظافة الشخصية للعمال، «نظافة» اللحوم التي يحملها هؤلاء على أكتافهم بسبب «السكّة» المعطّلة، في ظلّ عدم وجود مختبر وأطباء بيطريين باستثناء طبيب واحد ومساعد؟ من يضمن أن «بعض» اللحم الذي يبيعه التجّار للناس طازج؟

لا أحد سيضمن شيئاً في ظلّ تشعّب الصلاحيات... والبيروقراطية الإدارية التي تفرض مثلاً عاماً كاملاً كي تنتهي «برمة» عقد النظافة.

«لا مسلخ جاهزاً» في الكرنتينا. الجواب نهائي. تماماً، كما لا مسلخ... سيجهز في الشويفات، وإن كانت بلدية بيروت قد اشترت أرضاً، مطلع أيار الماضي، في «المنطقة الصناعية» هناك، لإقامة مسلخ حديث.

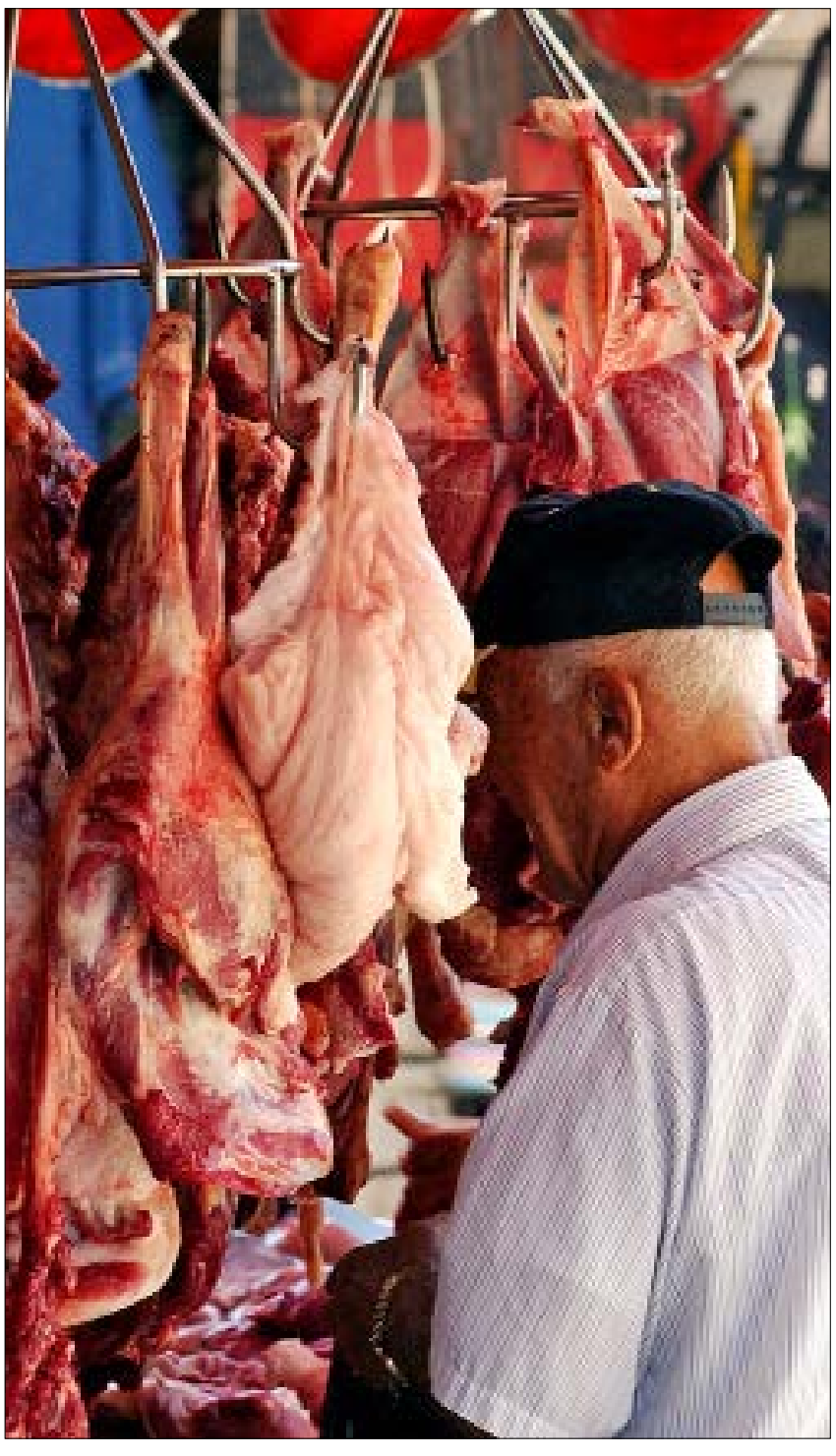

فضلات الكروش والعظام تذهب كما هي إلى محطة نهر الغدير ومنها إلى البحر (وائل اللادقي)

لا مسلخ، لا في الشويفات ولا في الكرنتينا في الوقت الحالي. عامان يمران على هذا الواقع، فيما التجار لجأوا إلى تدبير أمورهم على طريقتهم. فمنهم من اختار منطقة الشويفات، وتحديداً في المنطقة الصناعية، حيث ينتشر عدد من المسالخ، ومنهم من اختار اللجوء إلى منطقة الفنار.

هكذا، سوّى التجّار أمورهم. لكنّهم، في المقابل، خلّفوا أزمة بيئية وصحّية، تكبر تبعاتها يوماً بعد آخر. ففي الشويفات، حيث «تتفرطع» المسالخ غير المستوفية لأدنى الشروط، أضيفت «دكاكين» أخرى للتجار الذين أقفلت في وجههم أبواب مسلخ بيروت المؤقت. حملوا عدّتهم إلى المنطقة الصناعية وبدأوا بالذبح، وتضاعفت معهم المشكلة البيئية الموجودة أصلاً هنا. فالمنطقة الصناعية التي تضم «مصنع لكل لبنان»، بحسب ما يقول الناشط عماد القاضي، تعاني من «مشكلة في البنى التحتية، فليس هناك بنى تحتية بالمعنى الفعلي، حيث لا مجارير. أما قنوات تصريف مياه الأمطار فيستعملها أصحاب المصانع مزابل لرمي الفضلات». هكذا، باتت هذه الأقنية «مجروراً مكشوفاً يفيض كلما نزلت مياه الأمطار فيه أو مياه نهر الغدير». مع مجيء «المسالخ»، وبوجود المسالخ الأخرى، أضيف إلى المجرور «مع غسيل الرمل والأوساخ فضلات الكروش والعظام التي تذهب كما هي إلى محطة نهر الغدير، ومنها إلى البحر». وللمحطة قصتها أيضاً، فهذه الأخيرة باتت كالهيكل

> **بلدية الشويفات: عرفنا بشراء الأرض عبر الإعلام ولم يتواصل أحد معنا**

هناك «حيث نفذ مجلس الإنماء والإعمار المرحلة الأولى منها، وهي مرحلة إنشائها. أما المرحلة الثانية المتعلقة بتكرير المياه من الزيوت والمواد الكيميائية، فلا تزال تنتظر». وفي ظل وجود المحطة بلا وظيفتها، تُساق «الأوساخ والكروش والعظام كما هي إلى البحر». وما يزيد الطين بلّة أن «المسالخ الموجودة في المنطقة لا تستوفي الشروط وجلّها بلا تراخيص، وقد عملنا على إصدار قرارات بإقفالها، إلا أن أحداً لم ينفذ، على اعتبار أن هذه القرارات من صلاحية وزارة الصناعة، وقد عمدنا إلى التواصل مع الوزارة على أيام الوزير فريج صابونجيان، لكن لا أحد تحرك منذ ذلك الوقت»، يقول جاد حيدر، المتحدث باسم بلدية الشويفات.

الحكاية نفسها تتكرّر في الفنار، حيث تعمد المسالخ إلى رمي بقايا ذبائحها في «مكب حبالين»، يقول المهندس زياد أبي شاكر، الذي كان قد عالج بقايا الذبائح لتسع سنوات في مسلخ بيروت المؤقت. ويتابع أبي شاكر بأنّ «هؤلاء اتفقوا مع صاحب بيك آب على نقل البقايا يومياً ورميها كما هي في المكب، بلا حسيب ولا رقيب».

33 مسلخاً من الغدير إلى حبالين، فيما الدولة نائمة على نفاياتها وأوساخها. الأحشاء والعظام تذهب كما هي إلى البحر، فيما البلديات تتفرج. وآخر ما فعلته بلدية بيروت أنها تدرس عقد معالجة بقايا الذبائح من «الكروش بلا العظام» في معمل صيدا، نظراً إلى عدم استيعاب الأخير لكل شيء. ولكن، حتى هذا الأمر «لن يجري كما يتوقع له»، يقول أبي شاكر، مستنداً إلى «تجارب سابقة في هذا الإطار، من نقل الفضلات من مكان إلى آخر وتسرّبها من الشاحنات على الطرقات في بعض الأحيان». والحل؟ بإنشاء مصنع للمعالجة «وهم مُجبَرون به بحسب القانون». أما ما عدا ذلك، فليرم كل مسلخ فضلاته في أقرب مكان له: مسالخ الشويفات في الغدير ومسالخ الفنار في حبالين و«بيت سليمان» في الليطاني.

تحقيق

مياومو الكهرباء: «الزعيم إذا ما طعماك ما فيك تاكل»

يتطلع مياومو مؤسسة كهرباء لبنان إلى أن يكون اجتماع «اللجنة السياسية» اليوم، خشبة الخلاص التي تطمئنهم إلى مصير عملهم في المؤسسة

فاتن الحاج

مجدداً، تشخص عيون المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان إلى اجتماع تعقده اللجنة "الحزبية"، صاحبة "الاتفاق السياسي" الذي أنهى الإضراب العمالي الأشهر في عام 2014. تنعقد هذه اللجنة عند الخامسة من مساء اليوم، وتضم: وزير الزراعة أكرم شهيب (الحزب التقدمي الاشتراكي)، علي حمدان، مستشار رئيس مجلس النواب نبيه بري (حركة أمل)، سيزار أبي خليل، مستشار الوزير جبران باسيل (التيار الوطني الحر)، بالإضافة إلى رئيس مجلس الإدارة - المدير العام للمؤسسة كمال حايك.

قرر المياومون أن لا يصعّدوا تحركهم الجديد، المستمر منذ 12 يوماً، علّ اللجنة الحزبية تثلج صدورهم وتطمئنهم إلى مصيرهم. لا يبدو أنهم من مؤيدي المثل الذي يقول: "من جرّب المجرب كان عقلو مخرب". يعبّرون بصراحة، قائلين إنهم "لن يحصلوا على حقوقهم إلا إذا منحهم إياها الزعيم".

المياومون: لو كان التحرك مغطى لكان وقعه اكبر بكثير (هيثم الموسوي)

في السنوات الأخيرة، أطلق نحو 1647 عاملاً مياوماً "غب الطلب" و588 جابي إكراء في مؤسسة كهرباء لبنان حركة من أجل الحصول على حقهم في التثبيت في ملاك المؤسسة. هؤلاء خضعوا على مدى عقدين من الزمن لظروف عمل قاسية، تنطبق عليها سمات "السخرة"، فضلاً عن أنها مخالفة لكل القوانين والأنظمة المرعية الإجراء في لبنان. فهم كانوا يتقاضون أجورهم على أساس يومي، ولا يحظون بحماية قانون العمل والضمان الاجتماعي، ولا يتمتعون بتغطية صحية... نشأت ظاهرة المياومين في المؤسسة بسبب التدمير المنهجي لها بغية خصخصتها واستخدامها في الوقت نفسه لتشغيل جماهير الزعماء الذين ضغطوا من أجل إيجاد فرص العمل لها، فكانت هذه الطريقة الملتوية لتخفيف الضغوط من دون مراعاة حقوق العمال من جهة وحاجات المؤسسة الفعلية من جهة ثانية. انتفض المياومون عندما جرت خصخصة الجباية والتوزيع عبر عقود الشركات الخاصة لمقدمي الخدمات، وطالبوا بحقوقهم وأغلقوا المؤسسة لفترة طويلة، إلا أنهم علّقوا انتفاضتهم بعدما اجتمع ممثلو الأحزاب التي يراهن عليها معظمهم، واتفقوا على إصدار قانون يتيح إدخال بعض المياومين إلى الملاك تبعاً للتوازنات السياسية. إلا أن المياومين اكتشفوا لاحقاً أن الكثيرين منهم يُستبعَدون عبر المباريات التي يجريها مجلس الخدمة المدنية. أطلقوا تحركاً جديداً منذ أسبوعين، لكنه لم يكن بالزخم الذي امتاز به تحركهم السابق. وها هم يراهنون مجدداً على الأحزاب لإنصافهم.

«كل الأطراف بتقول خير والأمر متوقف على الاجتماع السياسي»، يقول المياوم محمد فياض، مستدركاً: «بدنا ناكل عنب ما بدنا نقتل الناطور».

ربيع الصائغ، الشاب الذي بدأ إضراباً عن الطعام، الأربعاء الماضي، فكّ اعتصامه هو الآخر، في بادرة حسن نية، كما قال، علماً أنه تعرض، السبت الماضي، لوعكة نقل على إثرها إلى العناية في أحد مستشفيات صيدا. بدا الصائغ متيقناً من «إنو ما في شي بينحل إلّا بالتسويات، وخصوصاً بعدما نجحوا في تجزئتنا إلى فئات على قاعدة فرق تسُد: ناس ناجحة وناس راسبة وناس برات العدد المطلوب، وهذا ما يفسر ضعف التحرك الحالي». آخرون لديهم وجهة نظر أخرى حيال «عدم فعالية» الإضراب الأخير. يقولون: «هيدا الاعتصام بالذات مش مغطى سياسياً وما حدا وراه ولو لم يكن كذلك لكان وقعه أكبر بكثير».

«السياسي» أو الزعيم هو خشبة الخلاص. العمال أنفسهم يقرون بذلك. المياوم علي السيد، مقتنع بأن «أي تحرك غير مدعوم بيحلقولو، بدليل ما حصل مع الحراك المدني». نسأله: «كيف يمكن أن يكون العامل مسحوقاً ويبقى يهتف بحياة الزعيم؟»، يجيب: «خلينا نكون واقعيين. الناس معلقة بحبال الهوا، الزعيم إذا ما طعماك ما فيك تاكل، والأقطاب السياسية إذا ما اتفقوا بضل الشعب جوعان!». بدا لافتاً ما يقوله لجهة أن سياسيين وعدوا بعض المياومين بترتيب وضعهم، وخصوصاً أن هناك 1000 مياوم فني تقدموا على 100 مركز. يردف: «بيكمشوا الناس بلقمة عيشها».

يستشهد بلال بما حصل في حراكي هيئة التنسيق النقابية والحراك المدني ليقول: «ما في عدالة بحق المواطن، مضطرين نلاقي حدا يوقف معنا، وإلا بيمسحونا متل ما عملوا مع حنا غريب، نزلوا معو 100 ألف وما صار شي، بدنا ديمومة عمل، بدنا نشتغل، ما بدنا نقعد على المحاور ونصير قطاع طرق».

اللجوء إلى الرئيس نبيه بري سببه، بحسب جيهان غندور، «الثقة بأنّه نصير المحرومين ويساعدنا على الأكيد، ليس هو من يحركنا، بل نحن نلتجئ إليه ونناشده لينصرنا، وهو الذي ضرب على صدره يوماً، وقال: المياومين عندي». تعتقد أن «وجعنا لم يصل بعد إلى الرئيس بري، لا أتخيل إنو سمع الصوت مزبوط، يمكن في حدا ما عم بيوصلّو صوتنا». ما عدا ذلك، ليس هناك من يحرك المياومين، في رأيها، «الموجوع بيصرخ وما بيحركنا إلا وجعنا، ولا سيما إنو عم بيشوطونا متل الطابة من متعهد لمتعهد». تسأل: «بأي حق يهددوننا برمينا في الشارع في أي لحظة ولسبب له علاقة بالتمديد أو عدم التمديد لمشروع مقدمي الخدمات، فيما يفترض أنّ أقل شخص فينا عمل في مؤسسة الكهرباء منذ 10 سنوات، والشركات دخيلة علينا ونحن بالمناسبة العصب الأساسي لعملها؟».

> «نجح المسؤولون في تجزئتنا إلى فئات لتفريقنا»

كلام غندور عن «رميهم في الشارع» يأتي في ظل لجوء هذه شركات مقدمي الخدمات إلى انذار العمال بالصرف من العمل، إن لم يجرِ تمديد عقودها مرة أخرى في 2016/8/28. يستفز ربيع كركي الحديث عن

الحق يُهدى

برأي الاختصاصية في علم النفس الاجتماعي ماجدة حاتم، هناك سببان رئيسيان يدفعان المواطن اللبناني إلى إحلال الزعيم مكان الدولة: غياب المؤسسات، والاعتقاد بأن الحق يُهدى. تقول: «لو كانت هناك نقابة . مؤسسة جدية لا يحتاج العمال إلى إيقاف صراخهم، واستبدال النقابة بالقائد . الفرد». بالنسبة إلى حاتم ليس لدى المسحوقين هامش أن يقولوا لا، وكلما ازداد وضعهم هشاشة يصبحون أكثر ارتباطاً بالزعيم الذي يمنحهم الحاجات الضرورية. فالمعلمون والموظفون الثابتون يصمدون مثلاً أكثر من المياومين.

تمويل

340 مليون دولار قروض ميسَّرة لدعم اللاجئين في الأردن ولبنان

بعد ثلاثة أشهر على تأسيسه، أعلن "برنامج تسهيلات التمويل المُيسَّر" تخصيص نحو 340 مليون دولار لتمويل أول مشروعين في الأردن ولبنان. جاء هذا الإعلان نتيجة للاجتماع الأول للجنة التوجيهية للبرنامج، الذي عُقد في بيروت في الأسبوع الماضي، وتخلله أيضاً إعلان مونيك بومان، مستشارة السياسات بوزارة الشؤون الخارجية الهولندية، أن بلادها ستقدم في آب من هذا العام مبلغ 15 مليون يورو إضافية للبرنامج، للمشاريع التي يمولها في لبنان.

نشأ "برنامج تسهيلات التمويل المُيسَّر" في إطار "مبادرة" أطلقتها في نيسان الماضي المفوضية الأوروبية وثماني دول (اليابان وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وألمانيا وكندا وهولندا والنرويج). ويهدف هذا البرنامج إلى جمع مليار دولار من المِنَح خلال السنوات الخمس المقبلة، لتوفير "قروض مُيسَّرة" للبنان والأردن، تراوح قيمتها بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار، وذلك بحجّة مساندة اللاجئين والمجتمعات المضيفة في قطاعات رئيسية مثل الوظائف، والتعليم، والرعاية الصحية، والبنية التحتية.

بحسب بيان صادر عن البنك الدولي، بصفته مدير البرنامج المذكور، فإن المشروعين اللذين جرت الموافقة عليهما أخيراً، هما: مشروع الفرص الاقتصادية ومشروع عين غزال لمعالجة مياه الصرف الصحي. وقال البيان إن المشروعين المقررين سيساعدان على "تحسين خلق فرص عمل لأكثر من 200 ألف لاجئ سوري، وتلبية الاحتياجات الملحة لإعادة تأهيل مرافق البنية التحتية البلدية في الأردن". وأوضح البيان أن "البنك الدولي والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، سيقومان بعد موافقة مجلس المديرين لكليهما، بدعم مشروع الفرص الاقتصادية ومشروع عين غزال لمعالجة مياه الصرف الصحي. وفضلاً عن هذين المشروعين الأولَين اللذين يُموِّلهما البرنامج، أعلن البنك الدولي في الآونة الأخيرة أنه سيُقدِّم تمويلاً مُيسَّراً إلى لبنان قيمته 100 مليون دولار لتحسين جودة النظام التعليمي وإلحاق كل أطفال اللبنانيين واللاجئين السوريين

متابعة

نهاية اعتصام الجيّة
وعود «سياسية» بزيادة التغذية

محمد الجنون

فضَّ أهالي برجا اعتصامهم أمام معمل الجية الحراري، الذي بدأ الجمعة الماضي واستمر حتى صباح السبت، احتجاجاً على التقنين القاسي للكهرباء والتلوّث الناجم عن المعمل. حصل ذلك بعد تدخلات "سياسية" من أطراف عدّة. فقد أدار النائبان محمد الحجار وعلاء الدين ترو الاتصالات بين مؤسسة الكهرباء والمعتصمين. وطلب رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الخروج من الشارع، في مقابل وعود بمعالجة المشكلة وتحقيق جزء كبير من المطالب. وتدخل أيضاً رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، إذ أبلغ وزير الزراعة أكرم شهيب هاتفياً رئيس بلدية برجا نشأت حمية بنتائج الاتصالات السياسية لمنع تفاقم الأوضاع.

بحسب شهيّب، نجحت المساعي في زيادة ساعات التغذية 5 ساعات يومياً، ابتداءً من اليوم (الاثنين)، وعُيِّنَت لجنة خبراء لتحسين وضع المعمل الحالي، ريثما تباشر مؤسسة كهرباء لبنان استبدال معمل جديد بالمعمل القديم، ويكون مطابقاً للشروط العلمية والبيئية.

أُعلنَت هذه النتيجة بعد اشتداد موجة الغضب لدى المعتصمين، وتطور الأمور إلى احتكاك مباشر مع الجيش والقوى الأمنية أمام معمل الجية، أدى إلى سقوط جرحى. وقالت مصادر أمنية لـ"الأخبار" إن قراراً اتُّخذ قبيل الاعتصام باستخدام القوة لمنع المعتصمين من دخول المعمل القديم أو الباخرة التركية "أورهان باي".

لا يثق أهالي برجا بالوعود السياسية. يقول رئيس لجنة طوارئ البيئة في إقليم الخروب حسيب الخطيب إنّ القوى السياسية متخلفة عن مواكبة الناس، وهذا ما برز في الاعتصام الذي لم يحضره أي من سياسيي المنطقة، وما إرسال الممثلين عنهم إلا خديعة للناس لا أكثر. ويوضح الخطيب أنّ البعض حاول الخروج عن الخط السلمي للتحرك، «ونحن لا نؤيد العودة إلى الشارع إذا لم تكن مضبوطة».

> التحسن في التغذية الكهربائية بعد تصليح مجموعة في الزهراني

يترقب الأهالي تنفيذ الوعود الأخيرة، وخصوصاً زيادة ساعات التغذية، مع إبقاء خيار العودة إلى الشارع قائماً في حال عدم التزام الوعود.

في المقابل، استغربت مؤسسة كهرباء لبنان الاحتجاجات أمام المعمل، لكونها تأتي في وقت اتخذ فيه قرار باستبدال معمل جديد بالمعمل القديم، بموجب توصية صادرة عن اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الاشغال العامة وقرار مجلس الوزراء الرقم 19 تاريخ 2016/4/18، بالتوازي مع الإجراءات التي باشرت المؤسسة باتخاذها للحد من التلوث الناجم عن المعمل، وهي على تواصل دائم في هذا الشأن مع فاعليات المنطقة، وتحديداً مع بلدية برجا.

وأصدرت المؤسسة بياناً تحدثت فيه عن مجموعة إجراءات اتخذت للتحكم بحرق الفيول وانتظام عمل مجموعات الإنتاج، وبالتالي الحد من تصاعد الدخان الأسود، مشيرة إلى أنها أطلقت استقصاء أسعار لتقويم معملي الزوق والجية من الناحية البيئية من شركة استشارية متخصصة بالأمور البيئية، بهدف الحصول على الاقتراحات اللازمة.

ولفتت المؤسسة إلى أنّه أُعدّ دفتر شروط لتكييف مادة «الفيول اويل» في معمل الجية على غرار ما يحصل في معمل الذوق، إلا أنه تبين لمهندسي مؤسسة الكهرباء بعد فحص الغازات المنبعثة أنها تتوافق مع المعايير التي وضعتها وزارة البيئة لجهة خطر التلوث، وقد طلب رئيس بلدية برجا من المؤسسة أن تحضر البلدية خبراء مختصين إلى المعمل للتأكد من هذه النتيجة، فرحبت المؤسسة بالموضوع، لكن البلدية لم ترسل حتى تاريخه أي خبير.

في سياق متصل، تتوقع الشركة انتهاء أعمال التصليح على المجموعة الغازية الأولى في معمل الزهراني ووضعها في الخدمة صباح (اليوم)، ما سيُسهم بتحسن ملحوظ في التغذية بالتيار الكهربائي في جميع المناطق، ومن بينها المنطقة المحيطة بمعمل الجية الحراري.

استخدام صوت المياومين لتحسين شروط المفاوضين بشأن التمديد لشركات مقدمي الخدمات. فيقول: «نحن لا نزرك أحداً ولا نتحدى أحداً، مطلبنا عمالي بحت له جوانبه الاجتماعية والإنسانية وبقاء الشركات يقضي على حقوقنا، ولو كان بيي مستفيد من الشركات أنا ضده». ولكن، لا يغفل كركي القول إن «حركة أمل تدعم مطالب المياومين المحرومين حتى آخر رمق».

ترفض دانيال تسييس التحرك، قائلة: «أنا شخصياً ما خصني بالسياسة ولا بالأحزاب، وما حدا بيحركني، لكن قولي لي لماذا عليّ أن أقف كل شهر على أبواب الشركة الخاصة لتدفع لي راتبي الذي يتأخر 10 أيام أحياناً، فقط لأن الشركة تريد أن تضغط على مؤسسة الكهرباء للحصول على أموال لديها؟». تقول: «لقد نجحت في مباراة مجلس الخدمة، وكان معدلي 14 ونصف من 20، ولم يثبتوني في الملاك حتى الآن».

تقرير

خلافاً للقانون
الكلية الحربية لا تعترف بالإفادات

فاتن الحاج

رفضت الكلية الحربية أن يدخل صفوفها هذا العام الطلاب الحائزون إفادات في عام 2014. قرار الكلية نابع، بحسب مصادر عسكرية، من منطلق ضرورة المحافظة على المستوى التعليمي، وخصوصاً أن قانون إنشاء الكلية يشترط حيازة الطالب معدل 12 من 20 كي يسمح له بالخضوع لمباراة دخول الكلية. لكن وزارة الدفاع نفسها استثنت حملة الإفادات من هذا القانون، في إعلان حاجتها لتطويع تلامذة ضباط في عام 2014. يومها، سمحت لمن سمتهم «حملة إفادة إثبات قيد في الامتحانات الرسمية" بالترشح للمباراة. سبق ذلك صدور قانون معجل عن مجلس النواب يتعلق بأحكام استثنائية تتعلق بالتلامذة الذين ترشحوا في عام 2014 للامتحانات الرسمية لمختلف الشهادات التي تصدرها وزارة التربية والمديرية العامة للتعليم المهني والتقني. ينص القانون في مادته الثانية على: «يسمح لحملة وثائق القيد في الامتحانات الرسمية في عام 2014 التقدم للتعيين أو التعاقد في مختلف وظائف الدولة والبلديات والمؤسسات العامة وسواها من مؤسسات القطاع الخاص والاشتراك في مختلف المباريات والامتحانات التي تنظم من أجل هذا التعيين أو هذا التعاقد، وإن كان يشترط لأي منهما حيازة معدل خاص لمجموع العلامات في الشهادة المطلوبة للتعيين أو التعاقد».

وزير التربية الياس بو صعب، أكد في حديث تلفزيوني، أن القانون يسمح لحاملي الإفادات منذ سنتين بالتقدم بطلب دخول الكلية الحربية، وخصوصاً أن هؤلاء لن يدخلوا فوراً إلى الكلية، بل سيخضعون لامتحانات، حالهم حال حاملي الشهادات العادية. ورأى بو صعب أنّه لا يحق لأي جهة رفض الإفادات الدراسية مهما كانت الذرائع، متعهداً بمتابعة الموضوع مع المعنيين حتى النهاية. ودعا الطلاب إلى توجيه رسالة إلى وزارة التربية إذا واجهتهم مشاكل في هذا المجال.

بعض الطلاب قالوا إنهم في صدد تنفيذ اعتصام عند التاسعة من صباح غد الثلاثاء أمام وزارة التربية لشرح قضيتهم. ولفتوا إلى أن المشكلة تواجههم أيضاً عند التقدم لوظائف القطاع العام، علماً بأن مباريات مجلس الخدمة المدنية وسائر الوظائف الأخرى مثل الأمن العام والدرك لا تشترط معدلاً معيناً لاجتيازها.

يأتي موقف الكلية الحربية بعد عامين على قرار وزير التربية الياس بو صعب بإعطاء الإفادات في آب 2014، والذي قطع عملياً رأس هيئة التنسيق بعد حراك دام لأكثر من عامين، بإسقاط سلاحها الأمضى المتمثل بمقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية، ووضعها أمام خيارين: إما الإفادات وتحمّل مسؤولية تدمير المستوى التعليمي، أو التراجع بإعلان استعدادها للتصحيح حتى لا تُتهم بأنها سمحت بتعريض مصالح الطلاب للخطر.

بالمدارس بنهاية السنة الدراسية 2016-2017".

ثمّن المدير العام لوزارة المال ألان بيفاني، المبادرة الرامية إلى إيجاد مصدر للتمويل المُيسَّر للبلدان المتوسطة الدخل، مثل لبنان والأردن، نظراً إلى ما تواجهه هذه الدول من تحديات كبيرة وغير مسبوقة، وذلك جراء الضغوط الإضافية لتدفق اللاجئين على الاقتصاد.

(الأخبار)

ردود

بيار فتوش: تشويه وإساءة سمعة

تعليقاً على ما ورد في تقرير «الأخبار» بعنوان: فتوش يهدّد أهالي عين دارة بـ«القمصان السود»! (العدد 2946 الخميس 28 تموز 2016)، ردّ بيار فتوش، عبر وكيله القانوني المحامي نسيم القسيس، بالآتي:

1- من المعيب على صحافي أن ينشر كلاماً مغلوطاً وغير دقيق ويحرّف حديثاً هاتفياً حصل بينه وبين موكلي، ويضيف اليه ما يراه مناسباً، كل ذلك بهدف إنجاز سبق صحافي لا صحة لمضمونه. وهذا نتج منه تشويه وإساءة لسمعة وصورة السيد بيار فتوش أمام الرأي العام ليس إلا.

2- الموكل ينفي أي كلام صادر عنه حول "القمصان السود" أو حول "حتى لو صار في دم"، إنما الحديث الهاتفي اقتصر على الطلب من الأستاذ حسين مهدي بريده الإلكتروني ليرسل اليه الرد المناسب بخصوص ما يحصل في عقاراته في عين دارة، مؤكداً أن الأعمال التي ينفذها هي من ضمن وإنفاذاً للتراخيص الصادرة عن وزارة الصناعة، وفقاً للأصول المرعية، بعد أن عرقلت بلدية عين دارة أعمال الموكل من دون أي سبب قانوني أو فني.

3- إننا نؤكد أن التراخيص التي يعمل بموجبها الموكل، من أجل إنجاز مشروعه، صادرة عن المراجع الوزارية والادارية المختصة، وضمن الأطر التي حددها القانون، وحائزة موافقة كل الادارات المعنية، ومرخصة، ومسددة لرخص البناء المتعلقة بها كافة الرسوم عن طريق إيداع المبالغ لمصلحة بلدية عين دارة لدى كاتب عدل زحلة، وهي باتت نافذة بحكم قانون البناء الجديد.

4- كل ذلك يدفعنا الى التأكيد أن كافة الأعمال التي قام بها رئيس ومجلس بلدية عين دارة هي مخالفة للقانون ومعاقب عليها، خاصة أنه بتصرفاتهم هذه المخالفة للقانون يعتدون على قرارات قضائية مبرمة صادرة عن أرفع المراجع القضائية وعلى قرارات صادرة عن الادارات الرسمية وعن مقام مجلس الوزراء.

*** من المحرر**

يهم "الأخبار" أن تؤكّد أن كل عبارة منسوبة الى السيد بيار فتوش في تقريرها المنشور بعنوان: فتوش يهدّد أهالي عين دارة بـ«القمصان السود»، قد وردت على لسانه، في اتصال هاتفي مع الزميل حسين مهدي، بما في ذلك العبارتان اللتان ينفيهما السيد فتوش، عبر وكيله القانوني المحامي نسيم القسيس. وتفيد بأن السيّد فتوش اتصل بالمحرر، في اليوم نفسه، أكثر من 7 مرات لإعلان مواقفه. بالتالي، تُظهر وقائع الاحاديث الهاتفية أنها لم تقتصر على الطلب من المحرر "بريده الإلكتروني ليرسل اليه الرد المناسب بخصوص ما يحصل في عقاراته في عين دارة"، بل احتوت على تصريحات أدلى بها السيد فتوش ونقلها المحرر في التقرير بكل أمانة.

كان الأجدى بالسيد فتوش أن لا يدلي بهذه التصريحات إذا كان يجد فيها "تشويهاً وإساءة سمعة أمام الرأي العام".

أمّا في مسألة حيازة فتوش للرخص كافة، فإن تقرير "الأخبار" لم يقل غير ذلك، ولكن طرح تساؤلاً حول كيفية حصول فتوش على هذه التراخيص قبل موافقة المجلس البلدي في عين دارة، وهذه الموافقة تعدّ أحد الشروط الأساسية للحصول على تراخيص وزارة الصناعة.

اللجوء بوصفه «شأناً أوروبياً»

ورد كاسوحة *

التعاطي مع قضية اللجوء كمسار منفصل عن التبعات السياسية المترتبة عليها في دول كألمانيا والسويد أفضى إلى سوء فهم للظاهرة، ولم يساعد في توضيح الصلة بين وصول أكثر من مليون لاجئ إلى أوروبا وصعود التيارات التي تعتبر وجودهم «عبئاً» على البلاد سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية. في البداية عُزيَ الأمر إلى رغبة دول مثل ألمانيا في احتضان لاجئين هاربين من جحيم الحرب في سوريا والعراق، وساعدت النخب السورية تحديداً في تعميم هذا الوجه الإنسانوي للظاهرة. وحين تطوّر الأمر مع الزيادة الكبيرة في أعداد اللاجئين (لجهة التداخل الحاصل بين السوريين منهم والمهاجرين لأسباب اقتصادية من أفغانستان وباكستان وإيران و...الخ) وبروز ظاهرة الاعتداءات عليهم في أماكن تواجدهم وصل هذا «التأويل» إلى حائط مسدود، ولم يعد بالإمكان الاعتماد عليه لفهم ما يحدث مع اللاجئين، ولماذا تحولوا في ظرف أقلّ من سنة من إضافة للمجتمع الذي حلّوا ضيوفاً عليه إلى «عبء»، على الأقلّ في نظر الفئات الاجتماعية غير المُسيّسة، والتي تعدّ ذخيرة حقيقية لأحزاب اليمين المتطرف.

اللجوء كشأن داخلي

والحال أنهم لم يكونوا لا هذا ولا ذاك، فقدومهم ارتبط منذ البداية بالتحوّلات التي تخضع لها المجتمعات الأوروبية، وهذه التحولات غير متعلّقة فقط بالصراعات التي تحدث هنا. وإذا كانت ظواهر مثل «داعش» و«النصرة» وسواهما قد عزّزت من وجهة النظر السياسية المعادية للمهاجرين فلأنّ هذا النمو كان حاصلاً أصلاً، والتطوّر الإضافي الذي شهده لا يعني أنّ الظاهرة قد بدأت لتوّها أو نشأت بفعل عامل واحد هو «عودة التكفيريين إلى ديارهم». ثمّة عوامل أخرى لا تُؤخذ بعين الاعتبار عند التطرّق لموضوع الموقف من اللاجئين وتزايد أعدادهم، وهي إن لم تكن أهمّ من «الإسلاموفوبيا» فعلى الأقلّ تضع هذه الأخيرة في سياق يخرجها من الفهم الثقافوي الضيق لها. بالنسبة إلى أحزاب اليمين المتطرّف فإنّ عنصر الهوية يعتبر أساسياً في التحشيد ضدّ الأحزاب السياسية التي تتبنى قضية اللاجئين وتشجّع على اتخاذ مواقف ايجابية منها، ولكن هذا الأمر ينتهي عند الوصول إلى السلطة سواء كانت على مستوى بلدية أو ولاية أو مجلس نيابي. فحين يصل حزب من هذه الأحزاب المتطرفة إلى هناك تتراجع لديه حُكماً النزعة الشعبوية التي تحتاجها أيّ حملة للوصول إلى السلطة، ويبدأ في التعامل مع القضايا الخلافية على نحو براغماتي. وعلى الأرجح أنّ تعامله حينها مع قضية اللاجئين سيختلف جذرياً ليس لأنه متفق مع الطروحات التي تشجّع على الهجرة بل لكونه أصبح جزءاً من جهاز الدولة. وهذه الأخيرة حين تدعو لتسهيل قدوم اللاجئين في حقبة حكم معينة لا تفعل ذلك بالاستناد إلى دوافع حزبية بقدر ما تكون مدفوعة بسياسات اقتصادية أو اجتماعية همّها الأساس زيادة الإنتاجية وتحسين مكانة البلاد الاقتصادية. النزاع حول السلطة يتراجع هنا لمصلحة الحفاظ على مكانة الدولة ومصلحتها، وبتراجعه تتوارى قليلاً النزعات الثقافوية التي يُعتبر الموقف من اللاجئين في صلبها. حتى القواعد الاجتماعية المُحافظة التي ترى في موضوع اللجوء تهديداً لهويتها ونمط حياتها ستصبح مضطرة حين تصل الأحزاب الممثّلة لها إلى السلطة للتخلّي عن الهواجس الثقافوية لمصلحة نقاش التحدّيات الفعلية التي تواجهها في سياق مناهضتها للمهاجرين، وهي بالتأكيد ليست تحدّيات من النوع الذي يُطرح حالياً منها أو من أحزابها.

المجابَهة اقتصادية

حالياً يحدث الصراع على أرضية الهوية والخوف من تغيير نمط حياة السكّان الأصليين، وهذه هواجس موجودة لدى كلّ الفئات الاجتماعية في الغرب وليس فقط عند أولئك الذين يشكلون قواعد لأحزاب اليمين المتطرف. ولكن وجودها بهذا المقدار أو ذاك لا يعني أنها السبب الحقيقي وراء الاعتداءات الحاصلة الآن ضدّ المهاجرين، إذ بالإضافة إلى الهاجس الديموغرافي القابع وراء هذه المخاوف هنالك العوامل الاقتصادية التي يخفيها الساسة بهدف الإبقاء على الاستفادة الاقتصادية من وراء المهاجرين طيّ الكتمان. سياسة ميركل التي يُرجّح أن تعتمدها أحزاب أخرى مع بعض التعديلات هنا وهناك تقوم بالأساس على عوامل اقتصادية، بحيث يصبح الإدماج هو المدخَل لانخراط الكتلة البشرية اللاجئة في العملية الإنتاجية بعد أن تكون العوامل المجتمعية والسياسية المعطّلة لإدماجهم في المجتمع الألماني قد ذُلّلت. وحين يحصل ذلك فسيكون دخولهم إلى السوق على حساب

هنالك عوامل اقتصادية يخفيها الساسة بهدف إبقاء الاستفادة من وراء المهاجرين (أ ف ب)

أولويات أردوغان بعد فشل الانقلاب

حسن حردان *

ما حصل في تركيا من انقلاب لم يبصر النور وما تلاه وما سبقه من تطورات في جوار تركيا طرح الأسئلة بشأن أسباب ما جرى والمآل الذي سيسلكه الوضع هناك، وبالتالي انعكاسات كل ذلك على الأزمات في المنطقة والعلاقات التركية مع دول الجوار.

أولاً: يمكن تفسير كل ما يجري من اهتزاز للاستقرار في تركيا ذات الموقع الجيو سياسي بين أوروبا وآسيا، وكذلك التوتر في العلاقات التركية ـ الأميركية والتركية ـ الأوروبية من دون ربط كل ذلك بما يحدث في سوريا من تطورات ميدانية وسياسية قلبت مسار الحرب على نحو جعل زمام المبادرة لينتقل إلى الدولة الوطنية السورية وحلفائها، والذي تعزز وترسخ مع الحضور الروسي العسكري.

من المعروف للقاصي والداني أنه في بدايات الأزمة السورية، تشكل حلف غربي ـ تركي ـ عربي بقيادة أميركا، ولعبت فيه أنقرة دوراً رئيسياً من خلال تحوّل أراضيها إلى ممر للجماعات الإرهابية الآتية من جميع دول العالم، بتسهيلات من الاستخبارات الأميركية والغربية. وكذلك تحولت تركيا إلى قاعدة لتدريب الإرهابيين وتزويدهم بكل الأسلحة الممولة سعودياً وقطرياً.

في المقابل كانت حكومة حزب العدالة والتنمية تعقد الآمال الكبيرة على تحقيق تطلعات رجب طيب اردوغان في السيطرة على مدينة حلب وريفها في سياق السعي إلى استعادة أمجاد السلطنة العثمانية وصولاً إلى إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد. وعلى هذه الخلفية كان الحلف الدولي الذي أنشأته أميركا، يعقد مؤتمراته بين الفترة والأخرى، لتوفير الغطاء الدولي الواسع للحرب الإرهابية على سوريا تحت غطاء دعم المعارضة لأجل تحقيق الإصلاح والديمقراطية والحرية، غير أن هذا الحلف فوجئ بعد نحو خمس سنوات من الحرب:

1 . بصمود وتماسك الجيش، فلم يحصل أن تمرد لواء أو كتيبة وظل الأمر محصوراً بحالات هروب ضباط وجنود على نحو إفرادي.

2 . وحدة الشعب العربي السوري وفشل محاولات إثارة الفتنة لتمزيق وتفتيت هذه الوحدة وتقسيم سورية.

3 . صلابة وشجاعة والقدرة على إدارة المواجهة التي تميزت بها القيادة السورية لا سيما الرئيس الأسد الذي رفض التفريط باستقلال وسيادة سورية وتمسك بثوابتها الوطنية والقومية.

وجاء الحضور الروسي العسكري ليزيد من صمود سورية ويحدث تحولاً نوعياً في ميزان القوى ويقطع الطريق على خطط الغرب وتركيا والسعودية وغيرها من الدول، لإقامة منطقة حظر جوي أو منطقة عازلة في شمال سورية، وإدامة حرب الاستنزاف ضد الدولة السورية وصولاً إلى إجبارها على الرضوخ والتسليم بالشروط الأميركية.

وأسهم هذا التطور في ميزان القوى في تحقيق أمرين:

الأول: عسكري، وتجلى في قيام الجيش وحلفائه بحملة عسكرية بدعم من الطيران الروسي أفضت إلى تحرير عدد كبير من المدن والبلدات.

الثاني: سياسي، وتمثل في أن هذا الإنجاز العسكري عزز موقف سورية وروسيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية ودفع واشنطن مضطرة إلى التسليم بوجهة نظرها بما خص شروط حل الأزمة، والتي عبر عنها في نتائج مؤتمر فيينا وقرارات مجلس الأمن الدولي والتي أكدت حق الشعب السوري في تقرير واختيار رئيس بلاده عبر صناديق الاقتراع وبالتالي تخلي واشنطن عن مطالبتها بتنحي الرئيس الأسد كشرط مسبق للحل.

أما التحول الثاني في مسار الأزمة حدث في الآونة الأخيرة، بعد أن فشلت خطة واشنطن وحلفائها في توظيف الهدنة لإحداث انقلاب في الميدان لمصلحة الجماعات المسلحة، وتمثل ذلك في:

1 . تحرير مدينتي تدمر والقريتين.

2 . تعزيز وجهة نظر روسيا في الدعوة إلى الفصل بين «جبهة النصرة» والجماعات التي تلتزم الهدنة.

3 . نجاح الجيش السوري وحلفائه أخيراً في إحكام الطوق على المناطق الشرقية في مدينة حلب ما يجعل الجماعات المسلحة أمام خيار القتال حتى الموت أو عقد اتفاق مع الجيش للتخلص من هذا الحصار القاتل.

ثانياً: هذه التطورات التي اضطرت واشنطن أخيراً إلى العودة للتسليم بما تطالب به موسكو من ضرورة تصنيف واضح للجماعات الإرهابية، كان من الطبيعي أن تنعكس بتداعيات سلبية على مشروع اردوغان وحلمه العثماني وعلى الداخل التركي وعلى العلاقات التركية الأميركية والأوروبية، وتمثل ذلك في ما يلي:

1 . ارتداد الإرهاب على الداخل التركي بتفجيرات هزت الأمن واستقرار، وانعكست سلباً على السياحة التي تعاني أصلاً من تراجع مستمر.

2 . تفاقم التوتر في العلاقات التركية ـ الأميركية بعد أن قررت واشنطن دعم الأكراد عسكرياً في الشريط المحاذي للحدود مع تركيا لمحاربة «داعش».

3 . تراجع معدلات النمو الاقتصادي في

أولويات أردوغان ستجعل علاقاته مع واشنطن وأوروبا في توتر مستمر

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 /01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الفئات الاجتماعية الألمانية العاملة التي ترفع الصوت الآن متذرّعة بعامل الهوية. وهي حين تحتجّ وتنقل هذا الاحتجاج إلى مرتبة العنصرية وخطاب الكراهية لا تفعل ذلك في مواجهة مجتمع اللاجئين فحسب، بل في مواجهة الأحزاب الحاكمة (وهي

يحدث الصراع على أرضية الهوية والخوف من تغيير نمط حياة السكّان

يمينية في معظمها) التي رتّبت لموضوع «الاستعاضة الاقتصادية»، واستعانت باليسار ليضفي على هذه الاستعاضة شرعية سياسية من خلال إبعاد قضية اللاجئين عن الصراع الداخلي السياسي والاقتصادي، وتقديمها إلى الرأي العام كقضية حقوق وحريات فحسب.

خاتمة

هكذا، يأخذ الصراع أبعاداً أخرى ولا يعود متعلقاً فقط بنضال أحزاب اليسار ويمين الوسط الحاكمة من أجل تحصيل حقوق اللاجئين ومنع أحزاب اليمين المتطرف من الانقضاض عليها بمجرد وصولها إلى السلطة. وإذا كان التخوّف من وصول اليمين الفاشي إلى السلطة حقيقياً فليس لأنه يستثمر في مخاوف الشرائح المحافظة الداعمة له من قضية اللاجئين بل لأنّ الأسباب الموضوعية التي حالت دون وصوله إلى السلطة في السنوات الماضية قد انتفت الآن. وهذا شأن يتجاوز قضية اللاجئين ويتعلّق أساساً بطبيعة التحوّلات الطبقية والاجتماعية الحاصلة في أوروبا نفسها، والتي يبدو أنها لا تعني الكثيرين هنا على الرغم من دورها المحوري في فهم ظاهرة اللجوء وتطوّرها، بوصفها «قضية أوروبية» تعني المجتمعات الغربية التي حدث فيها هذا الانتقال. حين يحدث هذا الربط ويتم التخلّي عن السياقات الأخرى التي يتعذّر تحليل ظاهرة اللجوء في ضوئها يصبح ممكناً خوض المعركة من أجل اللاجئين على نحو أفضل، وبالتالي تحسين شروط الدفاع عنهم بدلاً من استخدامهم الحالي في الصراع الداخلي بين اليمين المتطرف والائتلافات الحاكمة من اليمن ويسار الوسط. المشكلة هنا ليست في «الاستخدام» فحسب بل في وضع هؤلاء في مواجهة شرائح متزايدة من المجتمعات الأوروبية، وهي ليست يمينية متطرفة في معظمها، بل يمكن اعتبارها شبيهة إلى حدّ كبير بظاهرة الطبقات العاملة البيضاء التي تدعم وصول ترامب إلى الرئاسة في أميركا. وهذا بحدّ ذاته دليل على اتساع الظاهرة وتحوّلها إلى «نسق مهيمن»، وهذه الهيمنة بالذات لا تنفع معها التحليلات الثقافوية التي تُهمِل العوامل الطبقية أو تعتبرها شأناً هامشياً.

* كاتب سوري

تركيا وتبدد سنوات الازدهار بسبب عودة المشكلات مع دول الجوار، وفشل رهان اردوغان على استعادة أمجاد السلطنة العثمانية انطلاقاً من السيطرة على سورية.

4 . اشتداد الصراع السياسي بين حكومة حزب «العدالة» والأحزاب المعارضة لسياسات اردوغان والتي حملته مسؤولية كل هذه التداعيات السلبية إلى جانب الاحتجاج على محاولاته تعديل الدستور لمركزة السلطة بشخصه.

ثالثاً: يبدو من الواضح أن الانقلاب المرتبك الذي نفذه ضباط في الجيش التركي جاء على خلفية هذه السياسات ولم يكتب له النجاح لعدة أسباب أبرزها:

1. عدم وجود تخطيط جيد للانقلاب فهو كان أقرب إلى كونه خطوة مراهقة أقدم عليها بعض الضباط، وظهرت بوضوح في عدم إقدامهم منذ اللحظة الأولى على اعتقال المسؤولين الأساسيين في السلطة بدءاً باردوغان.

2 . عدم احكام السيطرة على كل وسائل الاعلام، وإقدام أحد قادة الانقلاب على إذاعة بيان رسمي عبر الإذاعة والتلفزيون.

3 . عدم التنسيق أو الاتصال بقيادات أحزاب المعارضة قبل القيام بالانقلاب لطمأنتهم.

إن عدم اتخاذ مثل هذه الخطوات الضرورية لضمان نجاح الانقلاب كانت هي السبب في التأسيس لفشله، وتمكين اردوغان وحزبه من العودة للامساك بزمام الأمور والقيام بانقلاب مضاد على الانقلاب.

رابعاً، الآفاق: من الواضح أن فشل الانقلاب وفّر الفرصة لأردوغان لوضع أجندته الداخلية فيما خص اسلمة تركيا واخونة الدولة والجيش موضع التنفيذ، وظهر ذلك من خلال تنفيذ حملة اعتقالات واسعة في الجيش والشرطة وإقالة عشرات آلاف الموظفين من وظائفهم. وتحت عنوان التخلص مما اسماه الحكومة الموازية التي اتهم جماعة فتح الله غولن بالوقوف ورائها، وحملها المسؤولية المباشرة عن محاولة الانقلاب وطالب واشنطن بتسليم غولن المقيم في أميركا. لكن مثل هذه الأجندة التي بدأ اردوغان بتنفيذها إنما تشكل في الوقت نفسه الأساس الذي يدخل تركيا في حالة من عدم الاستقرار السياسي والمجتمعي.

على أنه في المرحلة الراهنة فإن اردوغان وحكومته سيكونان غارقين في التركيز على أولويات أربع هي:

. إحكام السيطرة على الحكم والتخلص من الخصوم.

ـ مواصلة الحرب ضد حزب العمال الكردستاني في مناطق جنوب شرقي تركيا.

ـ التصدي لتصاعد وتنامي قوة أكراد سورية على ضوء الدعم الذي يحظون به من أميركا.

.العمل على تجنيب تركيا المزيد من التدهور في الوضع الاقتصادي وفي قيمة العملة.

لكن هذه الأولويات التي أجبرت اردوغان قبل حصول المحاولة الانقلابية على الاعتذار من روسيا وتطبيع العلاقات معها، وإرسال إشارات إيجابية باتجاه سورية والعراق، تجبر اردوغان على مواصلة هذا المسار وحتى ولو كان تكتيكياً، باعتباره السبيل للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية، والعمل على تحصين سلطته ومواجهة تنامي قوة الأكراد في تركيا وسورية. وهذا بالطبع سوف يجعل علاقاته مع واشنطن وأوروبا في حالة توتر مستمر، لا سيما أن الأخيرتين غير راضيتين عن سياساته لناحية الانفتاح على روسيا والاعتراض على التكتيك الأميركي في سورية، أو كان لناحية استخدام وتوظيف النازحين السوريين في لعبة ابتزاز أوروبا.

ولا شك في أن موقف موسكو وكذلك موقف إيران بعدم تأييد الانقلاب قبل فشله، سيلعب دوراً أيضاً في دفع اردوغان إلى توطيد علاقاته مع هاتين الدولتين لا سيما أنه لم يصدر مثل هذا الموقف من أميركا والدول الأوروبية الذين يعتبرون حلفاء استراتيجيين لتركيا، بل كانوا في حالة ترقب وكأنهم راغبون في نجاح الانقلاب لكنهم لا يريدون الاعلان عن تأييدهم له قبل نجاحه.

غير أنه بمعزل عما إذا كان اردوغان سيغيّر فعلاً من سياساته ويعيد النظر في موقفه من الأزمة في سوريا، فانه سيكون خلال الأشهر المقبلة مشغولاً في العمل على تحصين وضعه الداخلي وحاجته بكل تأكيد إلى تعزيز علاقاته مع روسيا، وهذا سوف يوفر الظروف المواتية للجيش السوري وحلفائه لحسم السيطرة على حلب وريفها.

* صحافي لبناني

شذرات

«الريسين» والمؤامرة الإرهابية المزعومة

زياد منى

من المفيد، بل من المهم، تذكّر بعض الأحداث التاريخية ذات العلاقة بأوضاعنا منذ بدء عهد الاستعمار الغربي في بلادنا إلى يومنا هذا، والتذكير بها، لعل بعضاً ممن ابتُلينا بتحليلاتهم التي لا ترتكز إلا على رغبات خيالية، هذا إذا افترضنا حسن النية أصلاً، يتعظون ويتعلمون من دروس الماضي. فعلينا/ جميعاً، تذكر أنّ إعلام الغرب، تضليلي.

كنا قد تعاملنا من قبل مع مسألة الادعاء القائل إن الغرب يريد مكافحة الإرهاب، وإن تعرضه له سيجبره على تغيير سياساته. لكننا أبدينا رأينا القائل: إن ساسة الغرب وحكامه سيوظفون أي أعمال إرهابية تحدث في أراضي دولهم لإحكام سلطتهم على شعوبهم وإمرار المزيد من القوانين والتشريعات التي تحدّ من حرية المواطنين، موالين ومعارضين، ولتسويغ حروبهم العدوانية. وهذا فعلاً ما نراه الآن في أفغانستان والصومال واليمن وليبيا وسورية والعراق، والقائمة تطول. كذلك إن إلقاء نظرة على القوانين التي جرى إمرارها في الولايات المتحدة عقب هجمات 11 أيلول تكفي لإدراك ذلك. كذلك إن العمل بقانون الطوارئ في فرنسا المستمر منذ نحو عام يحدّ من حرية الإعلام والتحرك والقول، وهذا ما يقوله إعلاميو تلك البلاد ونخبها الأكاديمية. مع ذلك، لم يحدّ ذلك الإعلان من الأعمال الإرهابية فيها، ولا منع سقوط مئات الضحايا وتحوّل شوارع فرنسا إلى ما يشبهها في أفغانستان واليمن.

الواقع هو وجوب القول: إن الغرب الاستعماري مهد للإرهاب، لكنه يعمل في الوقت ذاته، وعند الحاجة، إلى اختراع تهديدات إرهابية وهمية وحقيقية، لإشاعة الاضطراب والخوف، بل حتى الرعب، في صفوف شعوبه والعالم، بما يجعلهم أكثر تقبلاً للديكتاتورية الجديدة وسياساتها. وعند ظهور شخصيات شجاعة مثل آسانج وسنودن، سنكتشف نحن أو الأجيال القادمة، أن تنظيم البدري، ما هو إلا صنيعة أميركية/ إسرائيلية، تماماً مثل القاعدة والتنظيمات الأخرى على شاكلتها، بصرف النظر عن قناعات قواعدها وجهلها.

عود على بدء.

في مطلع هذا القرن نشرت السلطات البريطانية فزاعة صارت تعرف باسم «مؤامرة الريسين»، وهو سم قاتل، ادعت شرطة البلاد أنّ عرباً إسلاميين كانوا يخططون لاستعماله في البلاد على نحو واسع. تفاصيل هذه المؤامرة المزعومة التي اختلقتها المؤسسة الحاكمة في بريطانية، متوافرة في مؤلفات عديدة.

على أي حال، المسألة المثيرة في هذه القضية/ اللاقضية، أنها انتشرت عل نحو واسع في وسائل التضليل الاستعمارية الغربية التي تمثل السلطة، ما سهّل على سلطة القاتل ومجرم الحرب طوني بلير والمؤسسة الحاكمة في لندن، إمرار قانون يمنح الشرطة حق احتجاز المتهمين لمدة تسعين يوماً من دون توجيه تهمة، بعد أن كان 24 ساعة، لا أكثر.

المثير أكثر أنّ الجنرال «الهبيل» كولن باول، الذي كان رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأميركية، ووزير خارجيتها في ما بعد، وظّف ادعاءات «مؤامرة الريسين» لتسويغ الحرب على العراق واحتلاله وتدميره، بعد اتهامه بأنه مشارك فيها! مع أنه اكتشف هبله، لكن متأخراً.

لم يمضِ وقت طويل حتى انكشفت الكذبة الكبرى وبُرِّئ المتهمون من التهم الملفقة ضدهم، لكن طوني بلير، مجرم الحرب والمسؤول هو وسلطته وحلفاءه الغربيين وأعراب مشيخات النفط (وهم مجموعة من الموظفين في دوائر وزارات الخارجية والأمن في لندن وواشنطن عن عمليات إبادة في العراق)، استمر في توظيف الكذبة لتبرير العدوان، رغم علمه التام بعدم صحتها. والأمر ذاته يسري على خليفته غوردن براون. إضافة إلى ذلك، إن وزير الداخلية البريطاني ورئيس الشرطة البريطانية، رغم علمهما بعدم وجود قضية أصلاً، استمرا في توظيفها للمطالبة بإمرار قانون الاعتقال الاحترازي لمدة تسعين يوماً، وهو ما حصل.

يضاف إلى هذا كله، توافر احتمال حقيقي بأن اعترافات انتزعتها الشرطة الجزائرية من أحد المتهمين، كانت نتيجة التعذيب الذي تعرض له الأخير. كان على القاضي إعلام هيئة المحلفين بهذا الاحتمال، بما يساعدهم في تبني رأي أكثر استقامة، لكنه لم يفعل!

ختاماً نقول: إن دعايات الغرب الاستعماري وتفرعاته في مختلف بلاد العالم ودعاويهم وادعاءاتهم، وفي مقدمتها أبواق «الناتو» الناطقة بالعربية التي تمولها تلك الأنظمة التكفيرية، إعلام حرب، أي تضليل وكذب. فحرب الغرب الاستعماري على بقية العالم لم تتوقف منذ نشوء الاستعمار الحديث ووسائل الإعلام واسعة الانتشار. فقط عندما تكون هذه الحقيقة بوصلتنا في التعامل مع الأخبار السامة التي ينشرها الغرب الاستعماري، وبالضرورة أدواته المحلية، يمكننا تمييز الحقائق من الأكاذيب، وتحليل الأوضاع المستجدة واحتمالات تطور الأزمات على نحو عملي حقيقي.

الحدث معركة «مصيريّة» فتحتها مجموعات «جيش الفتح» على محاور عدّة في مدينة حلب. فتح طرق إمداد جديدة تعوّض مسلحي الأحياء الشرقيّة عن محور الكاستيّلو الذي خسروه قبل أيام. ووضع أحياء سيطرة الدولة السوريّة في قلب النار هدفان أساسيّان للمعركة. لكنّ «تلاحم الفصائل» يبدو هدفاً إضافيّاً، ولا يقل عن سابقه. المعارك المستمرّة لم تُحسم بعد، وأسفرت عن سيطرة المسلحين على بعض النقاط، مع الأخذ في الاعتبار الفارق بين السيطرة وبين النجاح في تثبيتها

«طوق حلب» تحت الاختبار... المسلحون يفتحون معركةً «مصيرية»

الأسد: الجيش سيقضي على الإرهاب

أكد الرئيس السوري، بشار الأسد، أن «الجيش العربي السوري هو الأقدر على مواجهة الإرهاب والقضاء عليه»، واصفاً إيّاه بـ«دعامة الأمن والاستقرار في سوريا والمنطقة».

وفي رسالة وجهها إلى القوات المسلحة عبر مجلة «جيش الشعب»، بمناسبة الذكرى الـ71 لتأسيس الجيش، حيّا الأسد «تضحيات الضباط والجنود منذ أكثر من خمس سنوات وحتى اليوم في مواجهة أعتى هجمة إرهابية عرفها تاريخ سوريا»، مشيراً إلى أن «الإنجازات التي حققها الجيش لم تكن محض صدفة أو حدثاً عابراً، بل كانت دليلاً قاطعاً على أن الجيش هو الأقدر على مواجهة الإرهاب والقضاء عليه». ولفت إلى أن السوريين «على أبواب مرحلة مفصلية من تاريخ الوطن، وتتطلب المزيد من اليقظة والاستعداد والعمل بكل تصميم حتى تحقيق النصر»، مثنياً على الجهود الكبيرة لوحدات الجيش وعديدها.

(سانا)

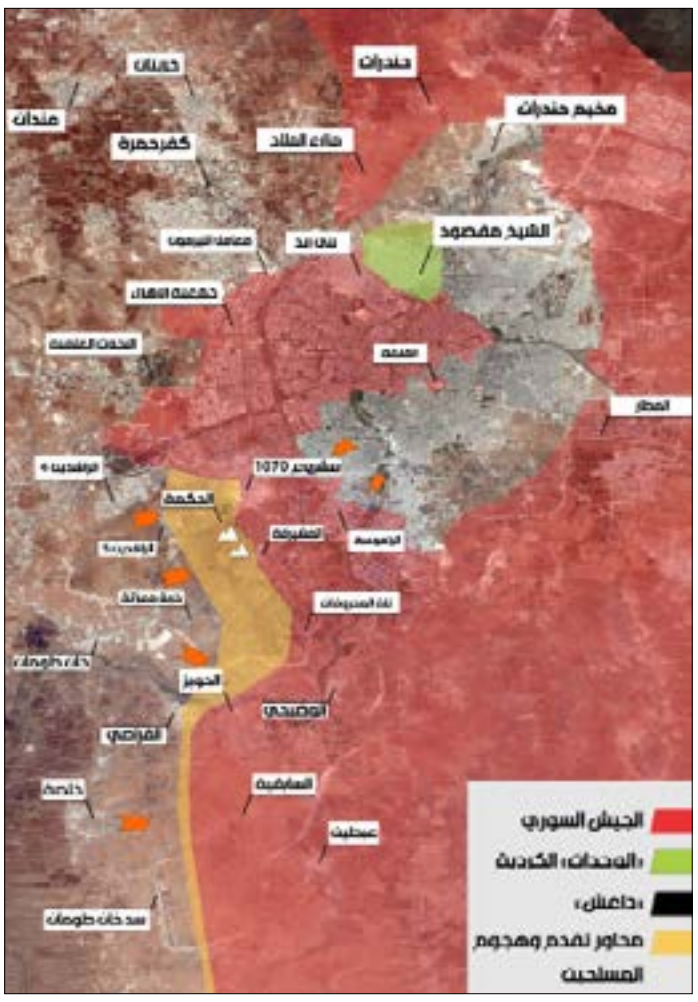

(تصميم سناء عيسى)

صهيب عنجريني

دخل «طوق حلب» أمس اختباره الناري الأوّل. معارك ضاريّة شنّتها فصائل «جيش الفتح» على مختلف الجبهات، وبزخم كبير يبدو طبيعيّاً قياساً بحجم الأهداف المتوخّاة. الهجمات التي انطلقت من محاور عدّة امتدّت على طول يقارب 20 كيلومتراً وفقاً لأحد الناطقين باسم «حركة أحرار الشام الإسلاميّة» ابتداءً من قرية السابقيّة (ريف حلب الجنوبي) وصولاً إلى مدرسة الحكمة المقابلة لمنطقتي الراشدين الرابعة والخامسة. الرّاموسة، بوّابة حلب الجنوبيّة هي الهدف الأساسيّ للمرحلة الأولى من الهجوم، بحثاً عن اختراق يلغي مفاعيل الطوق الذي ضربه الجيش السوري وحلفاؤه على الأحياء الشرقيّة الخاضعة لسيطرة المسلّحين قبل أيّام. ولا يُعتبر اختيار هذا الهدف مفاجئاً، نتيجة عوامل عدّة من بينها أنّ المحاور الجنوبيّة هي الأمثل لانطلاق المجموعات (بسبب احتفاظها بتماسكها على هذه المحاور)، علاوةً على الدعم الذي أتاحته انطلاقةٌ متزامنة عبر المحاور الغربيّة (الراشدين). وأسهم تثبيت الجيش السوري السريع لنقاط سيطرته على المحاور الشماليّة للمدينة في تحويل بوصلة الهجوم نحو المحورين الجنوبي والغربي. المعارك التي اندلعت مساء أمس دُشّنت بالسلاح الذي بات تقليديّاً (الهجمات الانتحاريّة) وتلتها هجماتٌ على شكل «موجات» متلاحقة وبشكل متزامن على غير محور.

ويبدو أن «جبهة فتح الشام» (النصرة) وشركاءها قد اختاروا العمل وفق أسلوب مشابه لأسلوب «تشتيت الجبهات» الذي اعتمده الجيش في عملية تطويق حلب. ومن المُلاحظ أن «حركة أحرار الشّام الإسلامية» قد سجّلت عودة قويّة إلى الميدان الحلبي، بعد أن اتّسمت مشاركتها في معارك «الطوق» بحضور رمزي. وعلى نحو مشابه دخل «الحزب الإسلامي التركستاني» معارك حلب الأخيرة، ومن المعروف أنّ مقاتلي «التركستاني» متخصصون في المعارك الهجوميّة، مقابل شبه امتناع عن المشاركة في المعارك الدفاعيّة. وتكتسب مشاركة المجموعتين المذكورتين أبعاداً تتجاوز ساحة المعارك، فهما محسوبتان بشكل أساسي على الأذرع التركية. في الوقت نفسه بدا لافتاً أنّ خطوط التماس الداخليّة التي تصل بين شطري المدينة لم تشهد تحرّكاً يُذكر من قبل المجموعات المُحاصرة في الأحياء

اليمن

وفد صنعاء يرفض اقتراح الأمم المتحدة: لا حلول مجزّأة

قبل الطرفان اليمنيان بتمديد محادثات الكويت أسبوعاً إضافياً. فيما يبدو أن التوصل إلى اتفاق لا يزال بعيداً. وفي وقت وافق فيه وفد الرياض على مقترح الأمم المتحدة الذي نصّ على بنودٍ خلافية مثل الانسحابات من المدن وتسليم الأسلحة، رفض وفد صنعاء المقترح بسبب «تجزئته الحلّ»

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

في محاولةٍ لإنقاذ محادثات الكويت من الفشل، استجابت دولة الكويت لطلب الأمم المتحدة تمديد هذه الجولة أسبوعاً إضافياً حتى السابع من الشهر الجاري، ما منح الوفدين المشاركين في المباحثات فرصةً أخيرة. إلا أن تصلّب مواقف وفد الرياض ومحاولته فرض الاستسلام كحلّ يرجح فشل هذه الجولة وعدم توصل الطرفين إلى اتفاق شامل.

وفيما أعلن وفد الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي موافقته على مقترح حل تقدم به المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ، جدد وفد صنعاء رفضه الحلول المجزّأة، مجدداً تمسكه بالحلّ الشامل للأزمة اليمنية.

في هذا الوقت، كشفت قناة «روسيا اليوم» عن «لقاءات سرّية» عقدها رئيس وفد صنعاء محمد عبد السلام بمسؤولين سعوديين في العاصمة العمانية مسقط. وحاولت «الأخبار» التأكد من هذه المعلومات، إلا أن وفد صنعاء تحفّظ عن تأكيدها أو نفيها.

ورحب وفد صنعاء، يوم أمس، بإعلان الأمم المتحدة تمديد المشاورات أسبوعاً إضافياً، مشدداً على أهمية أن يكون التمديد بهدف الدخول في مرحلة حاسمة تُعنى بصياغة اتفاق شامل يتضمن الجوانب السياسية والإنسانية والاقتصادية والأمنية كافة، من دون تجزئتها أو ترحيل أي منها. وأوضح الوفد في بيان ضرورة أن يكون في مقدمة ذلك الاتفاق سلطة تنفيذية توافقية جديدة تشمل هيئتي مؤسسة الرئاسة والحكومة، وذلك التزاماً بالتفاهمات التي تم التوصل إليها خلال التسعين يوماً، وتجنب التراجع عن الأسس التي تم الاتفاق عليها.

وينص المقترح السياسي الذي قدمه ولد الشيخ ورحبت به حكومة هادي، على انسحابات من صنعاء وتعز والحديدة قبل الحوار السياسي وعودة السلطة إلى العاصمة خلال 45 يوماً تحت إشراف اللجنة العسكرية المشكلة من الطرفين، إضافةً إلى تسليم السلاح الثقيل للدولة، والإفراج عن المعتقلين، وفك الحصار عن المدن، وإلغاء «المجلس السياسي الأعلى» و«اللجنة الثورية العليا»، على أن يتم التوقيع على الملف السياسي وتشكيل حكومة وحدة وطنية في جولة أخرى يتم تحديد مكانها وزمانها لاحقاً، وهو ما قوبل بترحيب هادي وحكومته الذي فوّض وفد الرياض بالتوقيع عليه. إلا أن وفد صنعاء وصف ما تم تناوله من قبل حكومة هادي بخصوص اتفاقات ومشاريع حلول أحادية لا يعدو كونه «فقاعات إعلامية» تستهدف المشاورات الجارية وتسعى إلى إفشالها من خلال التسريبات ومحاولة فرض أجندات محددة تخدم قوى العدوان وتوفر الغطاء اللازم لمشاريعها ومخططاتها. وأكد الوفد أن ما تقدم به المبعوث الدولي يوم أمس «لا يعدو كونه مجرد أفكار مجزّأة للحل في الجانب الأمني ومطروحة للنقاش شأنها شأن بقية المقترحات والأفكار الأخرى المطروحة على الطاولة، ومنها على سبيل المثال الأفكار حول الجانب السياسي والتي شملت تشكيل مؤسسة رئاسية جديدة وحكومة وحدة وطنية».

وفي السياق نفسه، أبلغ وفد صنعاء خلال مؤتمر صحافي عقده مساء السبت ولد الشيخ بموقف مبدئي يعطي الأولوية لمحادثات السلام، بما «لا ينتقص من الكرامة والسيادة الوطنية»، وضمن مصفوفة «حل شامل وكامل لا يستثني أي موضوع».

من جهته، أكد عضو وفد صنعاء عبدالله أبو حورية، أن وفده كان قد وصل إلى وضع اللمسات الأولى

تحفّظ وفد صنعاء عن تأكيد أو نفي إجراء لقاءات سرية مع السعوديين (الأناضول)

تحضيرات أمميّة لـ«جنيف» في طهران ودمشق

في وقت يجري فيه المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، مباحثات حول الأزمة السورية مع مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين جابري أنصاري، في طهران، بحث نائبه رمزي عز الدين، في دمشق مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، ونائبه فيصل المقداد، التحضيرات الجارية لاستئناف المباحثات في جنيف.
وأوضح رمزي، في حديث للصحافيين عقب المباحثات، أن الوزير المعلم أكّد استعداد الحكومة السورية «للمشاركة في المحادثات المنتظر عقدها خلال أسابيع بنهاية شهر آب»، مضيفاً أن رئيسة مكتب المبعوث الأممي في دمشق، خولة مطر، أنهت عملها، وستحل مكانها ستيفاني خوري.
من جهته، أكد المقداد استعداد دمشق لاستئناف هذه المباحثات من دون شروط مسبقة، في إطار سوري ـ سوري من دون أي تدخل خارجي، لافتاً إلى ضرورة تركيز مختلف الأطراف على مكافحة الإرهاب.
أما في طهران، وعقب لقاء دي ميستورا، أكد أنصاري دعم بلاده لأي «حل تقبله الحكومة والشعب، إضافة الى المجموعات السياسية في سوريا»، معتبراً أن «بعض الأطراف المؤثرة في الأزمة السورية تسعى إلى تحقيق الأهداف التي فشلت في تحقيقها من خلال المواجهات العسكرية عن طريق الحلول السياسية».

(الأخبار، سانا)

الشرقيّة، خلافاً لما جرت العادة في المعارك التي سبق وشنّتها المجموعات على المحاور الخارجيّة، والتي عادةً ما تتزامن مع أخرى على المحاور الداخليّة. ويبدو من المبكر الحكم على أسباب هذا التغير ودوافعه.
كما أنّ الجزم بنتيجة نهائيّة للهجوم المفتوح يبدو سابقاً لأوانه،

> ترافقت المعارك مع ضخّ إعلامي عن اختراقات كبيرة للمسلحين

نظراً لاتساع رقعة الاشتباكات وتعدد محاورها. وحتى الساعات الأولى من فجر اليوم كانت المعارك قد أسفرت عن نجاح مجموعات «جيش الفتح» في الوصول إلى مدرسة الحكمة بعد تفجيرين انتحاريين متتاليين، تلتهما اشتباكات بين المشاة وجهاً لوجه، ما أدّى إلى تحييد سلاح الطيران. أمّا على محور الحمدانية، فقد وصلت المعارك العنيفة إلى مشروع الـ«1070» شقّة، ما أدّى إلى نزوح السكّان (وهم في الأساس نازحون من مناطق أخرى، أقاموا في المجمعات السكنية للحي رغم عدم اكتمال إنشائها). وافترش معظم النازحين العراء في حي الفرقان (أحد الأحياء الغربيّة للمدينة) في انتظار الصباح. وترافقت الهجمات مع استهداف حي الحمدانية السّكني المترامي الأطراف بالصواريخ، ومدافع «جهنّم».
ورغم التأكيدات «الإعلامية» التي ساقتها مواقع المعارضة والوسائل الإعلاميّة المؤيّدة لها حول سيطرة «جيش الفتح» على الحي المذكور، غير أن مصادر ميدانيّة سوريّة أكّدت لـ«الأخبار» أنّ المعارك في المنطقة ما زالت في طور الكر والفر (حتى الثانية من فجر اليوم)، وسط تدخّل (متأخر) لسلاح الطيران.
وجرياً على العادة، ترافقت المعارك مع ضخّ إعلامي متزايد كثّف خلاله «ناشطو المعارضة» وبعض الوسائل الإعلاميّة بث الأنباء عن سيطرات متتالية، واختراقات كبيرة «حقّقتها فصائل المعارضة داخل مناطق النظام».
وتكتسب «معركة فك حصار حلب» أهمية استثنائيّة لطرفي المعركة، فهي بالنسبة إلى الجيش السوري وحلفائه تُمثّل أوّل (وأخطر) اختبار حقيقي للطوق المضروب حديثاً. كما أنّ المحاور التي شُنّت الهجمات عبرها كفيلة بوضع الأحياء الغربيّة (الخاضعة لسيطرة الدولة السوريّة) في قلب النّار في حال نجاح المجموعات في تحقيق اختراق فعلي وتثبيت نقاط سيطرة. وعلى المقلب الآخر، تبدو أهميّة المعركة أكبر بالنسبة للمجموعات المسلّحة وداعميها. فعلاوةً على ما يُمثّله نجاح المجموعات في تحقيق كسر سريع لـ«الطوق» من إنهاء لحصار مسلّحي الأحياء الشرقيّة قبل أن تتظهّر مفاعيله فعليّاً على الأرض، يبدو الهجوم الأخير بمثابة فرصة «أخيرة» للتوازن، واستعادة الثقة بالنفس و«رصّ الصفوف» بعد أن أسهمت الهزائم الأخيرة في تشتيتها. في الوقت نفسه، من شأن إخفاق الهجوم في تحقيق أهدافه أن يؤدّي إلى نتائج معاكسة تماماً، سواء من الناحية المعنوية، أو العسكرية، خاصّة أنّ المعركة تُعتبر بمثابة «اختبار أوّل» لمدى قدرة المجموعات على الانسجام بعد أن أقدمت «النصرة» على خطوة «فك الارتباط» الذي كان واحداً من «أسباب فشل توحيد الجهود» وفقاً لبعض شركائها.

تقرير

«قسد» تعلن سيطرتها على 70% من منبج

واصلت «قوات سوريا الديموقراطية» عملياتها العسكرية في مدينة منبج، في ريف حلب الشمالي الشرقي، ضد مسلحي تنظيم «داعش». فبعد أن قدّمت عرض «الانسحاب الآمن» للأخير، أكثر من مرّة، رفض التنظيم المبادرات، فما كان من «قسد» إلا مواصلة عملياتها في اليومين الأخيرين، لتعلن سيطرتها على حوالى 70% من المدينة.
وأكّد المتحدّث باسم «مجلس منبج العسكري»، التابع لـ«قسد»، شرفان درويش، أن قواته تحاصر مسلحي «داعش» في الحي القديم، مضيفاً في تصريح إلى وكالة «رويترز» أنها «تشتبك معهم في بعض الأجزاء من المدينة، بعد أن سيطرت على معظم المناطق الغربية والشرقية والجنوبية منها».
وفي السياق، أكّد «المرصد السوري» المعارض أن حوالى 2300 مدني، بينهم نساء وأطفال، تمكّنوا من الخروج من المدينة خلال الـ24 ساعة الماضية. وذكرت «قسد» في صفحتها على «فايسبوك» تحرير أكثر من 2000 شخص في منبج، بعد سيطرتها على طريق الجزيرة، وحارة الشيخ عقيل، وحارة التبة، وحارة المكاتب، إلى دوار البطة وحارة اليونس، في المدينة.
أما في ريف حلب الشمالي، فقد أمرت «المحكمة المركزية في أعزاز»، التابعة لـ«مجلس القضاء الأعلى في حلب»، بفتح الطريق الواصل بين بلدتي أعزاز وعفرين أمام المدنيين، اعتباراً من يوم الأحد (أمس)، بعد أن نشب خلاف بين المسلحين أدّى إلى إغلاق المعبر.
في موازاة ذلك، نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله إن سلاح الجو السوري «أغار على تجمعات وتحصينات داعش شمال قرية المفكّر شرقي، في منطقة سلمية، في ريف حماة الشرقي»، حيث أدّت الغارات إلى «تدمير 3 مقرات، وتجمع آليات، والقضاء على عدد من أفرادها».
وفي غوطة دمشق الشرقية، قالت «الهيئة العامة في الغوطة الشرقية» إنها «لا تمانع الحل السياسي الذي يلبي مطالب الشعب»، مشترطة «حقن الدماء، والتمهيد للحل السياسي المنشود، والإفراج عن المعتقلين، ورفع الحصار عن الغوطة الشرقية، عبر وساطة طرف دولي ضامن». ولفت البيان الصادر عن «الهيئة» إلى أن «الاتفاق النهائي على الهدنة مع النظام، وشروطها، يجب أن يكون خاضعاً لتصديق الهيئة العامة بكامل أعضائها»، معتبراً أن «قيام أي فصيل مفرده، أو مدينة، أو بلدة، بمفاوضات مع أزلام النظام بشأن ما يُسمى مصالحة وطنية هو خروج على إجماع أهالي الغوطة». وفي سياق منفصل، أعلنت «قوات الشهيد أحمد العبدو»، التابعة لـ«الجيش الحر»، تصديها لعملية تسلل لمسلحي «داعش» باتجاه نقاطها الأمامية على محور تلة الضبعة، وسلسلة جبل الأفاعي، وتلة الإشارة، في القلمون الشرقي.
وفي المنطقة الجنوبية، منعت «محكمة دار العدل في حوران» خروج «وفود المصالحات إلى مناطق سيطرة النظام»، محذّرة من «السماح للوفود بالخروج من مناطق سيطرتهم تحت طائلة المسائلة الشرعية». وكان «المجلس العسكري الأعلى في مدينة جاسم»، في ريف درعا الشمالي الغربي، قد أعلن رفضه «لما يتم تداوله عن مصالحات وطنية مع نظام الأسد»، رافضاً «المصالحات المناطقية الضيقة على دماء وأشلاء حلب وداريا». وأكّد أن «لا مصالحات ولا هدن مع النظام»، لافتاً إلى أن «المعارك ستستمر حتى تحرير كامل الأراضي السورية».

(الأخبار)

العراق

تحرير جزيرة الخالدية: الطريق من الرمادي إلى الأردن آمن

> شدد وفد صنعاء على أن هدف التمديد هو الدخول في مرحلة حاسمة

> لأكثر من اتفاق مع الأمم المتحدة، وذلك بمعرفة واطلاع سفراء الدول المعنية، مضيفاً «لكننا في الجولة الثانية بعد إجازة امتدت لأسبوعين، فوجئنا بأن هناك عودة إلى الصفر إن لم أقل الى ما قبل الصفر حول هذه القضايا والنقاط وقدمت لنا بعض الأطروحات التي تتحدث عن تجزئة الحل». وأضاف أن المباركة السريعة لوفد الرياض دليل على أن هناك نية مبيتة وأن المشروع يخدمهم أكثر مما يخدم غيرهم، مشيراً إلى أن المفاوضات لا تزال مستمرة، «وسنكون موافقين على الحل الشامل والكامل والعادل إن وجد».

تمكّنت القوات العراقية من تحرير جزيرة الخالدية شرقي الرمادي، بعد يومين على انطلاق عملياتها العسكرية باتجاهها، في وقت صوّت فيه مجلس النواب على قانون حظر «حزب البعث»، بعد تأجيل هذا التصويت مرات عدة.
وتكمن أهمية تحرير جزيرة الخالدية في فتح الطريق الدولي السريع بالكامل وصولاً إلى منفذ طريبيل الحدودي. كذلك فإن لهذه المنطقة أهمية من حيث تأمين عودة سليمة لأهالي الرمادي والفلوجة، كون بقائها تحت سيطرة «داعش» لا يشعر العوائل بالأمان، خصوصاً أن تنظيم «داعش» طالما استخدمها لإطلاق صواريخه على المدنيين في قضاء الخالدية، والمناطق القريبة منه في الأنبار.
وأعلن الأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري، أمس، انتهاء عملية تحريرها بالكامل، موضحاً أن حسم العملية خلال يومين جاء خلافاً لما كان يتوقعه البعض، ومؤكداً تأمين الطريق من مدينة الرمادي إلى الحدود الأردنية. وقال في بيان، إنه «تمّ الانتهاء من عملية تحرير جزيرة الخالدية، من نقطة الانطلاق وصولاً إلى البو عبيد، وكذلك المناطق المحصورة بين الخط السريع ونهر الفرات، وهذه المناطق كانت موبوءة بالدواعش والقاعدة سابقاً». وأضاف أن «هذه المناطق بقيت غير آمنة منذ عام 2014، وسقطت بعد التاسع من حزيران 2014 وأصبحت بيد الإرهاب»، مؤكداً أن «الطريق من بغداد إلى الجسر الياباني مؤمّن، ومن الجسر الياباني إلى الرمادي أصبح اليوم مؤمناً، وكذلك الطريق من الرمادي إلى الحدود الأردنية أصبح مؤمّناً أيضاً».
في غضون ذلك، أكدت الحكومة العراقية ما كان قد جرى تسريبه عن آلية «هيكلة الحشد الشعبي»، متعهّدة بفك ارتباطه بـ«الولاءات السياسية» والانتماءات الحزبية كافة، ومؤكدة إخضاع منتسبي «الحشد» للقوانين العسكرية النافذة. وأفاد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي، في بيان، أن «الحكومة تسعى لتنظيم العمل في هيئة الحشد الشعبي بالشكل الذي يحقق ارتقاءً في الأداء ودقة وانسيابية أعلى في تجهيز وتسليح وتدريب وتمويل المتطوعين، وبالشكل الذي يراعي حقوق وواجبات المتطوعين في الحشد الشعبي».
في مقابل ذلك، صرّح نواب عن «التحالف الوطني» بأن «إعادة هيكلة الحشد الشعبي»، تمثل «حالة مؤقتة» تمهّد لإصدار قانون خاص به ينسجم مع «جسامة التضحيات» التي قدمها. وفيما حذروا من «المساس بالحشد أو استهدافه بذريعة حصر السلاح بيد الدولة»، أشاروا إلى أن القرار ضمن الصلاحيات الدستورية لرئيس مجلس الوزراء.
وفي سياق آخر، صوّت مجلس النواب العراقي، خلال جلسته أول من أمس، على قانون حظر «حزب البعث» والكيانات المنحلة والأحزاب والأنشطة العنصرية و«الإرهابية والتكفيرية». وأشار مصدر برلماني إلى أن «التصويت تمّ بالأغلبية»، فيما أكد ائتلاف «دولة القانون» أن التصويت جرى «رغم محاولات عرقلة تشريعه». وأشار إلى أن «هناك نواباً خرجوا من قاعة البرلمان ولم يؤثروا في تشريع القانون». كذلك شدد على أن القانون يحاسب كل «من يروج أو يمتدح حزب البعث».

(الأخبار)

تقرير انطلاقاً من المقدمات السعودية ـ الإسرائيلية الأخيرة للعلاقة السرية القديمة وإخراجها إلى العلن، تتكشف فصول أخرى من التحالف. أعلن بعضها عضو في الكنيست، قال إن ثمة برنامجاً متكاملاً للتطبيع، صيغ بلغة عربية وبمشاركة من عرب ومختصّي أمن، يبدأ من محاربة إيران ويمتد إلى ما بعد الشراكة التكنولوجية والاقتصادية

إسرائيل تحمي السعودية من هجمات سايبر إيرانية

علي حيدر

لم يعد مفاجئاً توالي المعطيات التي تكشف عن عمليات تنسيق سعودي ـ إسرائيلي، أو زيارة رسمية سرية لهذا الطرف أو لذاك؛ يعود ذلك إلى المرحلة التي بلغتها عملية التدرج في تظهير العلاقات بين الرياض وتل أبيب، والانتقال إلى مرحلة التعبير العلني لدى الطرفين عن مسار هذه العلاقات. لكن ينبغي تأكيد أن المستوى الذي تم تظهيره، حتى الآن، لا يزال دون ما يطمح إليه الطرفان الرسميان، الإسرائيلي والسعودي، خاصة أنهما يبرران ذلك بالمصالح المشتركة ووحدة الخندق والمصير في مواجهة التهديدات المشتركة.

على هذه الخلفية، لم يكن مفاجئاً ما أعلنه عضو الكنيست عن حزب «العمل» اريئيل مرغاليت، يوم أمس، حينما قال إن «شركات إسرائيلية ساعدت الشركة السعودية أرامكو في مواجهة هجمات سايبر إيرانية». وأتى كشف مرغاليت في سياق إعلانه برنامجاً سياسياً جديداً لحل الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، يحمل عنوان «برنامج مصالح»، ويشدد على أن المطلوب النظر إلى «النزاع الإسرائيلي الفلسطيني ليس فقط بمفاهيم (أعط ـ خذ)، بل من منظور أوسع يشمل كل دول المنطقة، التي تجمعها مع إسرائيل مصالح متشابهة في القضايا الاقتصادية والأمنية».

مع ذلك، لا ينبع الاهتمام بالرؤية التي تضمنها «برنامج مصالح» من جهة الشخصية التي قدمتها، خاصة أنها قد لا تملك فرص الفوز برئاسة «العمل»، بل لكونها تحظى مع عدد من خطوطها بإجماع إسرائيلي يؤكد ضرورة الانتقال إلى مرحلة التحالف الإقليمي مع السعودية وغيرها من الدول. وهذا التوجه يتبناه رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، فيما يتمحور الخلاف بين الأحزاب الإسرائيلية التي تتنافس على الصدارة حول الخطاب السياسي الذي ينبغي أن يعتمد في هذا المجال، واللغة التي ينبغي استخدامها في ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني!

استناداً إلى هذه الرؤية، لم يتناول البرنامج المطروح قضايا مثل مستقبل المستوطنات والقدس المحتلة والحدود واللاجئين، بل مبادرات محتملة مع دول المنطقة، من ضمنها «مكافحة السايبر وإقامة مرفأ مشترك». وكنموذج على ذلك، أتى كشف مرغاليت عن مساعدة الشركات الإسرائيلية للشركة السعودية «أرامكو» في مواجهة «هجمات سايبر إيرانية». كذلك لفت عضو الكنيست إلى أن هذا البرنامج سيقدم هذا الأسبوع إلى دول عربية، من دون أن يكشف عن هوية هذه الدول وأسمائها.

> التحالف الإسرائيلي المقترح كُتب بالأصل بالعربية ثم تُرجم إلى العبرية

ويستند «برنامج مصالح» إلى رؤية مفادها أن «عدو عدوي يمكن أن يكون شريكي». وبتوضيح من مرغاليت، فإنه منذ أيام إسحاق رابين (رئيس وزراء إسرائيلي سابق)، لم يكن هنا فكر جديد ومبادرات جديدة، بل لغة جديدة. وتابع قائلاً: «منذ عهد رابين فشل اليسار ولم نتوقف

مرغاليت: إذا انتظرنا نتنياهو فسنجد أنفسنا نخوض حرباً أخرى قريباً (أ ف ب)

فلسطين

عام على حرق الرضيع... أين دعوى عباس «الجنائية»؟

مر على الفلسطينيين ذكرى مضي عام على حرق عائلة الدوابشة. مجزرة أخرى أضيفت إلى المجازر التي ارتكبها العدو. لكنها أيضاً ملف آخر أدعت السلطة الفلسطينية أنها ستقدمه إلى المحكمة الجنائية الدولية... ثم بقدرة قادر، انضمت إلى باقي ملفات السلطة التي غطاها الغبار

قاسم س. قاسم

اثنا عشر شهراً على حرق منظمة «تدفيع الثمن» الصهيونية منزل عائلة الدوابشة في قرية دوما، جنوبي نابلس (شمالي الضفة المحتلة). في ذلك اليوم، احترقت العائلة بأكملها، فاستشهد الأب (سعد) والأم (ريهام)، بعد استشهاد طفلهما الرضيع علي، في حين دخل أحمد ابن السنوات الأربع (آنذاك)، في غيبوبة استمرت لأشهر. عاد أحمد بعدها إلى الحياة ـ الموت بوجهه وبيديه المشوهتين.

لم يعلن العدو آنذاك مباشرة وفاة العائلة خوفاً من رد فعل الشارع الفلسطيني، فأعلن بعد أسبوع وفاة الأب، ثم بعد أسبوع آخر وفاة الأم، فيما كان أحمد في مستشفى «تل هشومير» يخضع للعلاج، ويدور الجدل عن تسديد ثمن علاجه بين السلطة والاحتلال.

أيام الجريمة، استنكرت السلطة الفلسطينية، على لسان المتحدث باسم الرئاسة مباشرة، نبيل أبو ردينة، ما حدث. قال أبو ردينة آنذاك ما يشبه الوعد، مثله مثل الوعود التي تقطعها السلطة على نفسها أمام شعبها، عندما حدّد أن «السلطة أعدّت ملفاً وستتوجه إلى الجنائية الدولية لرفع دعوى ضد إسرائيل».

مرّ عام على استشهاد العائلة، وحتى الآن لم تتوجه رام الله إلى «الجنائية الدولية». وهي كما غيرها، نُسيت، وطوي الملف ووضع مع باقي الملفات التي وعدت السلطة برفعها إلى «الجنائية»، مثل حرق الطفل محمد أبو خضير، ومقتل الوزير الفلسطيني زياد أبو عين، وليس أخيراً إعدام الجريح الفلسطيني (عبد الفتاح الشريف) على يد جندي في جيش العدو في مدينة الخليل من دون أن يشكل الشاب المصاب خطراً عليه.

مرّ عام على جريمة الحرق والمستوطن المتهم بالجريمة حوكم كمختل عقلياً، أما فلسطينياً، فالسلطة ورئيسها مشغولان بالترويج للانتخابات البلدية، والفصائل مشغولة معه بإعداد قوائمها وبتوزيع الحصص. فوق

> لقاء عباس مع رجوي يضرب انتقاداته لتحالفات الفصائل إقليمياً

ذلك، المشهد الفلسطيني يزداد سواداً: السجون الإسرائيلية تمتلئ بالأسرى والمعتقلين الإداريين، ولا نجد من يسأل عن سبعة آلاف أسير يقبعون خلف القضبان، وعشرات مضربين، خاصة بلال كايد (من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»). السلطة ورئيسها في عالم آخر، ووفق الإحصاءات فإن الشارع لم يعد يؤيد «أبو مازن»، المنشغل بالترويج للمبادرة الفرنسية أو المصرية، بل إن لقاءاته صارت لا تزيد إلا الضرر على القضية الفلسطينية، وآخرها اجتماعه بزعيمة المعارضة الإيرانية، مريم رجوي، في باريس.

ولقاء عباس برجوي، بالطبع، لن يفيد القضية الفلسطينية في شيء، لأنه على مدى الأعوام الثلاثين الماضية لم تقدم المعارضة الإيرانية إلى السلطة أي دعم معنوي فضلاً على أن يكون مادياً، إضافة الى أنه يمثل مشاركة جديدة في مشكلات المنطقة وتحالفاتها، وهو ما كان يعيبه رئيس السلطة على خصومه. كذلك، يمضي عباس غير مهتم برأي

استشهد شاب فلسطيني في نابلس برصاص العدو بدعوى محاولته تنفيذ طعن (أ ف ب)

لنسأل أنفسنا لماذا؟... (السبب أنه) كل برنامج سياسي منذ أيام رابين اشتغل بما أعطيه، وما أنا أتنازل عنه»، لذلك حدّد البرنامج «مصالح إسرائيل ودول المنطقة، إضافة إلى التهديدات المشتركة»، ولا سيما تعزّز القوة الاقتصادية المتوقع لإيران إضافة إلى تعزّز قوة العناصر الأصوليين المتطرفين، ثم اقتُرحت حلول لهذه التهديدات، على قاعدة تقاطع المصالح.

وبما أن البرنامج يستند إلى عنوانين، أمني واقتصادي، تضمنت المبادرة «إنشاء تحالف إقليمي» يجري في ظله «تفكيك سوريا إلى خمس دول، من بينها دول ستنضم إلى الائتلاف المعتدل، هي: الكردية والدرزية، والسنية»، كما نقلت التقارير الإعلامية الإسرائيلية. وينطوي البرنامج أيضاً على «فصل محور إيران ـ حزب الله، إضافة إلى إقامة نظام حرب إلكترونية». أما على المستوى الاقتصادي، فيتضمن أيضاً «تنمية إقليمية ـ اقتصادية، تتضمن أيضاً إعادة إعمار غزة... وتعزيز مشاريع إقليمية ضخمة في مجالات التكنولوجيا والتجارة والزراعة، كما سيضخ ذلك تمويلاً من العالم إلى الشرق الأوسط».

يشار إلى أن مرغاليت اختار تقديم برنامجه عشية مؤتمر حزب «العمل» لاختيار رئيس جديد كمرشح لرئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة، وكان إلى جانبه العديد من القيادات في الحزب، من ضمنهم يوفال رابين (نجل إسحاق رابين).

وفي رسالة واضحة الدلالة، كُتب البرنامج السياسي الذي قدمه مرغاليت في الأصل باللغة العربية، وبعد ذلك ترجم إلى العبرية. وفي بداية كلامه رأى النائب الإسرائيلي المرشح لرئاسة «العمل» أنه «كيف لم يحدث ذلك من قبل؟ كيف لم تتحدث الحكومة الإسرائيلية أبداً إلى العرب بلغتهم وقالت لهم: نعم، يمكن التوصل إلى تسوية، نعم، يمكن أن يكسب الجميع من البرنامج؟».

بعد ذلك، انتقد مرغاليت بشدّة رئيس الحكومة الإسرائيلي الحالي، قائلاً: «لا يمكن انتظار المزيد من أجل تحقيق تسوية سياسية. إذا انتظرنا نتنياهو فسنجد أنفسنا نخوض حرباً أخرى قريباً... تحتاج دولة إسرائيل الآن إلى ثورة سياسية ضدّ نتنياهو».

كذلك أكد مرغاليت أن البرنامج الذي كُتب «بمشاركة ممثلين عرب وشخصيات أمنية»، قد أُرسل إلى صناع الرأي في العالم العربي، وهو يعتزم جمع توقيعات مواطنين من الدول العربيّة عليه. وختم: «سنتجاوز معاً كل من يخاف من التسوية وسنبدأ بالعمل في الميدان»، واصفاً البرنامج بأنه «برنامج عملي يستند إلى الأفعال وليس إلى الأفكار، وهذا ما يميّزه عن أي برنامج آخر في السابق».

تركيا

الجيش «المطهَّر» تحت رحمة اردوغان

هيكلية جديدة برؤوس مدنية

مرّ أسبوعان على الانقلاب الفاشل في تركيا، أكمل «السلطان» خلالهما خطواته الأخيرة لإنهاء إرث مؤسسة الجيش التركي ومستقبلها، وإخضاعها لسلطة «العدالة والتنمية»

بعد سلسلة من الاعتقالات والإقالات التي أفسحت مجالاً لترقية ضباط جدد موالين لنهج «حزب العدالة والتنمية» مكان داعمي «الانقلابيين»، تضع الحكومة التركية اليوم يدها على كامل المسؤوليات والقيادات العسكرية، عبر مرسوم جديد ـ صدر بموجب حالة الطوارئ المفروضة ـ ينسف هيكلية الجيش التركي ويحيّد العسكريين بالكامل عن حكم أنفسهم.

المرسوم الذي وصفته وسائل الإعلام الموالية للرئيس رجب طيب اردوغان بـ«التاريخي»، كانت أبرز نقاطه توسيع مجلس الشورى العسكري الأعلى، ليضم إضافة إلى رئيس مجلس الوزراء كلاً من نائبه ووزراء الخارجية والعدل والداخلية، في حين سيتم استثناء عدد من الضباط من جلسات المجلس. كذلك، أقرّ إلحاق قيادات القوات البرية والبحرية والجوية بوزارة الدفاع، بعدما كانت تتبع رئاسة هيئة الأركان، مخوّلاً رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء «الحصول على معلومات تتعلق مباشرة بقيادة القوات المسلحة، ومدى ولائهم... وتوجيه أوامر مباشرة لقادة القوات»، وموضحاً أن على «القادة تنفيذ تلك الأوامر مباشرة من دون الحصول على موافقة من أي سلطة أخرى».

كذلك، تضمن المرسوم إغلاق الأكاديميات الحربية والثانويات العسكرية ومدارس إعداد صف الضباط، ليحل بدلاً منها «جامعة الدفاع الوطني» التي ستخضع لإشراف وزارة الدفاع، وتتألف من معاهد للتعليم العالي، وتخريج ضباط ركن، إضافة إلى أكاديميات حربية وبحرية ومدارس إعداد ضباط صف. ونص على «اختيار رئيس الجامعة من قبل رئيس الجمهورية، من بين 3 مرشحين يقترحهم وزير الدفاع ويوافق عليهم رئيس الوزراء، وتعيين 4 مساعدين له كحد أقصى، يختارهم وزير الدفاع». كما تم إتباع أكاديمية أنقرة العسكرية الطبية وجميع المشافي العسكرية لوزارة الصحة. وتضمن المرسوم فصل 1389 عسكرياً من القوات المسلحة، بتهمة الانتماء إلى «منظمة فتح الله غولن» أو الارتباط بها، من بينهم المستشار العسكري للرئيس التركي، ومساعد رئيس هيئة الأركان، ومدير مكتب وزير الدفاع.

وتأتي القرارات التركية غير المسبوقة بالتوازي مع لقاء مرتقب، اليوم، بين رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، ورئيس هيئة الأركان الأميركية، جوزف دانفورد. ونقلت وسائل إعلام تركية أن الأخير سيقابل أيضاً نظيره التركي خلوصي أكار، بعد زيارة أجراها أمس لقاعدة أنجرليك الجوية، التي شهدت إجراءات أمنية مشددة قبيل الزيارة، ما دفع إلى انتشار عدد من الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تفيد بتخوف السلطات التركية، من «محاولة انقلاب جديدة»، في ضوء تظاهرات شهدها الأسبوع الماضي، تندد بالوجود الأميركي في انجرليك، بدعوة من مناصري «حزب السعادة».

> يلتقي يلدريم رئيس هيئة الأركان الأميركية في أنقرة

إلحاق قيادات القوات البرية والبحرية والجوية بوزارة الدفاع (أ ف ب)

وتأتي زيارة دانفورد، عقب توتر بين أنقرة وواشنطن على خلفية تصريحات مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية، جيمس كلابر، وقائد عمليات المنطقة الأميركية الوسطى، الجنرال جوزف فوتيل، خلال ندوة في «منتدى أسبن» الأمني، أعربا فيها عن قلقهما من «اعتقال عدد من كبار الضباط الأتراك ممن تجمعنا علاقة طيبة بهم». التصريحات الأميركية دفعت بأردوغان إلى الهجوم على الجنرال فوتيل، في كلمة ألقاها من مقر رئاسة القوات الخاصة الذي تعرض للقصف يوم الانقلاب، قائلاً إن «تطهير قواتنا من الانقلابيين أزعج الجيش والاستخبارات الأميركية»، وتابع في إشارة إلى الجنرال فوتيل، إن «على الإنسان أن يخجل قليلاً... من أنت؟ عليك قبل كل شيء أن تعرف حدودك وتعرف نفسك»، داعياً إياه إلى «تقديم الشكر باسم الديموقراطية، لهذه الدولة التي تمكنت من دحر الانقلابيين... ولا سيما أنَّ متزعم الانقلاب مقيم في بلدك، ويتلقى الدعم منكم». وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أوضحت أن تصريح فوتيل كان يدور حول تأثير التغييرات الحاصلة في الجيش على العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الأميركية بالتعاون والتنسيق مع الجيش التركي. ونفى فوتيل من جهته، في بيان مكتوب وجود علاقة تجمعه مع الضباط المتورطين في محاولة الانقلاب، موضحاً أن «تركيا كانت ولا تزال، شريكاً غير اعتيادي وحيوي في المنطقة».

«الإمارات دعمت الانقلابيين عبر دحلان»

كشف الصحافي ديفيد هيرتس، رئيس تحرير موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة متورطة في محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في تركيا، وذلك عن طريق القيادي المفصول من حركة «فتح» الفلسطينية محمد دحلان.

وكتب نقلاً عن مصادر في الاستخبارات التركية أن «الحكومة الإماراتية تعاونت مع مدبري الانقلاب في تركيا عن طريق دحلان الذي كان ينسّق مع فتح الله غولن». وذكر الموقع المتخصّص في شؤون الشرق الأوسط أن «دحلان كان وراء نقل الأموال إلى الانقلابيين خلال الأسابيع التي سبقت الانقلاب، إضافة إلى الاتصال بغولن، عن طريق رجل أعمال فلسطيني مقيم في أميركا ومعروف لدى جهاز الاستخبارات التركية».

ولاحظ هيرتس أن وسائل الإعلام العربية التي تبثّ من إمارة دبي، مثل «سكاي نيوز العربية» وقناة «العربية»، كانت قد عززت فكرة أن الانقلاب ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان و«حزب العدالة والتنمية» الحاكم قد نجح، علاوة على الترويج إلى أن أردوغان قد غادر تركيا. إلا أنه في الوقت ذاته أشار إلى عدم وجود دلائل على تورّط وسائل الإعلام هذه في محاولة الانقلاب. وفي السياق ذاته، كشف الموقع أن حكومة الإمارات انتظرت 16 ساعة ـ أي ساعة بعد تصريح السعودية ـ لتعلن إدانتها لمحاولة الانقلاب، ودعمها لأردوغان.

ونقل الموقع عن مصادر قولها إن «الإمارات أطلقت عملية للتبرّؤ من دحلان بعد ذلك، ونشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن هناك غضباً من دحلان، ثم أجبرته على مغادرة الإمارات، ويُعتقد أنه الآن موجود في مصر».

من ناحية أخرى، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، نقلاً عن مسؤول كبير في الاستخبارات التركية، أن الأخيرة تجسّست ـ قبل أشهر ـ على مواقع التواصل الاجتماعي وقامت بمراقبة غرف المحادثات، ولكنها فشلت في إيجاد أي إشارة إلى المؤامرة. وذكرت الصحيفة أن «الفشل في توقّع الانقلاب أظهر قصوراً شديداً في جهاز الاستخبارات التركي الذي يتعرّض لانتقادات على أساس أنه مخصّص لحماية حكم أردوغان».

وفي هذا الإطار، أشارت «وول ستريت جورنال» إلى أنه «جرى استخدام تطبيقات ترسل رسائل مشفرة من قبل الانقلابيين، الأمر الذي ضاعف الصعوبة والتحدي اللذين تواجههما الاستخبارات التركية». وفيما ذكرت الصحيفة أن التعاون الاستخباري بين تركيا والولايات المتحدة يشوبه عدم الثقة بين الجانبين، لفتت في الوقت ذاته إلى أن الاستخبارات الأميركية لم تتوقع وقوع انقلاب عسكري، ولكنها لاحظت تصاعد استياء تشهده الساحة التركية جراء سياسات أردوغان.

الناس فيه ومستنداً الى أجهزة الأمن التي تنسق ليل نهار مع إسرائيل، وغير ملتفت إلى مصير الأرض، وخاصة ما يجري أمام ناظره من بناء المستوطنات التي يمكنه رؤيتها من قصره الرئاسي في سردا، شمال رام الله (قيد البناء). ولا يكاد يولي الرجل أي اهتمام يذكر بإضراب ما يزيد على 300 أسير عن الطعام تضامناً مع زميلهم بلال كايد، الذي دخل يومه التاسع والأربعين في الإضراب عن الطعام وخسر من وزنه 32 كيلوغراماً، وذلك بسبب تمديد اعتقاله إدارياً رغم انتهاء محكوميته بالسجن (قضى 14 عاماً ونصف).

جراء ذلك، انضم الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية»، الأسير أحمد سعدات، ومعه القيادي عاهد أبو غلمي، إلى المضربين، ما تسبب في نقلهما مباشرة إلى العزل الانفرادي. ويوم أمس أيضاً، أطلق جنود العدو النار على الشهيد رامي عورتاني (31 عاماً)، قرب حاجز «حوارة» جنوب نابلس، بادعاء «محاولته تنفيذ عملية طعن»، فيما قالت «جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني» إن العدو منعها من معالجة عورتاني، ما أدى إلى استشهاده متأثراً بجراحه.

ومع مرور الذكرى السنوية الأولى لحرق عائلة الدوابشة، لا يتجه الفلسطينيون إلى الحصول على حقهم، فالسلطة مشغولة بدولتها المزعومة، والمُقاومون في الضفة يكافحون للبقاء، وفي غزة مليونا إنسان محاصرون بيد العدو والصديق... والعرب يلهثون نحو التطبيع بلا مقابل حقيقي.

تقرير

هجمات ألمانيا: سقوط آخر «الحصون» الأوروبية؟

بقيت ألمانيا، حتى الأمس القريب، خارج دائرة الاستهداف الإرهابي، فيما كان رد فعلها تجاه الهجمات في باقي الدول هادئاً. «لن تقع أحداث مماثلة هنا»، فبخلاف الولايات المتحدة، ألمانيا تفرض أشد القيود على شراء الأسلحة. وبخلاف فرنسا، لا يعاني المهاجرون من التمييز والبطالة. لكنها الآن أمام واقع جديد

جاد الحاج

«لا يمكن أن يحصل هذا عندنا»، «يمكننا السيطرة على الوضع»، «الهدوء البطولي»... عبارات لطالما استُخدمت في ألمانيا كلّما شهدت دول أوروبية أخرى أو الولايات المتحدة أو سواها من البلدان أعمال عنف ـ إرهابية أو غير ذلك. لكن بعد الحوادث الأربع الأخيرة التي شهدتها ألمانيا، بات نفر غير قليل من الصحافة الغربية يشكك في صوابية هذه الأقوال. فهل تعرّضُ ألمانيا لهجمات مماثلة يطوي عهد الأمان نهائياً ويعني دخول أوروبا مرحلة جديدة من عدم الاستقرار؟

تشير دوافع الجرائم التي ارتُكبت في الأسبوعين الأخيرين في ألمانيا إلى نمطين من التطرّف في أوروبا: الأول مرتبط بتنظيم «داعش»، كما في حالتي المراهق الأفغاني الذي هاجم ركّاب قطار بالفأس في الثامن عشر من الشهر الجاري في جنوبي ألمانيا، والانتحاري الذي فجّر نفسه قرب أنسباخ، بالإضافة إلى الهجمات التي تبنّاها التنظيم في دول أوروبية أخرى. أما النمط الثاني، كما في حالة مطلق النار في ميونيخ، فتعود جذوره إلى الاضطرابات النفسية والميول اليمينية المتطرفة وكره الأجانب، وهو أشبه بأعمال العنف التي تشهدها الولايات المتحدة. وبين هذا وذاك، ترى معظم الصحافة الغربية أن أوروبا باتت عالقة في دوامة، بين ازدياد وتيرة التطرّف الإسلامي من جهة، ونمو حركات اليمين المتطرّف من جهة أخرى، وهما تهديدان يغذّي بعضهما بعضاً. فعلى سبيل المثال، يرجع الكثير من المحللين التقدم الذي حققه حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف المعادي للاجئين مثلاً إلى الاعتداءات الجنسية التي شهدتها مدينة كولونيا الألمانية في مطلع هذه السنة، والحال كذلك بعد كلّ هجوم إرهابي تتعرض له أوروبا. صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تساءلت منذ أربعة أيام: أيهما يمثل الخطر الأكبر بالنسبة إلى أوروبا، الإرهاب أم اليمين المتطرف؟ مضيفة أنّ خوف الألمان من الإرهاب لا يتوقف عند الهجمات بذاتها، بل إن الهاجس الأكبر لديهم يكمن في طريقة تعامل اليمين الألماني المتطرف معها. فلألمانيا، بخلاف فرنسا مثلاً، تاريخ نازي ما زالت تسعى عند كلّ منعطف إلى التبرؤ منه، وتثير حوادث كالتي شهدتها ميونيخ خشية لدى معظم الألمان من تدمير «صورة البلد المتسامحة وهويته الكونية» اللتين سعى إلى بنائهما طوال العقود الماضية.

بقي الخطاب الألماني الرسمي أقل دراماتيكية من نظيره الفرنسي (أ ف ب)

هذا التاريخ كان كفيلاً بإحداث فرق كبير بين رد الفعل الألماني على الهجمات الأربع والرد الفرنسي في أعقاب جريمتي نيس وقتل الكاهن جاك هاميل. في افتتاحية الأربعاء الماضي، رأت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية أنه فيما يتحدث القادة الفرنسيون عن ضرورة «الخروج منتصرين» من «الحرب» (ضد التطرف الإسلامي)، بقي خطاب القيادة الألمانية أقل دراماتيكية، إذ تحدثت أنجيلا ميركل عن أهمية التسامح وشددت على ضرورة عدم المزج بين الإرهاب واللاجئين أو المهاجرين، كذلك عبّرت عن تعاطفها مع الضحايا من دون الإيحاء باتخاذ إجراءات أمنية وعسكرية، بخلاف فرنسوا هولاند، وأصرت على الاستمرار بسياسة «الأبواب المفتوحة» تجاه اللاجئين.

ولا يقتصر الفرق بين البلدين الأوروبيين المركزيين على طريقة التعامل مع الأزمة، بل إن له جذوراً اجتماعية ـ اقتصادية، وسياسية عميقة. فالبعض كان يرى مثلاً أن ألمانيا محصّنة أكثر من سواها ضد الهجمات الإرهابية، وأن «مظلة الحماية» التي نعمت بها طوال سنوات سببها دولة الرعاية للجميع والتوظيف الكامل والمزايا الاجتماعية وغياب التمييز الإثني، وسياسة الأبواب المفتوحة أخيراً، بخلاف فرنسا التي تعاني من تصادم بين هويتها الوطنية العلمانية وواقعها الاجتماعي، والتي يزداد يمينها المتطرف المتمثل بـ«الجبهة الوطنية» قوة بخطابه المعادي للاجئين والكاره للأجانب عموماً، وفق ما يرون. ولكن كل ذلك تغير اليوم، وثبت عدم صحة هذه النظرية. فألمانيا قد تعرضت بالفعل لهجومين تبنّاهما تنظيم «داعش»، خلقا حالة من الرعب في البلاد، بصرف النظر عن الفرق الهائل في عدد الضحايا بين هاتين الجريمتين

استراحة

كلمات متقاطعة 2353

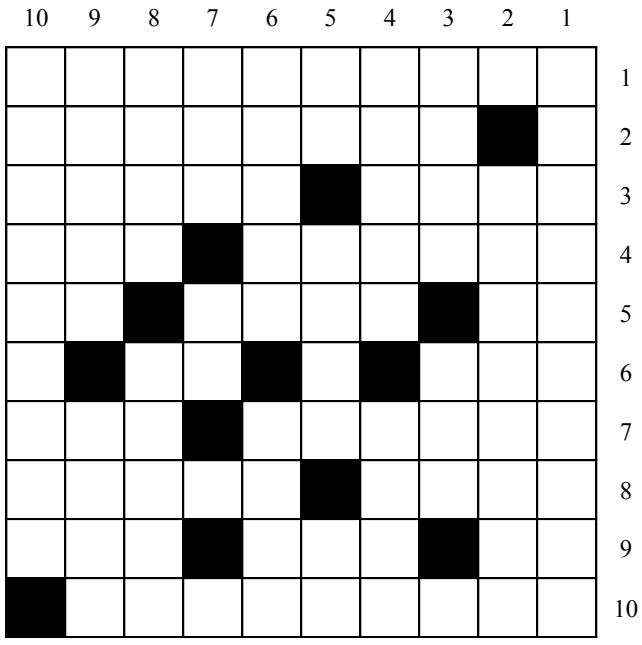

أفقيا

1- مقاطعة في فرنسا على الأطلسي شهدت إنزالاً للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية ومعارك طاحنة أدّت الى تغيير وجه الحرب – 2- دولة في أوروبا كانت إحدى جمهوريتيّ تشيكوسلوفاكيا الإتحاديتين منذ 1918 حتى الإنفصال – 3- والديّ – مدينة قديمة في إيطاليا بناها الفنيقيون وتُعتبر أهم مدينة بُنيت على شواطىء البحر الأبيض المتوسط بعد قرطاج – 4- مدينة إيطالية في توسكانا مشهورة بإنتاج الرخام – قدّيس – 5- ورك – دار الآثار – رجل ضعيف – 6- نسّق الغرفة – أمر فظيع – 7- عجلته أو إطار سيارته – رحم واستعطف – 8- قصر شهير في استانبول – طائرة حربية ألمانية صنعت تاريخ المعارك الجوية في الحرب العالمية الثانية – 9- حبّ – صبّ نيران مدفعي على هدف واحد – ينجز الأمر – 10- ولاية أميركية

عمودياً

1- آلة موسيقية غربية تتألف من منفاخ هوائي ومفاتيح شبيهة بمفاتيح البيانو مخترعها نمساوي يدعى كيرل داميان – 2- صانع تمثال الحرية في نيويورك – 3- من الطيور الجارحة – وطن وأمة – 4- إسم حمله عدد من ملوك الإنكليز – عاونه وساعده – 5- خصب – دائم وثابت على وتيرة واحدة – إسم موصول – 6- آلة لفتح الأبواب – أرض يابسة – 7- أحرف متشابهة – ماركة صابون – 8- نجود ونعطي – فقير – 9- كتاب تُجمع فيه قصائد الشعر – ضد أصغر – 10- زعيم فلسطيني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سوزان تميم – 2- مالك الحزين – 3- رك – ني – 4- باسك – دبس – 5- فاي دوناواي – 6- قن – ست – نفس – 7- مت – كي – 8- جربيدي – درس – 9- يبيده – ليبج – 10- كان ما كان

عمودياً

1- سم – رف – مجيد – 2- واش – اقترب – 3- زل – بين – بيك – 4- اكراد – سيدا – 5- ناكسوس – دهن – 6- تل – كنتكي – 7- محنّ – لا – 8- يزيدون – ديك – 9- مي – بافاريا – 10- نرسيس – سجن

2353 sudoku

		1		3	7			
	4		2			7	6	
				5		1		3
			9	2	5			4
	2							
6		9	4			5		8
		7			3	8		
	1			6				
	8		5	4		3		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2352

6	9	3	7	5	8	4	2	1
4	8	2	1	6	9	5	7	3
7	5	1	4	3	2	6	9	8
3	7	5	8	9	1	2	6	4
8	4	9	6	2	5	3	1	7
1	2	6	3	7	4	8	5	9
9	3	8	2	1	6	7	4	5
5	6	7	9	4	3	1	8	2
2	1	4	5	8	7	9	3	6

مشاهير 2353

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف أميركي معاصر وعالم إدراك بالمنطق وناشط سياسي. يوصف بأنه أب علم اللسانيات الحديث كما يُعدّ شخصية رئيسية في الفلسفة التحليلية

4+2+1+5+9+10+11+7 = كاتب فرنسي راحل ■ 6+8+3+4 = بطيخ أصفر ■ 8+2+1 = قمر بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: خيرية ابو لبن

إعداد
نعوم مسعود

والهجمات التي تعرضت لها فرنسا في السابق.
تقول الكاتبة لينا جاكات في «ذا غارديان» إنّ الدليل على فقدان الشعور بالأمان هو حالة الذعر التي سادت في ألمانيا إثر الهجمات الأخيرة، وعدم انتقاد استجابة الحكومة والأجهزة الأمنية على قاعدة أنهما «بالغا في رد الفعل» أو «أساءا تقدير الوضع»، كما حصل في ليلة رأس السنة، عندما أصدرت الشرطة تحذيراً للمواطنين من هجمات إرهابية محتملة وأخلت محطتي قطار رئيسيتين ونشرت عناصرها المدججين بالسلاح في

أشارت حالة الذعر إثر الهجمات الأخيرة إلى فقدان الشعور بالأمان

الشوارع. في تلك المرة، لم يشعر الألمان بالخطر جدياً، وكرروا في أذهانهم العبارات نفسها التي تذكروها عند كل منعطف مماثل: «لا يمكن أن يحصل هذا عندنا»، و«يمكننا السيطرة على الوضع». وتعاملت البلاد مع المسألة عموماً بـ«هدوء بطولي». لم يخلِ الناس الطرقات، ولم تسُد حالة من الذعر، ولم يتسمّر الألمان أمام نشرات الأخبار وشاشات هواتفهم كما فعلوا خلال الهجمات الأخيرة.
يبدو إذاً أن أوروبا تدخل مرحلة جديدة من عدم الاستقرار مع انضمام ألمانيا إلى «نادي» الدول المستهدفة من الإرهاب العالمي. وهي لا تواجه تهديدين من طبيعتين مختلفتين فحسب، بل إن دول المركز الأوروبي تطبّق سياسات مختلفاً بعضها عن بعض جذرياً في التعامل مع المشكلة. ولعل من المجدي هنا تكرار ما قاله البعض عن أن من سوء الحظ ربما أن كل هذه التساؤلات تترافق مع أزمات أخرى، مثل «البريكست» وما يستتبعه على المنظومة السياسية الأوروبية، أو حتى الأزمة التي يُحتمل أن تواجهها إيطاليا عقب استفتائها الدستوري في تشرين الأول المقبل، وهي كلها مشاكل تزيد من الضغوط على الاتحاد الأوروبي.
ومن سوء الحظ أيضاً، أن معضلة إضافية برزت في سياق بحث النخب الأوروبية عن سبيل لمعالجة مشكلة الإرهاب، تتمثل في أن استباق الهجمات الإرهابية ومنعها يتطلبان تطبيق إجراءات تنافي القيم والحريات التي بُنيت الهوية الأوروبية على أساسها. بعبارة أخرى، قد تبدو النخب الأوروبية عالقة بين ضغوط الحركات اليمينية المطالبة بالتخلي عن بعض مبادئ الديموقراطية الليبرالية وعن المنظومة الأوروبية بشكلها الحالي من جهة، وبين التهديدات الإرهابية من جهة أخرى. وبالتالي، يعتمد المسار الذي ستسلكه أوروبا مستقبلاً على النتيجة التي ستتوصل إليها هذه النخب في مواجهة التيارات التي تتبنى ما يسمى «خطاباً شعبوياً»، خصوصاً مع الانتخابات المرتقبة في فرنسا وألمانيا العام المقبل، التي ستحدد موقف القارة عموماً من هذه المسائل، وإن كان الاتحاد الأوروبي سيخرج منها موحّداً.

فرنسا

فالس يدعو إلى «ميثاق جديد» مع الإسلام

بعد احتدام الجدل السياسي في فرنسا في الأيام الماضية، كانت عطلة نهاية الأسبوع أكثر هدوءاً، ومناسبة لتكريم الكاهن جاك هامل الذي قتل الأسبوع الماضي على أيدي متطرفين، فيما دعا رئيس الوزراء، مانويل فالس، إلى بناء «ميثاق جديد» مع الإسلام.
وحتى صباح أمس، تواصلت التجمعات في فرنسا تكريماً لهامل، في كاتدرائية روان، حيث تجمع حوالى ألفي كاثوليكي إضافة إلى مئات من المسلمين استجابة لدعوة المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، وبمشاركة عدد من رجال الدين المسلمين، من أجل التعبيرعن «الوحدة والتضامن». وشكر مطران روان، دومينيك لوبران، «باسم كل المسيحيين الأصدقاء المسلمين لرفضهم للموت والقتل باسم الله... وكما سمعنا منهم بصدق، هذا ليس الإسلام».
كذلك، أقيمت ليل السبت صلوات شارك فيها مسيحيون ومسلمون في عدد من المدن. ففي كنيسة بلدة سانت إتيان دو روفريه، تجمع كاثوليك ومسلمون أمام صورة للكاهن الراحل للاستماع إلى كلمة ألقاها كاهن شدد فيها على أن «الأخوة لا تزال قائمة بين الديانتين»، مقابل تجمع مماثل في بوردو أيضاً. وقال إمام مسجد بوردو، طارق أوبرو، إنها «لحظة مهمة يتحتّم فيها على جميع الديانات أن تجتمع لمواجهة هذا الجنون الذي طاول بالأمس اليهود، ويطاول اليوم الكاثوليك، وسيطاول غداً ربما المسلمين».
سياسياً، وفي مقال في صحيفة «لو جورنال دو ديمانش»، كتب رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أمس، أنه بات طارئاً بناء «ميثاق» جديد مع الإسلام في فرنسا «لمواجهة التحدي الجهادي». وانتقد رئيس الوزراء خطاب «الشعبويين واليمينيين واليمينيين المتطرفين» الذين «يستخدمون الإسلام ككبش فداء في خطابهم». ودعا إلى اتخاذ موقف واضح من «الأسلمة» ومن «حركات الجهاد العالمية» التي تأخذ «ملايين المسلمين الفرنسيين كرهينة». ورأى فالس أن فرنسا يجب أن تشكل مثالاً قوياً للعالم أجمع للتأكيد على أن الإسلام يتماشى مع الديموقراطية. وذكّر فالس الذي أبدى رغبته، نهاية الأسبوع الماضي، في الوقت المؤقت للتمويل الخارجي للمساجد، بأن «مؤسسة من أجل الإسلام في فرنسا أسّست لكي تجمع بشفافية كل التمويلات الضرورية»، مشدداً على ضرورة «العمل على بناء قدرة تمويلية محلية».

(الأخبار، أ ف ب)

شارك مسلمون في تكريم هامل في كنيسة سانت إتيان دو روفريه (أ ف ب)

تقرير

تونس تنتظر حكومة جديدة

بعد 18 شهراً من تسلمه رئاسة الحكومة، سحب البرلمان التونسي الثقة من حكومة الحبيب الصيد، مساء أول من أمس، ما قد يدخل البلاد في مرحلة جديدة من الارتباك، وهي تعاني أصلاً من أزمة اقتصادية ومن تهديدات جهادية.
ومن المقرر أن يجري الرئيس الباجي قائد السبسي مشاورات ستخلص إلى تكليف "الشخصية الأقدر" تشكيل الحكومة الجديدة. وسيعطي الرئيس المكلف مهلة ثلاثين يوماً لتشكيل الحكومة.
وتعرضت حكومة الصيد لانتقادات شديدة "لعدم فاعليتها"، وعندما اقترح السبسي في 2 حزيران الماضي تشكيل حكومة وحدة وطنية، تسارعت الخطى وعقدت اجتماعات مع الاحزاب الرئيسية دفعت باتجاه سحب الثقة من حكومة الصيد.
وكما كان متوقعاً، فإنّ سقوط الحكومة في البرلمان كان مدوياً إذ إنه من أصل 217 نائباً يتألف منهم مجلس نواب الشعب حضر جلسة التصويت 191 نائباً، وصوّت 118 من هؤلاء ضد تجديد الثقة بالحكومة، مقابل ثلاثة فقط أعطوها ثقتهم و27 نائباً امتنعوا عن التصويت، فيما أعلن عدد من النواب، بينهم نواب "الجبهة الشعبية" اليسارية المعارضة، مقاطعة التصويت على الثقة مباشرة قبل الاقتراع.
وخلال "جلسة الثقة"، دافع الصيد عن عمله بشكل حازم أمام النواب، وهاجم الأحزاب السياسية التي اتهمها بتجاهل التقدم الذي تحقق ضد الارهاب وغلاء المعيشة، وكذلك على صعيد وضع خطة خمسية. وقال إنّ "الهدف لهذه الحكومة... (كان) أن تدوم في الزمن... لأن الوضع في بلادنا يحتّم الاستمرارية"، مؤكداً أن "كل تبديل عنده انعكاسات سلبية، وسلبية جداً، على اقتصادنا وعلى سمعتنا في الداخل والخارج". وإذ أكد أنه لا يعارض المبدأ، قال "فوجئت... بمبادرة رئيس الجمهورية بتكوين حكومة وحدة وطنية"، معتبراً أن هذه المبادرة أثارت شكوكاً حول المستقبل وشلّت عمل الحكومة.

(أ ف ب)

وفيات

نعي

اولاد الفقيدة منصور وزوجته مارلين الشرتوني وولدهما
حليم وزوجته بيلا بالستيروس وعائلتهما (في المهجر)
طوني
بناتها ريما زوجة سمير عضيمي وعائلتهما
الدكتورة نينا زوجة المهندس عزيز نقولا وعائلتهما
اندريه زوجة شارل ابراهيم وعائلتهما
اشقاؤها عائلة المرحوم نجيب الشرتوني
عائلة المرحوم جوزف الشرتوني
شقيقتها عائلة المرحومة فكتوريا ارملة المرحوم جوزف خديج
وعموم عائلات عضيمي، الشرتوني، بالستيروس، نقولا، ابراهيم، مكر، كسرواني، خديج، كرم، خوري، راشد، اسطفان، يزبك، صفير، ابو عيد وعموم عائلات حارة حريك وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

ماري رسلان الشرتوني

ارملة المرحوم كميل منصور عضيمي

الراقدة على رجاء القيامة المجيدة يوم الخميس الواقع فيه 28 تموز 2016 متممة واجباتها الدينية.
لكم من بعدها طول البقاء
تقبل التعازي اليوم الاثنين الاول من آب 2016 في صالون كنيسة سانت تريز، الفياضية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

مبوب

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة الفيليبينية
Lourdes Bongalon
منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا، الاتصال على الرقم 03/502601

إعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد حجازي لموكلته سميرة معروف شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1031 منطقة عاصون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد حسين حجازي وكيل سميره عبد الرحيم ابراهيم معروف (كويتية الجنسية) بصفتها الشخصية ولمورثها سمير رضا معروف سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقارين 4234 بحمدون القرية و3861 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقارين في عاليه
ليليان داغر

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لمزايدة بيع أشجار زيتون في موقع انشاء محطة صيدا 220 ك.ف.، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/6522 تاريخ 2016/7/4، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/8/5 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق «12» (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2016/7/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1469

Tender Reference: CWL/SHT/0716/1165-66-67
Concern Worldwide, intends to award a fixed term Work agreement for the Rehabilitation of 60 sub-standard Units in Akkroum Area with financial assistance from UNHCR.
The tender dossier is available from: **HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar**
Or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org
The deadline for submission of tenders is 12h00 on August 10th, 2016.
(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه كل اسم منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية.

http://www.finance.gov.lb

أسماء المكلفين	الرمز (BARCODE)	أرقام التكليف	رقم الإنذار
حسن فيصل عبد القادر الصواف .م.بالدوه جي	RT000082489LB	1257450	2016/3005
باسم فواز سليم	RT000082493LB	1259064	2016/3009
فاطمة عارف قموريه	RT000082498LB	1262209	2016/3022
بولس شحادة سكاف	RT000082453LB	239087	2016/4235
سمر محمد العدناني	RT000082600LB	1776490	2016/4242
مصطفى عبد القادر الترك	RT000082510LB	1268864	2016/3034
حمدان محمد خالد	RT000082508LB	1267188	2016/3032
يوسف جو كامل باسيلا	RT000082942LB	147931	2016/4245
اغوب خورين يبرميان	RT000083175LB	240302	2016/4250
زين العابدين محمود قبيسي	RT000083180LB	241008	2016/4255
بولس شحادة سكاف	RT000082453LB	239087	2016/4235
سليمان يوسف ابو فارس	RT000082518LB	1273479	2016/3042
غلوبل تراید اوف شور ش.م.ل	RT000061499LB	2016840	2016/913
جورج دومينيك شعيا	RT000079458LB	32000	2016/3235
فؤاد بوعزة عبد الرحمن الجزائري	RT000080415LB	35735	2016/3574
خليل سعيد الشعار	RT000080379LB	35295	2016/3571
كونسبت دفلوبمنت ش.م.ل	RT000079209LB	300342	2016/3099
روان محمود نصر الدين	RT000080350LB	349709	2016/3852
عماد سليم بو ضاهر	RT000080345LB	344536	2016/3844
طارق محمد وليد حموي	RT000079887LB	2638293	2016/263
مصطفى عبد القادر بدر الحفار	RT000080073LB	56219	2016/1474
رياض رضى الحسيني	RT000080088LB	56692	2016/1508
نبيل اميل فياض	RT000080580LB	39309	2016/3956
ايلي امين بشارة	RT000080571LB	38211	2016/3935
خالد محمد هلال	RT000079228LB	303908	2016/3113
نبيل محمود معتوق	RT000079696LB	331298	2016/3503
روني يوسف عبيد	RT000079683LB	322558	2016/3494
ماري جرجس المعلم	RT000079647LB	315298	2016/3474
اورفيوس غسان انطون حداد	RT000079909LB	2674233	2016/278
ريتا جوزف عاصي / عون	RT000080569LB	37926	2016/3933
جوزيف اسكندر مبارك	RT000080572LB	38220	2016/3936
كلاديس مفيد الحاموش	RT000079705LB	333962	2016/3507
بيير شفيق قدسي	RT000080070LB	56127	2016/1470
محمد علي زبيب	RT000079667LB	317224	2016/3483
مارون الياس الفرخ	RT000080795LB	392781	2016/4034
واهي انترانيك سروبيان	RT000075993LB	578002	2016/1579
عماد الدين رفعت شريف	RT000081855LB	1229700	2016/4202
شركة المنال هولدنغ ش.م.ل AL MANAL HOLDING	RT000081836LB	1225616	2016/4192
غسان كرم النمر	RT000081861LB	1233989	2016/4208
انيس ضاهر بدر	RT000080127LB	59520	2016/3186
شركة بابل للاتصالات ش.م.م	RT000082522LB	1276650	2016/3046
فؤاد نمر حسن	RT000079468LB	2463792	2016/228
بيترو-سبورت ش.م.ل اوف شور	RT000081846LB	1227405	2016/4196
محمد علي سليم اسلامبولي	RT000080138LB	59568	2016/3189
سمر انيس قرة نوح	RT000081395LB	51870	2016/4133
AUTO-QUIP SAL أوتو - كويب ش.م.ل	RT000080438LB	232883	2016/3914
علي جهاد داود	RT000080782LB	386557	2016/4026
وسيم خضر العيتاني	RT000080774LB	383532	2016/4022
زياد حبيب طحطح	RT000080907LB	42877	2016/4055
ايمن فايز العرب	RT000080787LB	390343	2016/4029
غسان فؤاد زين	RT000080905LB	42638	2016/4053
عبد الرحمن وجيه مومنه	RT000080783LB	387186	2016/4027
محمود محمد حجيج	RT000076226LB	589578	2016/1627
بطرس انيبال رزق الله	RT000080899LB	39966	2016/4047
الجمعية اللبنانية للوساطة والتوفيق LAMAC	RT000079410LB	2429074	2016/220
عبد الرحمن احمد فهمي الغزاوي	RT000080089LB	56713	2016/1509
خليل شفيق خرما	RT000076397LB	56052	2016/1467
سهيل محمود الشميطلي	RT000081175LB	48474	2016/4129
محمد موفق سيده	RT000079709LB	334410	2016/3512
ميشال كميل مارون	RT000081169LB	45099	2016/4070
صبحي جرجي جرمانوس	RT000080550LB	37611	2016/3598
رولا رياض ياسين عواضة	RT000081394LB	51844	2016/4132
سميرة خليل حمصي	RT000080106LB	57720	2016/3171
ايمن سليم ابو النصر	RT000080122LB	59390	2016/3184
احمد عبد الرحمن اليمن	RT000080061LB	1200040	2016/2405
كارولين ايليا جبرا علاغا	RT000082532LB	1282824	2016/3056
فابيان جومانا منير بازرجي	RT000080912LB	43152	2016/4059
يوسف سليم زغيب	RT000079219LB	302780	2016/3105
وديع شكيب الشعار -ورثة	RT000082063LB	1234582	2016/2974
مروان عادل العمري	RT000082552LB	1296105	2016/3535
عبد الناصر صلاح العاصي	RT000080144LB	59713	2016/3192
مصطفى علي كريك	RT000080055LB	1197477	2016/2402
طلال محمد عبد الملك	RT000080114LB	58992	2016/3177
جمعية مساواة	RT000079474LB	2465219	2016/233
شباب من أجل التنمية	RT000079472LB	2465211	2016/232
شركة اركو للتجارة والمقاولات	RT000081400LB	52206	2016/4139
لورا اميل عرنيطة	RT000081396LB	51978	2016/4134
نزار ابراهيم بدران	RT000081392LB	49153	2016/4130
زاهر نعيم ياسين	RT000080772LB	383141	2016/4021
فؤاد خليل المولى	RT000075735LB	564714	016/1534
فضل علي صايغ	RT000076225LB	589227	2016/1626
سليم خليل قليمة	RT000079197LB	298609	2016/3091
صالح غازي خضر	RT000079382LB	27541	2016/3125
فادي احمد بدر	RT000073367LB	554189	2016/794
فؤاد غازي السوقي	RT000075840LB	567652	2016/1543
لارا مازن دفتري	RT000075847LB	569143	2016/1549
فؤاد جرجي نفاع	RT000079932LB	34438	2016/3408
شركة ام اند ام سعاد ش.م.ل	RT000080826LB	1965	2016/3013
فاتنة محمد تسابجي	RT000079422LB	602338	2016/3150
عماد عارف فانوس	RT000073937LB	554804	2016/811
محمد محمود الصياد	RT000075843LB	568482	2016/1546
زينة سمير ابو عيد	RT000079978LB	145867	2016/3627
ماري روز دانيال اميل الاشقر	RT000079416LB	31063	2016/3134
يوسف ملحم العاقوري	RT000075883LB	574973	2016/1569
ميشال طانيوس مسعد	RT000075869LB	571247	2016/1555
جان يراونت طورامنيان	RT000075997LB	579933	2016/1586
محمد علي اسماعيل فرحات	RT000075804LB	566715	2016/1542

فوزي لويس الاسمر	RT000079376LB	26284	2016/3124
جويل روكز القسيس	RT000071820LB	543257	2016/600
دينيرو تريدنغ DINERO TRADING	RT000082483LB	1253733	2016/2999
ميرفت سمير جابر رافع	RT000073246LB	550972	2016/782
صلاح عبد السلام عمقية	RT000071446LB	545032	2016/720
جمال علي عكر	RT000081756LB	1207951	2016/2417
ايمن انيس زهر الدين	RT000075842LB	568477	2016/1545
شفيق اسبر كلاس	RT000071437LB	544065	2016/710
يوسف محمد بدر	RT000070864LB	541232	2016/588
عبد المجيد سعدو عبد الغني	RT000071434LB	543898	2016/707
كريستيان جان ماري عزيز جان غازي	RT000075879LB	574663	2016/1565
فادي محمد دكور	RT000075998LB	580342	2016/1589
فاروق محمد علي الحصري	RT000071861LB	544971	2016/718
منال محمد فاتح دحروج	RT000071428LB	542649	2016/598
اسامة احمد الحباس	RT000073931LB	554350	2016/804
عفيفة قسطه متري	RT000076004LB	581897	2016/1597
نظيرة يوسف الراسي	RT000070977LB	542210	2016/594
موريس يوسف عقل	RT000079930LB	34321	2016/3407
زكريا محمد دوغان	RT000071438LB	544095	2016/711
علي حسان الخطيب	RT000071430LB	543293	2016/702
خالد حسن نبعه	RT000073277LB	553109	2016/788
محمد سعيد الحموي	RT000075873LB	572485	2016/1559
خالد علي فواز	RT000075866LB	569804	2016/1552
وليد عبد الوهاب النقيب	RT000079902LB	34016	2016/3399
احمد زين الاتات	RT000071440LB	544216	2016/713
هائل عبد الدايم الاتاسي	RT000079765LB	33530	2016/3387
احمد سعد الدين نضر	RT000079874LB	33973	2016/3396
محمد عبد الستار القطب	RT000082520LB	1276291	2016/3044
شركة المشاريع الخضراء للتجارة العامة ش.م.م	RT000082530LB	1279807	2016/3054
عبد الرحمن محمد سعيد مدلل	RT000082506LB	1266972	2016/3030
محمود حسن طرباه	RT000082507LB	1267136	2016/3031
شركة سبشيل فود ش.م.	RT000082465LB	1239784	2016/2981
محمد خليل يوسف	RT000079749LB	33198	2016/3382
ميرنا نبيل الحداد	RT000082460LB	1234784	2016/2976
رامز عبد الوهاب الشعار	RT000079777LB	33717	2016/3390
حنا جورج حداد	RT000079757LB	33382	2016/3384
روي بيار مارون	RT000082480LB	1251725	2016/2996
محمود عبد الكريم كركي	RT000082501LB	1265563	2016/3025
باسل محمود البعيني	RT000082536LB	1284286	2016/3060
خليل حبيب شيبان	RT000081426LB	55168	2016/4167
الان روبار معوض	RT000081411LB	53510	2016/4153
منير ميشال اسطا	RT000081177LB	48038	2016/4124
آلان روبير معوض	RT000080897LB	39913	2016/4045
حسن محمد عبدو	RT000081814LB	1220732	2016/4186
جان نجم جوزيف الحلو	RT000081808LB	1216112	2016/4182
دوري عفيف داود	RT000081773LB	1211766	2016/2430
ايلي شكري بشور	RT000080789LB	390417	2016/4030
شركة غالي غروب ش.م.م	RT000082534LB	1283196	2016/3058
نقولا جان باولو فرونزوني	RT000081841LB	1226355	2016/4194
عبد القادر ابراهيم منيمنة	RT000073269LB	552401	2016/786
نقولا سمعان النكت	RT000082533LB	1282966	2016/3057

جاكلين حنا كيوان	RT000080898LB	39918	2016/4046
لوسيان جوزف البير لطيف	RT000081412LB	53512	2016/4154
عبد الحكيم حمزه الزعيم	RT000080119LB	59137	2016/59137
الياس جرجي نجم	RT000080934LB	43445	2016/4062
كاي تي تي اوف شور ش.م.ل	RT000081860LB	1232455	2016/4207
فاطمه زكريا شاتيلا	RT000081811LB	1219523	2016/4185
وسام علي شمس الدين	RT000081852LB	1228310	2016/4199
علي محمود الزهران	RT000081843LB	1227009	2016/4195
عماد منير لاوند	RT000080109LB	58440	2016/3174
زياد نور الدين الحصري	RT000081393LB	50233	2016/4131
رجاء محمد عدنان فاخوري	RT000075736LB	564752	2016/1535
عامر عفيف دعبول	RT000073261LB	552231	2016/785
محمد عبد الجواد حكلا	RT000081409LB	53312	2016/4150
بلال ابراهيم ابو شلاح	RT000080125LB	59448	2016/3185
وسام دياب موسى	RT000082527LB	1278617	2016/3051
مي ابراهيم همدر	RT000082542LB	1286822	2016/3066
هزيلا ممدوح مجذوب	RT000080118LB	59127	2016/3180
محمد سعد الدين شاتيلا	RT000080051LB	1193310	2016/2400
توفيق محي الدين خانجي	RT000082524LB	1278487	2016/3048
خديجه حبيب الرز	RT000082539LB	1286518	2016/3063
روز ابراهيم ابراهميان	RT000080785LB	389383	2016/4028
عيسى عقله المحمد	RT000082525LB	1278550	2016/3049
بلال احمد طباره	RT000076108LB	588369	2016/1619
محمد علي سلمان	RT000081419LB	54083	2016/4160
علي محمود بزي	RT000080120LB	59149	2016/3182
عصام حسن الترك	RT000081418LB	53940	2016/4159
موريس شكري معلوف	RT000080112LB	35123	2016/3569
علي احمد رمضان	RT000081404LB	52713	2016/4145
وارطان اوسب نجاريان	RT000080908LB	42915	2016/4056
جورج كميل مغامس	RT000080041LB	1193163	2016/2399
الين الياس ابو سمره	RT000081778LB	1213322	2016/2432
شركة اومني جروب ش.م.ل.Omni Group SAL	RT000079203LB	299575	2016/3095
شربل انطوان اوسكي	RT000079199LB	298975	2016/3093
توفيق محمد خطاب	RT000080373LB	34673	2016/3567
جاد هاني بعل شويري	RT000082486LB	1255543	2016/3002
وليد محمود بعاصيري	RT000079432LB	31552	2016/3156
انطوان عبد الله نصر الله	RT000073927LB	554275	2016/799
علي محمد حرب	RT000082473LB	1245639	2016/2989
كلوريا سليم كنعان	RT000082461LB	1234928	2016/2977
الياس عقل ليشع الخوري	RT000073371LB	554228	2016/798
نور رضا حبلي	RT000079445LB	31810	2016/3167
مسلم محمد شهيل	RT000075884LB	574984	2016/1570
محمد مصباح عبد الرحمن سربيه	RT000075730LB	564123	2016/1529
شركة ريا للادارة ش.م.م	RT000082504LB	1266524	2016/3028
وليد ادوار طبنجي	RT000073297LB	553785	2016/792
غسان ادوار طبنجي	RT000073292LB	553770	2016/791
علي محمد قبيسي	RT000075844LB	568913	2016/1547
وسيم عدنان علي حسن	RT000075731LB	564239	2016/1530
جيلبير جان عرموني	RT000082941LB	32936	2016/4244

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1415

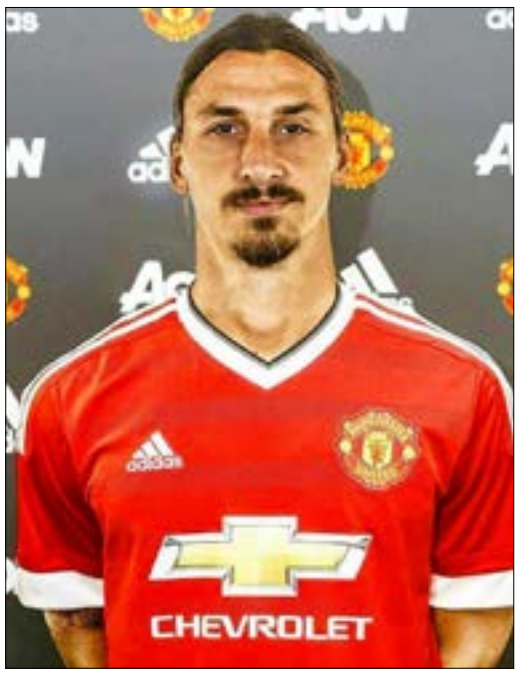

وحده الملعب سيحكم حول نجاح هذه الصفقات أو فشلها (أرشيف، أ ف ب)

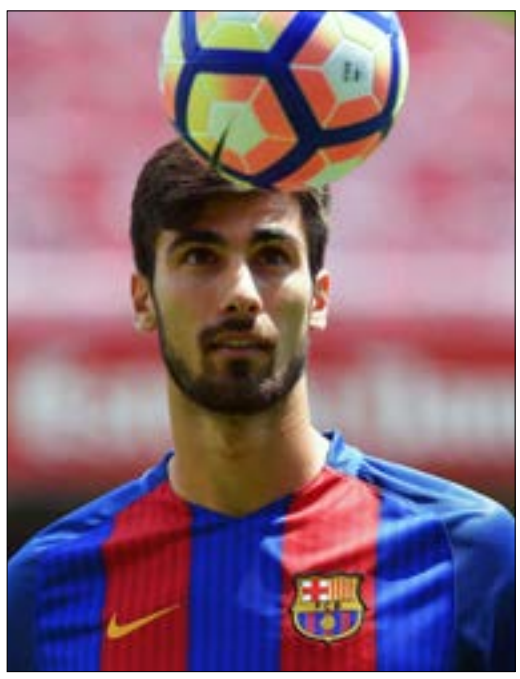

الكرة الأوروبية

صفقات مضمونة وأخرى مقلقة
الملايين تتطاير في أوروبا

بين الجنون في دفع المبالغ والتعاقدات المدوّية تشغل أوروبا حالياً في سوق الانتقالات التي أخذت ضجة أكبر من تلك التي عرفتها كرة القدم في المواسم القريبة الماضية. لكن ما هي الصفقة الأبرز أو لنقل التي قد تكون أنجح؟

شربل كريّم

بين إيطاليا وإنكلترا وإسبانيا وألمانيا تتطاير الملايين من العملات المختلفة. نجومٌ بدت الأندية المتعاقدة معهم يائسة من الحصول على توقيعهم مهما كان الثمن. لكن في الحقيقة يمكن الإشارة إلى صفقات مضمونة النجاح وأخرى يمكن وضع خطين أحمرين عريضين تحتها.

ولا شك في أن صفقة انتقال الهداف الارجنتيني غونزالو هيغواين من نابولي الى يوفنتوس مقابل مبلغ يتخطى الـ 90 مليون يورو، هي منَ الصفقات التي يفترض التوقّف عندها بكثير من الكلام والأسئلة أيضاً.

"وحده رجل مجنون يدفع هكذا مبلغ". هذا هو التعليق الذي خرج به رئيس نابولي اوريليو دي لورنتيس عقب تعاقد "اليوفي" مع هداف الدوري الايطالي. محقّ دي لورنتيس بهذه العبارة، وخصوصاً اذا ما اعتبرنا ان يوفنتوس تعاقد مع هيغواين بهدف جلب كأس دوري ابطال اوروبا الى تورينو مرةً جديدة. نحن نتحدث اليوم عن لاعبٍ فشل في لعب دور البطل في المناسبات الكبيرة مع المنتخب الارجنتيني، وعن لاعب لم يسجل اكثر من 9 أهداف في دوري الابطال خلال 7 مواسم قضاها مع ريال مدريد الاسباني، و13 هدفاً في 55 مباراة لعبها في المسابقة القارية. والحديث هنا عن لاعب لم يتمكن من التعامل مع ضغط التواجد مع فريق كبير مطالب دائماً بحمل اكبر الألقاب فتمّ ترحيله من الريال ليجد نفسه في الجنوب الايطالي.

هل فعلاً ما يبحث عنه يوفنتوس هو هيغواين؟ قد يكون هذا الامر صائباً، وخصوصاً ان نادي "السيدة العجوز" لم يتنعّم بوجود "كابوكانونييري" الدوري الايطالي معه منذ إحراز اليساندرو دل بييرو لقب الهداف في موسم 2007-2008، لكن وصول هيغواين قد يبعثر الحسابات بشكلٍ كبير، اذ بوجود الارجنتيني الآخر باولو ديبالا قد تصبح الأمور صعبة على الوافد الجديد الذي لا يجيد اللعب في حضور مهاجمٍ آخر الى جانبه، وهي المسألة التي بدت واضحة في مستهل الموسم الماضي عندما اعتمد مدرب نابولي ماوريتسيو ساري استراتيجية 4-2-4، فسجل الفريق ثلاث نتائج سلبية وفقد هيغواين الكثير من فعاليته ليعود سريعاً الى 4-4-3 من أجل اراحة نجمه الاول ووضعه في مركزه المحوري.

قد يُسقط هيغواين كل هذا الكلام هذه المرة، وخصوصاً انه سيلعب حول افضل مجموعة لاعبين في الـ سيري أ"، لكن قد يَسقط أيضاً، وهنا ستحلّ الكارثة حتى لو ان

> **سؤال حول قدرة هيغواين على قيادة يوفنتوس إلى لقب الأبطال**
>
> **لن يسرق بوغبا النجومية من ابراهيموفيتش في يونايتد**

يوفنتوس مرتاح لتعويض المبلغ الذي دفعه مقابل انتقال نجمه الفرنسي بول بوغبا الى مانشستر يونايتد مقابل مبلغٍ خرافي قيل انه وصل الى 120 مليوناً يورو.

والصفقة هذه حملت بدورها الكثير من الكلام، اذ صحيح ان يونايتد يحتاج الى لاعبٍ بمركز بوغبا، وصحيح ان الأخيرً هو من اللاعبين أصحاب المستوى العالي، لكن أن ينتقل بهذا الرقم فهو الجنون بحدّ ذاته.

بطبيعة الحال، لن يبيع بوغبا نفس عدد القمصان التي سيبيعها القادم الجديد ايضاً السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (قيل ان عائداتها بلغت حتى هذه اللحظة 76 مليون جنيه استرليني!)، ولن يسرق بالتأكيد النجومية من الأخير الذي يبقى ورغم تقدّمه في السن (34 عاماً) هدافاً مرعباً ولاعباً مؤثراً بشكلٍ حاسم في اي فريقٍ يدافع عن ألوانه.

اما اذا عدنا الى كأس اوروبا 2016، فيمكننا ان نقول بأن انكلترا قد تشهد صفقة ابرز من تلك التي عمل عليها يونايتد، وهي فرنسية ايضاً، وتحمل اسم نغولو كانتي الذي حطّ في تشلسي قادماً من ليستر سيتي. والأخير مع موسى سيسوكو كانا بنظر الكثيرين اكثر تأثيراً من بوغبا في المشوار الفرنسي نحو نهائي "اليورو".

وكانتي مع نيمانيا ماتيتش (في حال بقي مع الفريق) سيكونان الضمانة لخط وسط المدرب الايطالي انطونيو كونتي الذي يهوى اللعب بلاعبَين في مركز الوسط – المدافع.

هذا المركز الذي يعدّ ضالة كل الفرق الكبرى، لذا لم يوفّر برشلونة بطل اسبانيا اي جهدٍ لضم البرتغالي اندريه غوميش، الذي يسأل كثيرون عن جدوى هذا الانتقال في ظل الزحمة الموجودة في خط وسط "البرسا". الواقع ان في هذه الصفقة خطوة ذكية من برشلونة الذي بدأ يحضّر لمرحلة ما بعد أندريس إينييستا، ومع وصول غوميش البالغ من العمر 23 عاماً مقابل مبلغ مقبول (35 مليون يورو)، يكون قد وضع الاسس الاوليّة لرسم خط الوسط المستقبلي. كذلك، تحمل صفقة غوميش ذكاءً لناحية قلق "البلاوغرانا" من عدم عودة التركي أردا توران الى مستواه الحقيقي، وبالتالي سيكون باب الخروج مفتوحاً امامه في كانون الثاني المقبل، ليأخذ غوميش الدور مع بقية الموجودين.

وليس بعيداً من هذا المركز وبالمبلغ عينه ضمّ بايرن ميونيخ بطل ألمانيا، البرتغالي ريناتو سانشيز، الذي يحكي أداؤه في "اليورو" عنه ليقول انه صفقة مضمونة النجاح، تماماً كتلك التي حملت ماتس هاملس من بوروسيا دورتموند، وهو الذي اثبت نفسه احد افضل المدافعين في العالم منذ مواسم عدة.

وبانتظار صفقات مدوية جديدة، اصبح الموسم على الابواب، ووحده سيحكم اذا ما كانت هذه الملايين ستجرّ أخرى أم ستتبخر وتجرّ المآسي على دافعيها.

سوق الإنتقالات

مصير كوستا غير معلوم وغاميرو في مدريد

رفض مدرب تشلسي، الإيطالي أنطونيو كونتي، تأكيد بقاء مهاجم فريقه الإسباني دييغو كوستا الموسم المقبل. ويأتي هذا التصريح بعدما غاب الأخير عن هزيمة الـ"بلوز" في كأس الأبطال الدولية يوم السبت أمام ريال مدريد (2-3)، بسبب إصابة في الظهر، وسط تكهنات واسعة في الصحف البريطانية تدعي إمكانية عودته الى اتلتيكو مدريد.

وقال كونتي بعد المباراة: "يمكنني القول إن كوستا اليوم لاعب لتشلسي، لم يشارك في المباريات التحضيرية بسبب الاصابة. وفي حالة تحسن حالته، من الممكن رؤيته في المباراة المقبلة ضد ميلان. كوستا لاعبنا هذه الأيام، إذا سألتني عمّا إذا كان كوستا سيبقى معنا، فأنا لا أعرف".

بدوره، حسم لاعب كولن جوناس هيكتور مصيره مع فريقه، وقرر البقاء فيه. وأشارت تقارير صحافية إلى أن هيكتور الذي ظهر بشكل رائع مع منتخب ألمانيا في يورو 2016، يعتزم تمديد تعاقده مع كولن إلى ما بعد 2018. وكانت تقارير صحافية، قد ربطت بين هيكتور والانتقال إلى أحد الأندية الكبرى المشاركة في البطولات الأوروبية، وهو ما نفاه اللاعب، قائلاً: "لا أستبعد تمديد عقدي مع كولن".

وأضاف: "سأبقى هنا، ولم يسبق أن تحدثت في ما يتناقض مع ذلك. إذا كنت أريد الرحيل، فلم أكن لأدخل في نقاش طويل مع الصحافيين".

من جهته، انتقل مهاجم اشبيلية الفرنسي كيفن غاميرو الى أتلتيكو مدريد، بعقد يمتد لأربع سنوات، حيث سيكون في خط المقدمة إلى جانب مواطنه انطوان غريزمان ضمن كتيبة المدرب الاسباني دييغو سيميوني. وانضم غاميرو (29 عاماً) إلى صفوف إشبيلية عام 2013 قادماً من باريس سان جيرمان الفرنسي، ولعب دوراً مؤثراً في حيازة فريقه ثلاثة ألقاب متعاقبة في مسابقة "يوروبا ليغ".

أما إشبيلية فتعاقد سريعاً، لتعويض رحيل غاميرو مع مهاجم تولوز الفرنسي وسام بن يدر. ووقّع بن يدر على عقد لمدة خمس سنوات مقابل 9 ملايين يورو، علماً بأنه تألق في صفوف تولوز الموسم الفائت وسجل له 23 هدفاً. وذكر النادي الاندلسي في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "سيخضع بن يدر للفحص الطبي الروتيني قبل إتمام الإجراءات اللازمة".

أيضاً، ذكرت تقارير صحافية إسبانية ان نادي ميدلسبره الانكليزي، الصاعد الجديد الى الدوري الممتاز، يرغب في ضم لاعب ريال مدريد الفرنسي إنزو زيدان، وابن مدرب الفريق زين الدين زيدان، على سبيل الإعارة لموسم واحد.

حسم لاعب كولن جوناس هيكتور مصيره مع فريقه وقرر البقاء فيه (ارشيف)

الفورمولا 1

هاميلتون يحرم روزبرغ فوزاً أمام جمهوره

تُوِّج سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون بجائزة ألمانيا الكبرى، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا 1، بعدما أحرز المركز الأول، مسجلاً 1,30,44,200 ساعة، بمعدل سرعة وسطي بلغ 202,647 كلم في الساعة، متقدماً على سائقي ريد بُل الأوسترالي دانييل ريكياردو بفارق 6,996 ث، والهولندي ماكس فيرشتابن بفارق 13,413 ث. والفوز هو الرابع على التوالي لهاميلتون، والتاسع والأربعون في البطولة.

في المقابل، أخفق سائق مرسيدس الآخر والمتصدر السابق للترتيب العام لبطولة العالم، الألماني نيكو روزبرغ في انطلاقته من المركز الأول، فقد الأسبقية عند المنعطف الأول مباشرة لمصلحة هاميلتون الذي خطف الصدارة واحتفظ بها حتى النهاية. وحل روزبرغ رابعاً بفارق 15,845 ث.

ورفع هاميلتون بطل الموسمين الماضيين رصيده في صدارة ترتيب بطولة العالم إلى 217 نقطة، موسِّعاً الفارق مع روزبرغ إلى 19 نقطة، ويأتي ريكياردو ثالثاً بـ 133 نقطة.

وكان روزبرغ قد بدأ الموسم بأربعة انتصارات متتالية، فتصدر البطولة منذ المرحلة الافتتاحية، ولم يتنازل عنها حتى سباق المجر في المرحلة السابقة بعدما اكتفى بفوز واحد في المراحل السبع الأخيرة التي تألق فيها هاميلتون، فحقق ستة انتصارات وانتزع الصدارة.

كذلك، جاء سائقا فيراري، الألماني سباستيان فيتل والفنلندي كيمي رايكونن، في المركزين الخامس والسادس، بفارق 32,570 ث و37,023 ث توالياً. ولم تكن فيراري عند مستوى التطلعات، حيث لم تُمثل أيّ تهديد للمراكز الأربعة الأولى في أي مرحلة من مراحل السباق، ليكتفي ثنائيها بهذين المركزين، وتنتزع ريد بُل المركز الثاني في بطولة الصانعين منها. أما المركز السابع، فقد حلَّ فيه سائق "فورس انديا" الألماني نيكو هولكنبرغ بفارق 1,10,049 د، حيث لم يشهد هذا المركز أي منافسة محتدمة، إذ خاض هولكنبرغ سباقاً وحيداً ليعبر خطّ النهاية أمام سائق "ماكلارين" البريطاني جنسون باتون وسائق "ويليامس" الفنلندي فالتيري بوتاس بفارق لفة.

الفوز هو الرابع لهاميلتون (أ ف ب)

الكرة الشاطئية

الريجي يفوز على حامل اللقب في «ثالث» الشاطئية

تغلب "الريجي" حامل اللقب على "فوج حرس بلدية بيروت" (8 . 4)، في المباراة التي أجريت أمس على ملعب مجمع الرمال في الكسليك، في اختتام الأسبوع الثالث من بطولة لبنان بكرة القدم الشاطئية (المجموعة الثانية)، بحضور عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدكتور مازن قبيسي ومدرب منتخب الكرة الشاطئية البرازيلي براغا.

سجل للفائز محمد حلاوي (2)، هيثم فتال (2)، مصطفى الزين (2)، محمد مطر، وعلي السعدي، وللخاسر عباس قطيش (4).

وفي المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها، تغلب "بيروت" على "رويالز" (7 . 6)، سجل للفائز محمود مطر (3)، وحسن مرعي (2)، وعلي أسعد، وحسن غنام، وللخاسر محمد أبو جمعة (2)، ومصطفى الخطيب، ومحمود الصيداني ووسام حمود ومحمد همداني.

وفي المجموعة الأولى، حقق فريق "الجيش" فوزاً جيداً على فريق "ماركتينغ" (8 – 4).

قدم الفريقان أداءً جيداً وتبادلا السيطرة في الشوطين الأول والثاني، قبل أن ينقضّ لاعبو الجيش على الشوط الثالث سيطرة كاملة وأنهوا المباراة لمصلحته بفضل التغييرات التي أجراها المدرب مالك حسون الذي عرف كيف يتعامل مع المباراة، وكان مرتاحاً في الشوط الأخير، فيما حاول مدرب "ماركتينغ" مصطفى جمال، المستحيل كي يعود إلى أجواء الشوط الثالث، لكنه اصطدم بدفاع متين، ومن خلفه حارس مرمى متألّق هو شفيق المير.

سجل للفائز سامح جلال (3)، علي الموسوي (2)، علي ديب، حسن درويش وعباس محيدلي، وللخاسر أحمد حجازي (2) ، إسلام سليمان ونايف مصطفى.

وفي مباراة ثانية، ضمن المجموعة ذاتها، حقق "الحرية" فوزاً صعباً وغالياً على "الشباب" كفرملكي (8 . 7)، سجل للفائز نجم الفريق والمباراة حسن القاضي (4)، وأحمد الخطيب (2)، ومصطفى حلاق (2)، وللخاسر أحمد مكي (3)، حسين الحاج حسن (2)، حسن حمدان، ورائد خير الدين.

قاد المباريات الدوليون حسن عبد ربه وجريس يرق وخليل بلهوان، والاتحادي محمد حنينة، وراقبها خالد برجاوي.

لاعبو فريق الجيش يحتفلون بعد المباراة (عدنان الحاج علي)

بطولة الراليات

ميك يقهر لاتفالا على طرقاته

خطف سائق "سيتروين دي أس 3" البريطاني كريس ميك، لقب رالي فنلندا، المرحلة الثامنة من بطولة العالم للراليات، بعدما تفوق بفارق 29,1 ثانية على مطارده المباشر صاحب الأرض والضيافة سائق "فولسفاغن" ياري ماتي لاتفالا، حامل اللقب ثلاث مرات، وعلى زميله الايرلندي كريغ برين (سيتروين دي اس 3) بفارق 1,41,3 دقيقة، ليعتلي الأخير بالتالي منصة التتويج للمرة الأولى منذ مشاركته في بطولة العالم للراليات.

بدوره، حلَّ سائق "هيونداي موتورسبورت" البلجيكي تييري نوفيل في المركز الرابع بفارق 1,45,9 مباشرة أمام زميله في الفريق النيوزيلندي هايدن بادون بفارق 1,48,2.

أما في ترتيب بطولة العالم للسائقين، فبقي سائق "فولسفاغن" الفرنسي سيباستيان اوجيه متصدراً بفارق 143 نقطة، أمام الدانماركي اندرياس ميكيسلن (فولسفاغن) بـ 98 نقطة، ولاتفالا بـ 87 نقطة، يليهم بادون بـ 84 نقطة، ونوفيل بـ 76 نقطة.

وعلى صعيد ترتيب بطولة العالم للصانعين، يتصدر فريق فولسفاغن موتورسبورت بـ 227 نقطة، يليه هيونداي موتورسبورت بـ 168 نقطة، وامسبور فورد بـ 112 نقطة، ثم فولسفاغن موتورسبورت 2 بـ 109 نقاط، وفي المركز الخامس هيونداي موتورسبورت 2 بـ 86 نقطة.

السلة اللبنانية

ناشئو السلّة يصدمون الجمهور اللبناني

صدم منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة دون 18 عاماً الجمهور اللبناني خلال عطلة نهاية الأسبوع حين سقط مرتين السبت والأحد أمام منتخبي اليابان وكوريا الجنوبية ضمن بطولة آسيا لكرة السلة، ليفقد فرصة التأهل إلى كأس العالم لفئة دون الـ19 عاماً التي تُقام العام المقبل والتي يتأهل إليها المنتخبات الثلاثة الأوائل في بطولة آسيا.

فيوم السبت لقي منتخب لبنان خسارة غريبة أمام منتخب اليابان 59 - 75 في المباراة نصف النهائية على ملعب أزادي في العاصمة الإيرانية طهران حيث تقام البطولة. والغريب أن لاعبي الأرز خسروا بنتيجة كبيرة، رغم أنهم فازوا على اليابانيين تحديداً بفارق 22 نقطة في الدور الأول. واستحق منتخب اليابان الفوز، إذ نجح في تنفيذ خطة دفاعية محكمة أربكت لاعبي المنتخب اللبناني.

وكان بإمكان المنتخب اللبناني أن ينتزع البطاقة الثالثة المؤهلة إلى المونديال لو فاز على منتخب كوريا الجنوبية أمس في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع بعد خسارة الكوريين أمام إيران في المباراة نصف النهائية الثانية.

لكن سيناريو المباراة أمام اليابان عاد وتكرر أمام كوريا الجنوبية، حيث خسر لبنان أيضاً بنتيجة كبيرة 86 - 63، علماً أن اللبنانيين كانوا قد فازوا على كوريا في الدور الأول أيضاً بفارق 13 نقطة 80 – 67.

وكان المتابعون يتوقعون تأهل لبنان إلى المونديال في أقل الأحوال بعد النتائج الممتازة في الدور الأول وربع النهائي، لكن في المباراتين الأخيرتين كانت الخسارتان الكبيرتان اللتان أضاعتا حلم التأهّل رغم الإنجاز الذي حققه اللبنانيون بإمكاناتهم البسيطة.

سينما

مات ديمون في دور جيسون بورن

يعتبر المخرج البريطاني بول غرينغراس معلّم أفلام الحركة والأكشن في هوليوود اليوم. في الجزء الخامس من السلسلة الشهيرة، يظهر الجاسوس السابق في الاستخبارات الأميركية بعد اختفاء سنوات، يطارده عميل غامض بهدف تصفيته. وللزوم المرحلة، يتعرض للملاحقة أيضاً عبر الفضاء السيبيري، في إحالة إلى سنودن

جيسون بورن:
مطاردات عنيفة وبارانويا متسارعة

سعيد محمد

الدنيا صيف، ونحن بحاجة لأن ننسى مشاكلنا التي لا تنتهي، ونغيّر الأجواء بتسلية خفيفة. فلنذهب إلى السينما. لديك الجزء الخامس من «جيسون بورن»: ساعتان كاملتان من أجمل المطاردات العنيفة عبر لندن وروما وأثينا ولاس فيغاس، مع الجاسوس الأميركي السابق الذي يلعب دوره مات ديمون، أشبه بلعبة فيديو بغرافيكس رائعة. لا تتعب عقلك بالتفكير في القصة: فلا أنت محتاج لأن تشاهد الأجزاء السابقة لأنها تتكرر هنا، ولا أنت بحاجة لأن تعرف ماذا سيحدث لاحقاً، فنحن ننتهي حيث بدأنا. هي فرصة لتشاهد عن كثب ماذا يفعل الجواسيس الأميركيون حين يخرجون من الخدمة.

لا شك في أن مجموعة أفلام «جيسون بورن» هي أفضل ما أنتجت هوليوود في السنوات الأخيرة من أفلام الأكشن التي يحبها الجمهور، خصوصاً جيل الشباب الذكور تحديداً الذين يتماهون مع شخصية البطل الخارق، «الكوول» ومعبود النساء. هنا مات ديمون (مثّل الشخصية في أربعة أجزاء من الخمسة) يظهر بعد اختفاء سنوات عدة، بعيداً عن أعين الاستخبارات المركزية الأميركية، مشغليه السابقين. يطارده عميل أميركي غامض بهدف تصفيته. على نحو مواز - وللزوم المرحلة - تتم ملاحقته أيضاً عبر الفضاء السيبيري في درامـا بارانويا متسارعة.

اللطيف أنّه رغم الحركة الحثيثة، فإن السرد في الجزء الخامس يراوح مكانه.هذا بالطبع يوفر عليك مشقة مشاهدة الأجزاء الأربعة السابقة، لأنّ مخرج الفيلم بول غرينغراس، يستعير بالجملة من الجزءين اللذين سبق أن أخرجهما بنفسه عام 2004 و 2007 (أيضاً مع مات ديمون بطلاً مطلقاً) عن الجاسوس نفسه الذي فقد الذاكرة ويبحث عن نفسه بينما يطارده الجزء الشرير المظلم من المخابرات الأميركية.

يعتبر المخرج البريطاني الآن معلّم أفلام الحركة والأكشن في هوليوود اليوم. أدخل إلى السينما تكتيكات مستحدثة ومميزة في تصوير مشاهد الأكشن باستخدام الكاميرات المحمولة، مستفيداً من خبرته في إخراج أفلام الدراما - وثائقية عن الحركات الثوريّة في إيرلندا الشمالية وجرائم الكراهية في لندن وغزو العراق. خبرته هذه ظهرت في أقوى صورها في الفيلم الجديد، حيث المطاردات تتم وسط الناس (المتظاهرين في أثينا) أو وسط حركة السيارات في قلب لاس فيغاس (لا في شوارع شبه خالية كما في أفلام جيمس بوند مثلاً). الفوضى الناتجة عن السرعة الخارقة، تترتب أمامنا بأناقة عجيبة. وهو في تلاعبه بالكاميرا يدخلنا معه في قلب الحدث العنيف، حتى لتكاد تظن أنك ستصطدم أنت أيضاً بتلك السيارة. الحركة الكثيرة للكاميرا المحمولة، أغنت أيضاً مناخ البارانويا المتحكم بالقصة. إلى جانب ذلك، يشهد لبول غرينغراس أنه خفف من عدد القتلى الجانبيين في المطاردات عموماً، وأعطى النساء قيمة تتجاوز دور الأكسسوار في القصة إلى دور البوصلة الأخلاقية للعميل - النجم.

جيسون بورن في الفيلم بطل يكاد يكون سلبياً. هو قليلاً ما يتحدث. حتى عندما يتحدث، فالكثير من حواراته هامشية وليست بذات قيمة للتصاعد الدرامي للقصة. في الواقع، هو يعلم أنه يعلم شيئاً ما كان يجب أن يعلمه، وأعداؤه في المخابرات يعلمون ذلك أيضاً، لكنه لا يعلم بالتحديد ما هو هذا الأمر الذي يعلمه ولا حتى كيف علم به من حيث المبدأ، وهو لذلك تائه ونحن نتوه معه. لعل ما يجعل القصة تقترب من الذبول، أنّ بورن الآن يعيش أزمة منتصف عمر مهنيّة، فلا هو مبتدئ في الصنعة ولا هو متقاعد، ولا هو مستخدم ولا هو طليق، ولا هو يتقدم في حياته ولا يستطيع أن يتوقف الآن. الجزء الخامس للأسف لا يدفع القصة بأي اتجاه. على العكس تماماً. بعدما احتجنا إلى أربعة أجزاء كي نلم بخطوط السرد التائهة، ها هو الجزء الخامس يدخلنا - كرمى لعيون سنودن الذي كشف بتسريباته عن حجم الرقابة الهائلة التي تمارسها السلطات الأميركية على المواطنين - في خط سرد موازٍ عن مطاردة إلكترونية لمن يحاولون حماية أسرار المواطنين من خلال الرقابة عليها، فنضيع تماماً. خلال فترة غيابه الطويلة، لم يفعل بورن الكثير على ما يبدو، فقد وجدناه يمارس الملاكمة الشعبية على الحدود الألبانية - اليونانية لا أكثر، وهو لم يتورط عاطفياً. تحول إلى مجرد مخلوق يعيش من خلال ردود الأفعال اللحظية العبقريّة والإدمان على الأدرينالين. يبدأ الجزء الخامس عندما تحاول زميلة عتيقة لجيسون بورن، متمردة بدورها على المخابرات، الاتصال به في عزلته، لتبلغه بمعلومات حصل عليها هاكرز في إيسلندا تتعلق بتعاملات سابقة للجزء المظلم من الاستخبارات الأميركية مع والده. هكذا يتفقان على اللقاء في قلب مظاهرة شعبية في أثينا. موضوع المظاهرة ليس له علاقة إطلاقاً بالقصة لا تقلقوا بل هو مجرد خلفية للمطاردة المشوقة التي ستجري. هنا تعرف المخابرات الأميركية أخيراً مكان جيسون بورن وترسل من يطارده على الأرض، بينما يتابعه الخبراء المتأنقون في مقر الاستخبارات في لانغلي عبر شاشات لماعة تعطي الإحداثيات لحظة بلحظة. المكلف بمطاردة جيسون شخصية غامضة، على الأغلب أنه قاتل مأجور يعمل لحسابه وتستفيد منه المخابرات كمقاول. يلاحظ هنا دائماً أن السيئ والطيّب كلاهما، وكل ما بينهما من ألوان، ينتمون جميعاً بشكل أو بآخر، للجهاز الاستخباراتي البيروقراطي الضخم ذاته. أنت عندما تتمرد، فأنت ربما مع الجانب الطيّب ضد الأشرار، لكنهم هم يرونك مع الأشرار ضد الطيبين، مع ذلك فكلنا في النهاية أميركيون يا عزيزي.

> يعادي الفيلم المحافظين الجدد داخل الاستخبارات، ويدعم تياراً ليبيرالي النزعة

على ذكر الأمركة، فإن بعض النقاد اعتبروا الفيلم معادياً للمؤسسة الأميركية، وأنه بمثابة هجوم صريح على أجندتها التي لا تتورع عن القتل المجاني والتجسس لتحقيق غايات غامضة، وأيضاً فشلها الذريع في القبض على عميل وحيد رغم الميزانيات والتجهيزات الهائلة التي تمتلكها. وقد استدلوا على ذلك باستدعاء الخلفية اليسارية للمخرج البريطاني، الذي أنتج أعمالاً في بداية حياته المهنية كانت ذات نفس يساري مناهض للإستبلشمنت البريطانية وللعولمة. الحقيقة أن الفيلم يمكن أن يصنف بأنّه يعادي خط المحافظين الجدد داخل المؤسسة الأميركية الحاكمة، ويدعم تياراً مناهضاً لهم ليبيرالي النزعة أكثر منه ناقداً للمؤسسة برمتها. لعل هذه الأجواء السياسية (القديمة) لم تساعد الجزء الخامس كثيراً، لأننا لم نعد نعيش في زمن جورج دبليو أو تشيني، فالسيد أوباما، وربما قريباً هيلاري، أخذا الإمبراطورية الأميركية كلها في اتجاه جديد، فظهرت المشاكل التي يتعاطاها جيسون بورن معتقة، وخارج سياق الحدث تماماً.

مات ديمون كممثل، كان رائعاً في أداء مشاهد الحركة في الفيلم رغم أعوامه الـ45. عيوب جيسون بورن لا يتحملها ديمون، بل هي القصة ذاتها التي تفتقد إلى الروح. وبالتأكيد، سيعود مات ديمون في جزء سادس (مع المخرج بول غرينغراس حتماً)، فـ «جيسون بورن» ما زال مربحاً بحق من الوجهة التجارية، فالجزء الأول من السلسلة جلب وحده عوائد أكثر من 200 مليون دولار مقابل كلفة لم تتجاوز الـ60 مليوناً. لكن على المخرج والممثل أن يعيدا النظر في القصة التي أصبحت مهلهلة، وينقلا جيسون من الهروب الدائم وتجنب الأشرار الغامضين، إلى اتخاذ موقف ما. لا شك في أن عصر كلينتون القادم - أو ترامب بالطبع - سيجلب تغييراً في نوعية الحروب القذرة التي تشنها وكالة الاستخبارات في العالم، مما سيتيح للعملاء الأميركيين خارج الخدمة الاستمرار في عمل ما كانوا يفعلونه وهم في الخدمة. المزيد من القتل.

- «جيسون بورن»: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269). «فوكس» (01/285582)

رحيل

كان هذا التشكيلي المخضرم علامة مفردة في المحترف السوري لجهة الرهافة اللونية التي صبغت أعماله. فقد اعتنى برسم الطبيعة من منظور مختلف، مستفيداً من مخزونه البصري خلال تجواله الدائم بين أنحاء العالم

رضا حسحس... «ماتيس» الشرق

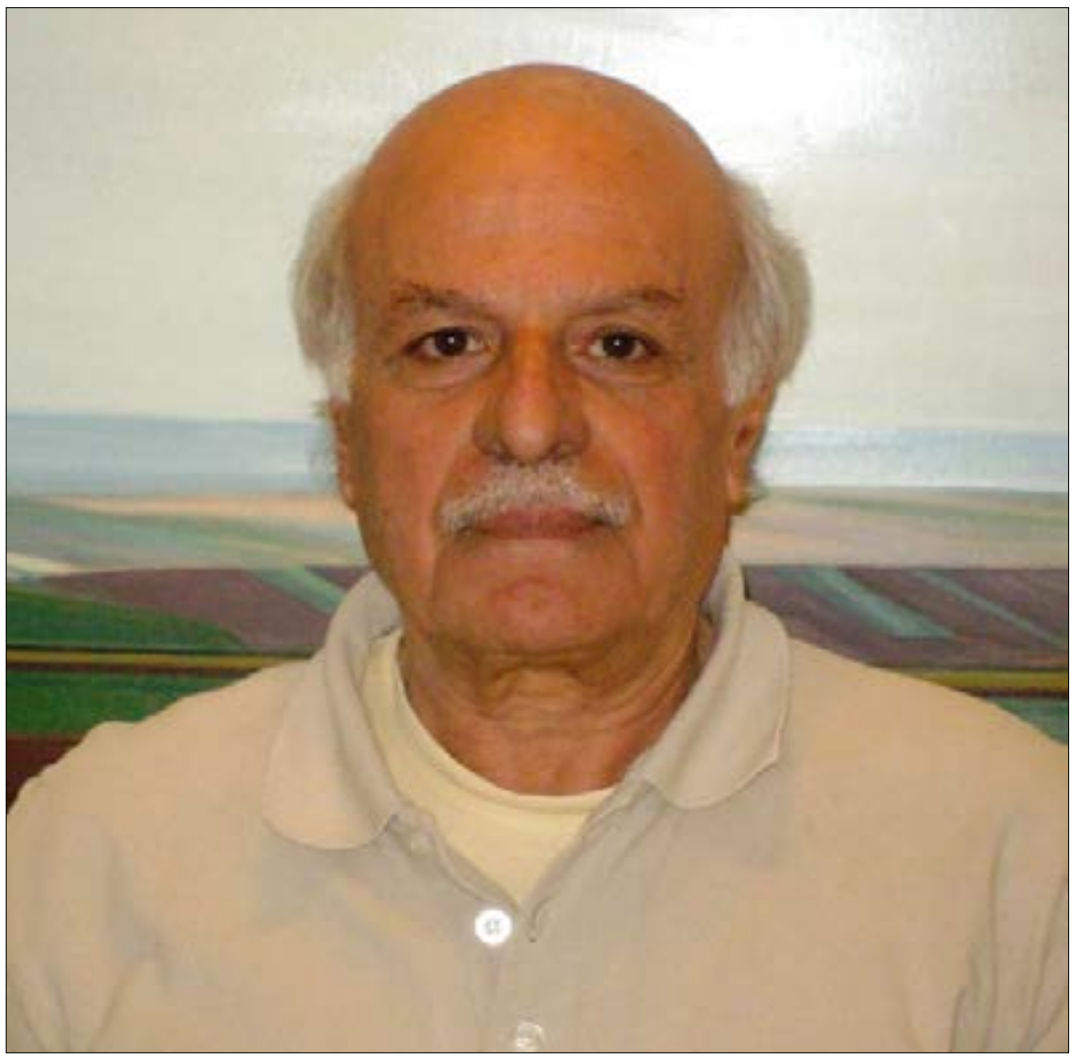

خليل صويلح

غيّب الموت فجر أمس في مدينة مانهايم الألمانية رضا حسحس (1939- 2016). وكان هذا التشكيلي المخضرم علامة مفردة في المحترف السوري لجهة الرهافة اللونية التي صبغت أعماله، فقد اعتنى برسم الطبيعة من منظور مختلف، مستفيداً من مخزونه البصري خلال تجواله الدائم بين أنحاء العالم. ولكن المنظر الخلوي هنا رغم واقعيته، فإنه يذهب إلى أقصى حدود التجريب في مزيج مدهش ما بين إشراقات اللون المحلّي والغنائية التعبيرية المحمولة على رحابة البصر والبصيرة، متكئاً على واقعية بلا ضفاف في تكويناته المشهدية المتفجّرة بقصد «تحرير المتعة».

«ماتيس» شرقي بامتياز في وحشيته اللونية المبهجة، وخبرة تقنية عالية قادته إلى انعطافات حادة، من دون أن يفقد بوصلته الشخصية في امتصاص جمال الطبيعة وتجلياتها اللونية المختلفة محلياً وعالمياً بوصفها مرجعاً للون، هو الذي لم يأنس إلى جغرافيا محدّدة، من رومانيا وألمانيا إلى إيران. انتسب رضا حسحس إلى كلية الفنون الجميلة في دمشق، مطلع الستينيات من القرن المنصرم، ثم أوفد إلى «مدرسة الفنون الزخرفية» في مدينة «أوسون» الفرنسية، متخصصاً في فن السجاد الجداري، واستكمل دراسته في بلغاريا للتدرّب على تصميم السجّاد، ثم عاد إلى دمشق مدرّساً لمادة الرسم في كليتي الفنون الجميلة والعمارة، ومادة علم الجمال في المعهد العالي للفنون المسرحية. في الثمانينيات، انتقل إلى الولايات المتحدة الأميركية مدرّساً في جامعة كنساس.

وقّع معرضه الأول «رسوم من الفرات» (1968)، ثم أقام في قرية «صدد» في بادية الشام لينجز معرضه الثاني «رسوم وثائقية لقرية سورية» (1976)، قبل أن يلتفت إلى تأليف المنظر الخلوي في معارض متتالية، تبرز حساسيته المفرطة في بناء عمارة إيقاعية مختزلة ومشغولة بعناية وعاطفة متأججة باضطراد كخلاصة لخبرته التقنية والحسيّة والفكرية.

عمل التشكيلي الراحل في حقول فنية مجاورة، إذ قام بتصميم المناظر لأكثر من فيلم سينمائي سوري مثل «أحلام المدينة»، و«الليل» لمحمد ملص، و«وقائع العام المقبل» لسمير ذكرى، و«نجوم النهار» لأسامة محمد. كما ترجم كتباً مهمة مثل «زيارة ماتيس الأولى والثانية إلى المغرب» لألفرد بار، و«طرق في الرؤية» لجون برجر، و«تقنيات الرسم» لفريد غيتنغز.

لا نعلم ما المشهد الأخير الذي طبع ذاكرته، بعدما أُصيب بالزهايمر في سنواته الأخيرة، وهل ذهب إلى العالم الآخر بقماشة بيضاء من «الجمال المحض»؟

> أقام معرضه الأول «رسوم من الفرات» عام 1968

نبض المدينة

أبو إيلي أقفل حانة الذكريات... ومضى

محمد همدر

أمس، رحل نايا شحود (1957 - 2016)، الشيوعي الأصيل كما يصفه من عرفه. الناس يعرفونه باسم أبو إيلي، هذا الاسم الذي يطلقونه على الحانة الصغيرة، في منطقة كاراكاس في الحمرا، حيث يمضون أمسياتهم في ضوئها الخافت، وبحراسة ابتسامته.

«نايا» أو «أبو إيلي»، مكان صغير، كان زائره يتعجّب كيف يستطيع أن يتسع لجميع الحاضرين. تطالعه وجوه شابة وأخرى من أجيال سبقتها، منها من يعرف نايا شحّود منذ سنوات نضاله. حوّل نايا هذا الوكر إلى مرآة لفكره: صور لغيفارا، لينين، زياد الرحباني، فيروز، رايات شيوعية، وصور كثيرة، يتابعها النظر من خلف نايا الذي يخدمه على البار، صعوداً إلى سقف المقهى وفي كل الاتجاهات. كأننا في مكان ما في أميركا اللاتينية، في إحدى الدول الشيوعية أو في الاتحاد السوفياتي. وعلى الباب من الجهة الداخلية، كان يعلّق لائحة شروط قصيرة، كأنها بروتوكول أبو إيلي، كانت أهمها احترام خيار نوع الموسيقى في المكان.

لم تكن هذه الصور والرموز مجرد زينة في الحانة. نايا شحود كان متفرغاً في الحزب الشيوعي. هناك، تعرّف إليه الموسيقي خالد الهبر، في أوائل السبعينيات، لينتقل أبو إيلي بعدها إلى السلاح خلال الحرب الأهلية وإلى مرافقة جورج حاوي. يتذكر خالد مبتسماً الأمسيات التي كان يحلو فيها لنايا أن يسرد حكايات خالد الهبر خلال الحرب، يقول: «الجلسة معه تطوّل العمر، لكنه رحل باكراً. كنا نقصده حين كنا محبطين، وأيضاً حين كنا مسرورين». ويضيف خالد في اتصال مع «الأخبار»: «أصبح نايا صديقاً للعائلة، وبقي كذلك منذ أن تعارفنا. كان يأتي إلى حفلاتي حاملاً باقة ورد، ويستقبلنا في المحلّ بعد كل حفلة». يتذكر أول مقهى افتتحه في المنطقة أقرب إلى البحر، قبل أن يفتتح المكان الحالي الذي يعرفه الناس في أول التسعينيات.

> كان ينتمي إلى هؤلاء الذين حلموا ببيروت العلمانية والعدالة

«أبو إيلي» بقي كما هو، بينما أقفلت العديد من الأماكن التي تحمل رمزية في بيروت، وبقي في زاوية بعيدة عن ضجيج ليل الأجيال الجديدة، التي لا ترى في بيروت سوى مكان للسهر والرقص. كان مقهى أبو إيلي كأنه متحف لذكريات عن سنوات نضال جميلة. قسم كبير منها حقيقي، حوّلها إلى صور ورسومات أحاطت بمن كان يلجأ إليه. فمن غاب عنه أنّ بيروت ناضلت أيضاً من أجل العلمانية ومن أجل العدالة الاجتماعية، سيجد أن هذا المكان يجسّد مرحلة من تلك الذاكرة.

رفيق النضال ورفيق «السكرة الجميلة» نايا شحود رحل أمس كما ترحل جميع الوجوه الجميلة في هذه المدينة التي لم يعد هناك مكان فيها لشيء جميل. في الأمس، لم يعد يستطيع الوقوف على رجليه ودخل في غيبوبة لم يحتملها كما كتب أحد أصدقائه على صفحته.

* تجري مراسم الدفن الساعة الخامسة من مساء اليوم في «كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس» في جديدة المتن. وتستقبل العائلة التعازي في الكنيسة من الحادية عشرة صباحاً إلى السادسة مساءً.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 1 آب 2016 العدد 2949

روح مصرية تحوم فوق بيبلوس

فتحت ستارة مسرح «مهرجانات بيبلوس الدولية» ليل أمس على عرض «هشك بشك» كأنها أخرجت مارداً من فانوسها الصغير. العرض الذي صُمّم لخشبة «مترو المدينة» الصغيرة في الحمرا، لم ينتقل ببساطة الى خشبة أكبر، بل حوّله القائمون عليه عملاً مسرحياً موسيقياً واستعراضياً ضخماً، ذكرنا بالاعمال الكبيرة التي شهدتها مسارح لبنان سابقاً مع جيل الرحابنة. استحضر «هشك بشك» تراث مصر الشعبي وأغانيها وحاكى شخصياتها التقليدية، فيما منح حضور الاوركسترا (قادها لبنان البعلبكي ووزع هو والاحمدية مقطوعاتها) والمؤثرات البصرية بعداً سينمائياً للعمل، من كمال وانسجام بين الصوت والصورة والإضاءة والديكور والأداء. الخطوة الكبيرة الثانية بعد «بار فاروق»، العام الماضي في «بيت الدين»، كانت هذه المرة من نصيب مهرجان بيبلوس الذي يتيح منظّموه كل عام أعمالاً شابة جديدة. البارحة امتلأت المدرجات بالحضور الذي أدهشته قدرة فريق عمل «هشك بشك» على أخذه الى عوالم مصر القديمة مع لينا سحاب، روي ديب، ياسمينا الفايد، سماح أبو المنى، وزياد الاحمدية، والراقصة رندا مخول، والوجوه التي اعتدناها في المترو. أما هشام جابر (الإدارة الفنية) فقد أثبت مجدداً أنّه قادر على إمتاعنا كل مرة، وضخّ الروح الجميلة في الفضاء الثقافي.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

عيد النوروز

«إلى شهداء النوروز في الحسكة»

..وأمّا أنا فأقولُ لكم:
العلامةُ الفارقةُ للإنسان
قُدرتُهُ الخارقةُ على تأليفِ الآلهة
وارتكابِ الجرائم.

2015/3/21

عيد أمهات ـ1ـ

بمناسبةِ هذا الصباحِ الدامي:
عيداً مباركاً للأمّهاتِ اللواتي
فَقَدْنَ أولادَهنّ
في الطريقِ إلى الجنّةِ التي... تحتَ أقدامِهنّ.

2015/3/21

عِشْ!

حصاةٌ تحتَ لساني. حصاةٌ في قلبي. حصاةٌ في طبقِ طعامي.
«عشْ كما تشتهي!» / يقولون لي.
عشْ مؤدّباً وكريماً!
عشْ ساكتاً!
عشْ راضياً ومنشرحاً!
عشْ موتَكَ العظيمَ... كما يليقُ برجُلْ!

2015/4/4

زينة دكاش
موعد مع التغيير

على هامش عملها بالعلاج بالدراما مع المدمنين والمساجين والمهمشين في جمعية «كثارسيس»، تقدّم زينة دكاش (الصورة) ورشة بعنوان «العلاج بالدراما للتنمية الذاتية» بدعوة من شركة «بروسبكتس». بين 12 و14 آب (أغسطس)، تتيح الورشة في فندق «الكومودور» (الحمرا ـ بيروت) للمشاركين التعرّف إلى العلاج بالدراما، واستخدام الدراما وتقنيات المسرح لتحقيق أهداف العلاج النفسي. ستركّز الممثلة اللبنانية ومديرة «كثارسيس» على التعمق في معرفة الذات، وتحديد التغيير المنشود وتحقيقه وغيرها من وسائل العلاج بالدراما.

ورشة «العلاج بالدراما للتنمية الذاتية» مع زينة دكاش: 12، 13، 14 آب (أغسطس) ـ فندق «الكومودور» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 03/162573

إيلي رزق الله
وهّابيات ع ضو القمر

بعدما أصبحت أمسياته محطة ثابتة في «مترو المدينة» ومخصصة لاستعادة تجارب ذهبية من تاريخ الأغنية الشرقية، خصوصاً ريبرتوار الموسيقار محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ، يحيي إيلي رزق الله (الصورة) أمسية غنائية في «قصر جرجس باز» في دير القمر (الشوف). بدعوة من «كاريتاس لبنان ـ إقليم الشوف» يقدّم المغني اللبناني مجموعة من أغنيات عبد الوهّاب، برفقة عازف البيانو جون فياض في أمسية بعنوان «وهّابيات ع ضو القمر» عند الثامنة والنصف من مساء السبت 13 آب (أغسطس)، يعود ريعها إلى المساعدات الطبية للمسنين.

«وهّابيات ع ضو القمر»: 20:30 مساء السبت 13 آب (أغسطس) ـ «قصر جرجس باز» (دير القمر ـ الشوف). للاستعلام: 03/817861

بادية حسن
على طريق الشام

تستعيد أمسية «طريق الشام مقطوعة... موسيقية» التي ينظّمها «اللقاء الثقافي في ضهور الشوير» (ضمن «مهرجانات ضهور الشوير وعيد المغتربين») الفنون الطربية والشعبية الموسيقية للفلكلور اللبناني ـ الشامي. تحيي الحفلة الموسيقية الغنائية الفنانة السورية بادية حسن (الصورة) وملهم خلف برفقة المايسترو وليد بوسرحال عند الثامنة من مساء الأربعاء 3 آب (أغسطس) في «فندق القاصوف» (ضهور الشوير). في الأمسية التي أعدّها الشاعر أدهم الدمشقي وتقدّمها خلود الدمشقي كلشكو، يعرض أيضاً شريط تسجيلي «طريق الشام مقطوعة... موسيقية» للمخرج غسان السبعلي.

«طريق الشام مقطوعة... موسيقية»: عند الثامنة من مساء الأربعاء 3 آب (أغسطس) ـ «فندق القاصوف» (ضهور الشوير).